كتب الأطراف المرتبة
على الراوي الأعلى

ودراسة حول كتابي

"تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"

للإمام أبي الحجاج المزي ت(٧٤٢)هـ

و"إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة "

للحافظ ابن حجر العسقلاني ت(٨٥٢)هـ

إعداد الدكتور

محمد ناصر الجوهري

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نحمده ونَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وسيئات أعمالنا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[1] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[2]، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا ۞ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [3] [4].

---

(١)سورة: النساء، الآية (١).

(٢)سورة: آل عمران، الآية (١٠٢).

(٣)سورة الأحزاب، الآيتان (٧٠، ٧١).

(٤)اختلف على أبي إسحاق السبيعي في رواية هذا الحديث على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عنه، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، وأخرجه:

أبو داود: في كتاب: النكاح، باب: خطبة النكاح١/٦٤٤/(٢١١٨) بلفظ قريب، من طريق: سفيان، عنه ــ به.

الوجه الثاني: عنه، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، واخرجه:

الترمذي: في كتاب: النكاح، باب: ما جاء في خطبة النكاح ٣/٤١٣(١١٠٥) بمعناه، وزاد فيه حديث التشهد، من طريق: الأعمش ، وقال "حديث عبد الله حديث حسن "، والنسائي: في كتاب: النكاح، باب: ما يستحب من الكلام عند النكاح ٦/٨٩(٣٢٧٧) بمعناه مختصرا وليس فيه حديث التشهد في الصلاة، من طريق: الأعمش، وابن ماجه في كتاب: النكاح، باب: خطبة النكاح ١/٦٠٩ (١٨٩٢) بمعناه، وزاد فيه حديث التشهد، من طريق: يونس بن أبي إسحاق،، كلاهما عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود.

الوجه الثالث: عنه، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة، كلاهما عن عبد الله بن مسعود، وأخرجه:

أما بعد

فلقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم نورا ، وهدى، وشفاء، ورحمة، قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلاَ الإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[1]، وجعل الله تعالى في اتباع هذا الكتاب الخير كل الخير، والسعادة كل السعادة في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشْقَى ﴾ [3].

ثم إن حديث رسول الله ﷺ تعرف به سبل السلام، وتبنى عليه أكثر الأحكام، ومنه يعرف الحلال والحرام، وهو المبين لما في القرآن الكريم من المبهمات، والمفصل لما فيه من المجملات، والموضح لما فيه من المتشابهات .

وقد دون جماعة من الأئمة ما وقع إليهم من حديث رسول الله ﷺ، وصنفوه أصنافا، فمنهم من صنَّف في الصحيح المجرَّد، كالبخاري ومسلم وغيرهما، ومنهم

أبو داود: في كتاب: في كتاب: النكاح، باب: خطبة النكاح ٢/(٢١١٨)، بلفظه، من طريق: إسرائيل ، عنه ــ به.

النظر في الاختلاف

ليس ثمة اختلاف بين الأوجه الثلاثة، وغايته أن لأبي إسحق في هذه الرواية شيخان: أبو عبيدة، وأبو الحوص، فكان مرة يجث به عن، ومرة يحدث به عن ذلك، وقد جمعهما ابنه إسرائيل في روايته عنه. قال الإمام الترمذي:" رواه الأعمش ، عن أبي إسحق ، عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ ، ورواه شعبة ، عن أبي إسحق ، عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ، وكلا الحديثين صحيح ، لأن إسرائيل جمعهما ، فقال:" عن أبي إسحق ، عن أبي الأحوص ، وأبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ". سنن الترمذي٣/٤١٣.

(١)سورة: الشورى، الآية (٥٢).

(٢)سورة: البقرة، الآية(٣٨).

(٣)سورة: طه، الآية (١٢٣.)

من التزم الصحة فيما صنفه وكتبه، كابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما وغيرهما.

ومنهم من صنف فيما يعرف بالسنن، وهي في اصطلاحهم: الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة إلى آخرها، وليس فيها شيء من الموقوف ؛ لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سنة، وذلك كالسنن الأربعة المشهورة وغيرها.

ومنهم من صنف فيما يعرف بكتب السنة، وهي الكتب الحاضة على اتباعها والعمل بها، وترك ما حدث بعد الصدر الأول من البدع والأهواء، ككتاب "السنة" للإمام أحمد، وكتاب "السنة" لابن أبي عاصم، وغيرهما.

ومنها كتب ليست على الأبواب، ولكنها على المسانيد، وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حدة، صحيحا كان أو حسنا أو ضعيفا، مرتَّبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة، أو على القبائل، أو السابقة في الإسلام، أو الشرافة النسبية، أو غير ذلك، وقد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد، كمسند أبي بكر، أو أحاديث جماعة منهم، كمسند الأربعة أو العشرة، أو طائفة مخصوصة جمعها وصف واحد، كمسند المُقِلين، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر، إلى غير ذلك.

إلى غير ذلك من مصنفات كثيرة خدمت السنة النبوية في كل جانب من جوانبها.

وتفرعت عن هذه المدونات علوم كثيرة، كعلم الرجال، وعلم الجرح والتعديل، والمتفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، وغيرها من العلوم التي قدمت للسنة النبوية خدمات جليلة.

وكان من العلوم التي تفرعت عن تلك المدونات والمصنفات علم الأطراف،

وهي الكتب التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده، إما على سبيل الاستيعاب، أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة، كأطراف الصحيحين لأبي مسعود الدمشقي، وأطراف الكتب العشرة لابن حجر المسمى بإتحاف المهرة بأطراف العشرة، وغيرهما.

وقد كان للمحدثين من عهود مبكرة اهتمامات كبيرة بالتصنيف حول ذلك، وتنوعت فيه المصنفات تنوعا كبيرا، وكان من أجلها قدرا، وأعظمها منزلة كتاب " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف "، للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ت (٧٤٢) هـ، وتلاه في ذلك الإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢)هـ في كتابه القيم "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة".

ولما لهذين الكتابين من أهمية كبيرة لدى الباحثين في السنة النبوية، ولما تميز به كتاب التحفة والإتحاف من منهجية علمية متميزة في الدلالة على مواضع الحديث، وما احتوى عليه الكتابان من أطراف الأصول التي عليها مدار الحديث[1]

---

(١) قد يكون كتاب: النكت الظراف على الأطراف للحافظ ابن حجر العسقلاني أشد شبها بتحفة الأشراف، وأولى بدراسته من كتاب إتحاف المهرة، وذلك حيث الارتباط الوثيق بين الكتابين، إذا هو عبارة عن:

ـ الاستدراكات التي استدركها الإمام الحافظ أبي الحجاج المزي على سنن الإمام النسائي رواية ابن الأحمر، والذي سماه:"لحق الطراف"، وهو ما دونه الإمام الحافظ ابن كثير ت (٧٧٤)هـ بهوامش نسخته من التحفة.

ـ الأوهام التي نبه عليه الحافظ علاء الدين مغلطاي ت (٧٦٢)هـ، مع ما في استدراكاته من أحاديث أغفلها من كتاب النسائي من رواية ابن الأحمر، وغيره، وكذلك تعاليق الإمام البخاري.

ـ الحواشي التي دونها الإمام الحافظ أبو الفضل العراقي ت(٨٠٦)هـ بهوامش نسخته من التحفة.

ـ ما قام به الإمام الحافظ ولي الدين أبو زرعة بن الحافظ أبي الفضل العراقي ت(٨٢٦)هـ من جمعه بين حواشي والده، وبين جزء مغلطاي، وما أضاف من عمله هو، إن كان يسيرا.

كان هذا البحث، وقد جعلته بعنوان:

كتب الأطراف المرتبة على الراوي الأعلى

ودراسة حول كتابي

"تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"

و"إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة "

أسباب اختيار الموضوع:

أن الكتب التي عمل أطرافها كُلٌّ من الإمامين الحَافِظَيْنِ أبي الحَجَّاج المِزِّي، وابن حجر العَسْقَلَانِيّ من أمهات وأصول كتب السنة النبوية، ومن هنا فإنه قلَّ أن يكون هناك حديث ثابت في غيرها إلا وله أصل في هذين الكتابين.

احتفظ لنا الكتابان بنسخة أخرى لأسانيد الكتب التي صنع الإمام المزي، والحافظ ابن حجر أطرافها، ومن هنا فإن هذين الكتابان يعدان ثروة حديثية إسنادية، يمكن من خلالهما مراجعة الأسانيد للكتب التي طبعت.

أما التحفة فإن له أهمية كبيرة في الدلالة على مواضع مرويات الكتب الستة ولواحقها، بطريقة تيسر على الباحث معرفة أسانيدها المختلفة مجتمعة في موضع واحد، من خلال ذكر أطرافها المُرتَّبة على الراوي الأعلى ترتيباً معجمياً حسب مسانيد الصحابة ، والرواة عنهم، مما يسهل معرفة عدد أحاديث كل صحابي، ومعرفة غرائب الأحاديث وأفراداها، كما أنه يمكن لنا أن نتعرف على الأسانيد التي احتج بها البخاري ومسلم على صورة الانفراد، وعلى صورة الاجتماع، ومن خلال

وقد قام الحافظ ابن حجر بجمع كل تلك الحواشي والتعليقات على ترتيب الأصل (تحفة الأشراف)ليستفاد منه.

إلا أنني أردت بيان التكامل الحاصل بين كتابي تحفة الأشراف، وإتحاف المهرة، ويتضح ذلك من أسباب اختيار الكتابين للدراسة، على ما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

الكتاب نتمكن من التعرف على زيادات رواة الكتب الستة وأوهامهم، وبيان علل الحديث، واختلاف الرواة، إلى غير ذلك مما يمكن ان يستفاد من الكتاب على ما سيأتي بيانه.

وأما الإتحاف فإن منهج الحافظ ابن حجر في الكتاب يمثل امتدادا لمنهج الإمام الحافظ أبي الحجاج المِزّي في كتابه تحفة الأشراف ، من حيث حسن الترتيب بحسب الأطراف، كما أن الكتاب قد اشتمل على أطراف عدة مصادر زائدة عن الكتب الستة التي عمل المِزّي أطرافها، وبهذا سهل على الباحثين الوصول إلى مرويات الصحابة وغيرهم في هذه المصادر بطريقة ميسرة، ولا سيما كتاب التقاسيم والأنواع لابن حبان.

كما أن الحافظ ابن حجر قد ضَمَّنَ كتابه كثيرا من الأقوال النقدية لأئمة الحديث في الحديث وعلله، ومعرفة الرجال، والجرح والتعديل، والمتابعات، والشواهد، إضافة إلى ما أودعه الحافظ ابن حجر من أقواله في التعقبات على الأئمة، وإضافات الحديثية.

خطة البحث:

اشتمل هذا البحث على مقدمة وفصلين.

المقدمة: وبينت فيها خطة البحث ، ومنهجه.

الفصل الأول

فن الأطراف (تعريفه . نشأته . تطوره) وأهم المصنفات فيه

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول التعريف بفن الأطراف، ونشأته، وتطوره.

وتناولت فيه: تعريف الأطراف لغة، واصطلاحا، ثم نشأة فن الأطراف

وتطوره، ثم ترتيب الأطراف، ثم بيان فوائد كتب الأطراف، والفرق بين التصنيف على الأطراف والتصنيف على المسانيد.

المبحث الثاني: أهم المصنفات في فن الأطراف.

وتناولت فيه: بيان أهم الكتب المصنفة في فن الأطراف.

الفصل الثاني

دراسة حول كتاب "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف "
للإمام الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي
وكيفية الوصول إلى الحديث من خلاله

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الحافظ أبي الحجاج المِزّي.

التعريف بالإمام الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزّي من حيث: اسمه ونسبه، ومولده، و شيوخه، و تلاميذه، وأقوال العلماء فيه، ومصنفاته، وبيان مكانته العلمية، ثم وفاته.

المبحث الثاني: دراسة حول كتاب "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف "وكيفية الوصول إلى الحديث من خلاله.

وتناولت فيه الكتاب بالعرض والبيان من حيث: اسم الكتاب، وموضوعه، وأهمية الكتاب، وبيان مكانته العلمية، والمصادر التي أفاد منها الإمام المزي في عمله، وأهم مميزات الكتاب، وبيان ما يشتمل عليه الكتاب، وطريقة ترتيب الكتاب، وطريقة الإمام المزي في تخريج الحديث وبيان موضعه، وجهود المحققين في العناية بالكتاب، وما يؤخذ على الكتاب، ثم طريقة الوصول إلى الحديث من خلاله.

الفصل الثالث

دراسة حول كتاب " إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وكيفية الوصول إلى الحديث من خلاله

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني.

وتناولت فيه:التعريف بالإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني من حيث: اسمه ونسبه، ومولده، و شيوخه، و تلاميذه، وأقوال العلماء فيه، وبيان مكانته العلمية، ثم وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب إتحاف المهرة وكيفية الوصول إلى الحديث من خلاله

وتناولت فيه الكتاب بالعرض والبيان من حيث: اسم الكتاب، وموضوعه، وأهمية الكتاب، وبيان مكانته العلمية، وفوائد إخراج الكتاب، وما يشتمل عليه الكتاب، ومنهج ابن حجر في الكتاب، وطريقة ترتيب الكتاب، وطريقة الحافظ ابن حجر في تخريج الحديث، وجهود المحققين في العناية بالكتاب، ثم طريقة الوصول إلى الحديث من خلال الكتاب.

الخاتمة:

وتشتمل على:

النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية.

وقد اعتمدت اعتمادا كليا في هذا البحث على الاستقراء التام للكتابين، ومحاولة التعرف بدقة على منهج كل من الإمام الحافظ أبي الحجاج المزي، والإمام الحافظ

ابن حجر العسقلاني في كتابيهما ، وبيان ما تميز به كل من الكتابين، وما يؤخذ عليهما، ومن ثم أكثرت من الإحالة إلى الكتابين زيادة في البيان.

هذا وقد كنت أعددت دراسة حول كتاب " أطراف الأفراد والغرائب "لابن القيسراني، وكتاب"إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي" للحافظ ابن حجر العسقلاني، إلا أنه خشية الإطالة، ولما تميز به كتابي المزي وابن حجر من أهمية كبيرة بجانب هذين الكتابين آثرت عدم الإطالة، وأسأل الله تعالى أن يوفقني في بيانهما، والتعريف بهما في بحث آخر.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

• • •

الفصل الأول

التعريف بفن الأطراف

المبحث الأول

تعريف الأطراف ، ونشأتها وتطورها ، وأهميتها والفرق بينها وبين التصنيف على المسانيد

أولا: تعريف الأطراف لغة، واصطلاحا:

لغة: الأطراف جمع طَرَف، وهو: ناحية الشيء، وطائفته.

والطَّرَف الناحية من النواحي ، قاله ابن السكيت، والجوهري [١].

وقال الخليل بن أحمد: أطرافُ الأرض: نواحيها ، الواحد: طَرَف [٢]، ومنه قول الله جل وعز ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾[٣] ، أي من نواحيها ناحيةً ناحيةً ، وهذا على من فسّر نقصَها من أطرافها فتوح الأرضين [٤].

والطرف: الطائفة من الشيء، قاله اللّيث، والخليل بن أحمد، والجوهري يقال: أصبتُ طَرَفاً من الشيء[٥]، ومنه قولُ الله جلّ وعزّ ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[٦]، أي طائفة.

اصطلاحاً:أن يذكر المصنف طرف الحديث الدال على بقيته، ويجمع أسانيده

(١)انظر: الصحاح٤/١٣٩٣، تهذيب اللغة ٢١٨/١٣، مادة [طرف].

(٢)العين ٤١٤/٧.

(٣)الرعد: ٤١.

(٤)تهذيب اللغة ٢١٩/١٣.

(٥)انظر تهذيب اللغة ٢١٩/١٣، العين ٤١٤/٧، الصحاح ١٣٩٣/٤ ، مادة [طرف].

(٦) آل عمران: ١٢٧.

إما متقيدا بكتب مخصوصة، وإما مستوعبا [١].

ثانيا: نشأة فن الأطراف وتطوره:

اهتم متقدموا المحدثين بفن الأطراف اهتماما كبيرا، وكان الغرض من هذا الاهتمام مذاكرة الشيوخ، فيحدثوهم بها.

ـ أسند ابن أبي خيثمة إلى إبراهيم النخعي قال: لا بأس بكتاب الأطراف[٢].

قال الحافظ ابن حجر:" وعنى بذلك ما كان السلف يصنعونه من كتابة أطراف الأحاديث ليذاكروا بها الشيوخ، فيحدثوهم بها ".

ـ أَسْنَدَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ إلى محمد بن سيرين قال: كنت ألقى عبيدة ـ هو ابن عَمْرو السَّلْمَاني ـ بالأطراف[٣].

وقال ابن عَوْنٍ: رأيت حَمَّادًا وقد دخل على إبراهيم ومعه أطراف ، فجعل يسأل إبراهيم عنها ، فقال له إبراهيم: ما هذا ؟ ألم أنه عن هذا ؟ فقال: إنما هي أطراف[٤].

وقال أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: ارتحلت إلى أحمد بن صالح ، فدخلت ، فتذاكرنا إلى أن ضاق الوقت ، ثم أخرجت من كمي أطرافا فيها أحاديث ، فسألته عنها ، فقال

(١)انظر: تدريب الراوي ١٥٥/٢، نخبة الفكر ص٢٣٣، اليواقيت والدرر ٤٣٧/٢، توجيه النظر إلى أصول الأثر ٧٢٥/٢، شرح نخبة الفكر للقاري ص٨١٣، الرسالة المستطرفة ص١٦٧، ١٦٨، توضيح الأفكار ٢٣١/١.

(٢)كتاب العلم لأبي خثيمة زهير بن حرب ص٣٢ (١٣٦)، ٣٦(١٦١)، وقال الحافظ ابن حجر بعد ذكره هذا الأثر في إتحاف المهرة ١٥٨/١:"وهذا الأثر إسناده صحيح، وهو موقوف على إبراهيم بن يزيد النخعي أحد فقهاء التابعين"

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة ١٤٠/٣ (٤١٦٦)، وصحح الحافظُ ابنُ حجر إسنادَهُ في إتحاف المهرة ١٥٨/١.

(٤)سير أعلام النبلاء ٢٣٢/٥.

لي: تعود ؟ فعدت من الغد مع أصحاب الحديث ، فأخرجت الأطراف وسألته ، فقال: تعود ؟ فقلت: أليس قلت لي بالأمس: ما عندك ما يكتب؟![1].

وأسند الفَسَوِيُّ في المعرفة والتاريخ عن يزيد بن هارون قال : كنت آتي شُعْبَةَ من قبل أن يخرج إبراهيم، فأجيء وهو نائم والذباب على وجهه ، فأقيمه ، فيحدثني من غير أن يكون عندي أطراف ، يحدثني من عنده ، فلما كان بعد ذلك صرنا اثنين أنا وابن عُلَيَّةَ ، ثم صرنا ثلاثة أنا وابن علية وأبو عَوَانَة ، ثم صرنا أربعة بعد ذلك عبيد الله بن الحسن ، فكنا أربعة حتى أخذنا ما عنده[2].

وأسند إلى ابن عون قال : جعل حماد يسأل إبراهيم ، فقال: ما هذا ؟ قال: أصلحك الله إنما هي أطراف[3].

ولما سُئِلَ علي بن المَدِيني : تكلم يحيى في حماد بن سلمة ؟ قال: لا ، قال يحيى: كنت أخذت له أطرافا من فلان ــ سماه علي ــ ثم أجيء إلى حماد، فيملي علي[4].

وقال عبد الرحمن بن مهدي: أعطاني إسماعيل ــ يعني بن إبراهيم ــ أطرافا لابن أبي نجيح ، فلقيته وهو قادم من عند عبيد الله بن الحسن ، فسألته فما حفظ منها إلا حديثا أو حديثين ، ثم حفظها بعد [5].

وقال يَحْيَى بنُ مَعِين: كان معي في الأطراف حديث عبيد الله عن عمر

(١)سير أعلام النبلاء ١٢/١٧٣.
(٢)المعرفة والتاريخ ٢/١٥١
(٣)السابق ٢/١٦٥
(٤) السابق٢/٨١
(٥)المعرفة والتاريخ ٢/٨١، ٢/١٤١.

موقوفا على نافع حديث ذي اليدين[1].

ثالثا: ترتيب الأطراف:

رتب أئمةُ هذا الفن كتب الأطراف على الأسانيد دون المتون على طريقة الترتيب الهجائي، فيذكرون أسماء الصحابة مرتبة، ومع كل صحابي يذكرون الرواة عنه، ومن التابعين وأتباعهم على ترتيب الهجاء، بحيث يسهل على من حفظ سند حديث الاهتداء إلى موضعه، ومن ثم معرفة مَنْ أخرجه من أصحاب الكتب التي التزم بها مؤلف الأطراف.

وقد يتكرر المتن الواحد تبعا لتعدد أسانيده، حيث إنَّ من فوائد كتب الأطراف جمع الأسانيد والطرق، فمن هنا تكرر المتن تبعا لذلك.

وتظهر فائدة الأطراف عندما ينص المؤلف على لفظ بعض الرواة في متن الحديث أو زيادة بعضهم، أو نقص آخرين، أو نسبة راو أو كنيته، وهذه فائدة جمة لما يتعلق بها من الأحكام الحديثية أو الاجتهادية، أو يقول: رواه فلان مختصرا، وفلان مطولا، وهكذا.

رابعا: فوائدها:

لكتب الأطراف فوائد نافعة للباحثين بخاصة، ومنها:

١ــ معرفة طرق الحديث:تيسر كتب الأطراف على الباحث الوقوف على طرق الحديث، والبحث عن أسانيده، ومعرفة الاختلاف في الأسانيد، حيث إن الباحث يكتفي بمطالعة كتاب من كتب الأطراف عن مطالعة الكتب التي احتواها هذا الكتاب، إذا كان مقصوده معرفة طرق الحديث، إلا أن كتب الأطراف لا تشتمل على فوائد جمع ألفاظ المتون، حيث إن جل عنايتها بالأسانيد.

(١)السابق٢/٩١.

٢ــ معرفة مواضع الحديث في كتب السنة التي التزمها مصنفوا الأطراف.

٣ــ معرفة الأسانيد العالية والأسانيد النازلة إلى كل مصنف من مصنفي تلك الكتب.

٤ــ معرفة جملة من الفوائد المتعلقة بالأسانيد، ومنها:**تقييد المهمل، تبيين المبهم، معرفة الوصل والإرسال ، معرفة الانقطاع، معرفة اختلاف الرواة في سياق الأسانيد، والترجيح بين الأسانيد عند التعارض والاختلاف.**

٥ــ معرفة إن كان الحديث غريبا، أو عزيز ا، أو مشهورا.

٦ــ معرفة الغريب المطلق والمقيد من الأسانيد.

٧ ــ تُقرب المادة العلمية التي اشتملت عليها المصادر الأصيلة المسندة، من مرويات ونحوها، فهي تبين مظان الحديث في المصادر التي اشتمل عليها الكتاب المؤلف في الأطراف.

٨ – تفيد في معرفة طرق حديث كل صحابي، في مكان واحد مجتمعة، وما يتبع ذلك من تسمية الرواة، ومعرفة الرواة عن المختلطين، ومرويات المدلسين، والمتابعات التي ينجبر بها الإسناد، والطرق والاختلافات التي يُعل بها الإسناد والحديث.

٩ – معرفة فوارق النسخ المخطوطة التي اعتمد عليها مؤلف الأطراف، ومقارنة ذلك بالمطبوع، والوقوف على زيادات رواة المصدر الأصلي بعضهم على بعض.

١٠ــ إذا اشترك أهل الكتب الستة في رواية حديث أو بعضهم، أو انفرد بعضهم ذكر أهل الأطراف أين ذكر كل واحد منهم ذلك الحديث في كتابه ، فيعرف موضعه ليقرب البحث عنه .

١١ــ وإن ذكر الحديثَ واحدُ من أهل الكتب الستة مفرقا في موضوعين أو

أكثر ذكر أهل الأطراف كل واحد من الموضوعين فيسهل بذلك معرفة طرق الحديث والبحث عن أسانيده.

١٢ــ يكتفي الباحثُ بمطالعة كتاب منها أي من الأطراف عن مطالعة جميع هذه الكتب الستة إذا كان مقصوده معرفة طرق الحديث لأنها قد جمعت الأطراف لا إذا كان مقصوده معرفة ألفاظ المتون فإنها لا تكفي فيها لعدم اشتمالها على جميع ألفاظها"[1].

خامسا: الفرق بين التصنيف على الأطراف والتصنيف على المسانيد:

يتفق أصحاب الأطراف مع أصحاب المسانيد في أنهم يجمعون حديث الصحابي الواحد في مكان واحد، إلا أنهم يختلفون في أشياء كثيرة.

١ــ يراعى في الأطراف ترتيبها غالبا على حروف المعجم في الصحابة، فإن كان الصحابي مكثرا رتب حديثه على الحروف في التابعين، وإن كان التابعي مكثرا أيضا عن ذلك الصحابي رتب حديثه على أتباع التابعين، بخلاف أصحاب المسانيد، فإنهم قد يرتبونها على المعاجم، أو على السابقة في الإسلام، أو على القبائل، أو نحو ذلك.

٢ ــ الغرض الأساسي من عمل الأطراف تسهيل الوصول إلى الحديث في كتب السنة، بخلاف كتب المسانيد فإن الغرض الأساسي منها حفظ السنة النبوية.

٣ــ كتب الأطراف نسخة أخرى لأسانيد الكتب التي اعتمدت في عمل الأطراف، بخلاف المسانيد فإنها أسانيد مستقلة لأصحاب المسانيد أنفسهم.

٤ــ ليس قصد أصحاب الأطراف ذكر المتون كاملة وسردها، ذلك أنه يجوز

(١)انظر: توضيح الأفكار ٢٣٢/١

عند كتابة الأطراف الاكتفاء بكتابة بعض الحديث في الدلالة عليه وإن لم يفد [١].

وأما أهل المسانيد فإنهم يذكرون الحديث كاملا ، ويستقصون جميع حديث ذلك الصحابي سواء رواه من يحتج به أم لا، وسواء تكرر أم لم يتكرر.

٥ــ طريقة أصحاب الأطراف أن يذكروا الراوي أولا ، وطرفا من الحديث إلى أن يتميز عن غيره من الأحاديث، مع الجمع لأسانيده إما على جهة الاستيعاب أو التقيد بكتب مخصوصة.

ثم يقولون: رواه فلان بسند كذا، وفلان بسند كذا، إلى أن يفرغ من ذكر من رواه من أهل الكتب الستة أو غيرها.

ذلك أن أهل الأطراف يذكرون أطراف الكتب الستة (طرق الشيخين، وأهل السنن الأربع) وما اشتركوا فيه من الطرق، وما اختص به كل واحد منهم.

وإذا اشترك أهل الكتب الستة في رواية حديث أو بعضهم، أو انفرد به بعضهم ذكر أهل الأطراف أين ذكر كل واحد منهم ذلك الحديث في كتابه، وإن ذكره مفرقا أو أكثر ذكر أهل الأطراف كل واحد من الموضعين.

وذلك كله بخلاف صنيع أصحاب المسانيد، فإنهم يذكرون الصحابي، ثم يوردون تحت ترجمته جمع ما رواه دون أي ترتيب لأحاديثه، إلى أن يفرغ من ذكر مروياته، ودون أي عناية بالأسانيد.

✿✿✿✿✿

(١)انظر: تدريب الراوي ١٠٥/٢، اليواقيت والدرر ١٢٢/٢، بتصرف.

المبحث الثاني

أهم المصنفات في فن الأطراف

للأطراف أهميتها الكبرى في تيسير الوصول إلى الحديث من كتب السنة، وحفظ الأسانيد لأمهات الكتب التي فقدت مع عوادي الزمن مع ما تقدم من فوائد جليلة يعرفها أهل الفن حق المعرفة.

ولما للأطراف من أهمية فقد اعتنى المحدثون بهذا الفن عناية فائقة، وتعددت مصنفاتهم فيه تعددا بينا، فمنهم من عمد إلى الصحيحين فصنع لهما أطرافا، ومنهم من عمد إلى السنن الأربعة فصنع أطرافها، ومنهم من عمد إلى الكتب الستة مع ما يجرى مجراها فعمل أطرافها، حتى اشتد ساعد هذا النوع من التصنيف، فعمد الأئمة إلى المسانيد العشرة فصنعوا لها الأطراف، بل إن جمعا أفردوا كتبا مخصوصة بالأطراف، كأطراف الموطأ، وأطراف صحيح ابن حبان، وأطراف الأحاديث المختارة، وأطراف مسند الفردوس، وهكذا اجتهد الأئمة والمصنفون حتى استوعبوا في عمل الأطراف لكتب السنة التي عليها العمل، وقد تنوعت هذه الجهود على النحو التالي[١]:

(١)انظر: المقدمة التي كتبها الأستاذ الدكتور زهير بن ناصر الناصر لكتاب: إتحاف المهرة ٣٣/١ــ ٤٤.
وقد اجتهدت في بيان المطبوع من هذه الكتب حسبما توفر لدي من مصادر في بيان ذلك ومنها:
دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة قديما وحديثا، ومعجم ما طبع من كتب السنة، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة، وغير ذلك، كما اجتهدت في بيان المخطوط منها، من خلال العديد من المصادر مثل: تاريخ التراث العربي، وتاريخ الأدب العربي، ومجلة معهد المخطوطات العربية، وفهارس المكتبة الأزهرية، ومقدمات بعض الكتب التي أشارت إلى أماكن وجود تلك المخطوطات، وما لم أذكره مطبوعا أو مخطوطا لم أقف عليه في أي من تلك المصادر بعد طول التتبع والبحث، وقد اكتفيت ببيان نسبته إلى مصنفه من خلال مصادر ترجمته، أو من خلال كتب الفهارس التي عنيت ببيان ذلك.

أولا: أطراف الصحيحين:

١ - أطراف الصحيحين[١] لخلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي(٤٠١)هـ[٢].

قال الذهبي عنه: " جود تصنيف "أطراف الصحيحين "، وأفاد ، ونبه، وهو أقل أوهاماً من أطراف أبي مسعود الدمشقي[٣].

٢ - أطراف الصحيحين[٤] لأبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي الحافظ المجود البارع ت (٤٠٠)هـ هـ[٥].

قال الخطيب البغدادي:" وكان له عناية بصحيحي البخاري ومسلم وعمل تعليقة أطرف الكتابين"[٦].

---

(١)ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ١٦٧/١، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١١٦/١، والزركلي في الأعلام ٣١١/٢.

ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية في ثلاث مجلدات، كما في فهرس دار الكتب المصرية. مقدمة إتحاف المهرة ٣٥/١.

ومنه نسخة في دار الكتب الظاهرية، ولعلها أجزاء من الكتاب كما جاء في وصفها فؤاد سزكين ، حيث قال:"القاهرة، ثان حديث ٣١ (أربعة أجزاء)، حديث ٤٢ (ثلاثة أجزاء)، حديث ٥٦ ، الجزء الثاني حديث ١٤م الجزء الثاني ١٤م، الجزء الثاني الظاهرية حديث ٣٧١ أقسام من ١٢، ٢١، ٢٢٧ ورقة في القرن الثاني الهجري ". تاريخ التراث العربي ٤٥٢/١/١.

(٢)انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٣٤/٨، تاريخ دمشق١٧/ ١٦، سير أعلام النبلاء ٢٦٠/١٧، تذكرة الحفاظ ١٠٦٧/٣.

(٣)تذكرة الحفاظ٣/ ١٠٦٨.

(٤)ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٦٧.

ومنه قطعة في المكتبة الظاهرية (حديث ٣٧٣) تتضمن المجلد الرابع من (قـ١٤٨).

(٥)انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٧٢/٦، تذكرة الحفاظ ١٠٦٨/٣، تاريخ دمشق١٩٩/٧، سير أعلام النبلاء ٢٢٧/١٧

(٦)تاريخ بغداد ١٧٢/٦.

وقد ذكرهما الحافظ أبو القاسم بن عساكر في أول الأشراف وقال: كان كتاب خلف أحسنهما ترتيبا ورسما ، وأقلهما خطأ ووهما ، كفيا فيه من أراد تعلمه ، ولذلك لم يشتغل بإخراجه[١].

٣ـ أطراف الصحيحين[٢] لأبي نعيم عبيد الله بن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد ت (٥١٧)هـ[٣].

قال الذهبي : "جمع أطراف الصحيحين ، وانتشرت عنه واستحسنها الفضلاء ،وانتقى عليه الشيوخ"[٤].

٤ـ أطراف الصحيحين[٥] للحافظ ابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢)هـ.

ثانيا: أطراف صحيح البخاري:

١ـ أطراف البخاري[٦] للعلامة أبي الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي

---

(١)كشف الظنون ١١٦/١.

(٢)ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١١٦/١، والكتاني في الرسالة المستطرفة ص١٦٨.

قال الزركلي: وفي شستربتي مخطوطة «الجامع بين الصحيحين»، من تأليفه، كتبت سنة٥١٠ هـ. الأعلام ١٩٣/٤.

ولعلها الأطراف وذكره لها باسم الجامع بين الصحيحين خطأ من المفهرس.

(٣)انظر ترجمته في: المنتظم٢٤٧/٩، سير أعلام النبلاء ٤٨٦/١٩، تذكرة الحفاظ ١٢٦٥/٤،١٢٦٦ شذرات الذهب ٥٦/٤.

(٤)سير أعلام النبلاء ٤٨٧/١٩.

(٥) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١١٦/١، ومحمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٦٨، وعبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس ٢٤٧/١، لكنه قال: وأطراف الصحيحين على الأبواب والمسانيد، ووصفه البقاعي، والسخاوي بأنه عجيب الوضع.

(٦) ذكر الشيخ عبد الصمد شرف الدين في مقدمة الجزء الثاني من تحفة الأشراف ٤٢/٢ "أطراف البخاري "للسندي، المخطوطة سنة ١٣٦٣هـ، من مكتبة الشيخ محمد أفندي نصيف بجدة.

السندي الأصل، والمولد، الحنفي، نزيل المدينة المنورة ت (١١٣٨) هـ [١].

ثالثا: أطراف السنن الأربعة:

١ــ الإشراف على معرفة الأطراف[٢] للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي، الملقب بثقة الدين، ت (٥٧١) هـ [٣]. وذكر في كتابه أنه جمع أطراف سنن أبي داود ، وجامع الترمذي ، والنسائي ، وأسانيدها، ورتب على حروف المعجم ، ثم اطلع على أطراف الستة للمقدسي، وقد أضاف إليها سنن ابن ماجة، فاختبر وسبر إلى أن ظهر له فيه أمارت النقص ، فأضاف إلى كتابه أطراف سنن ابن ماجة خشية من نقصه عنه ، وترك أطراف الصحيحين لتمام ما صنف فيها [٤].

رابعا: أطراف الكتب الخمسة:

١ــ اللوامع في الجمع بين الصحاح الجوامع [٥]لأبي العباس أحمد بن ثابت بن

(١)انظر ترجمته في: سلك الدرر ٦٦/٤، فهرس الفهارس ١٤٨/١، الأعلام ٢٥٣/٦، معجم المؤلفين ٤٦٨/٣.

(٢) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٦٩، وحجاي خليفة في كشف الظنون ١ /١٠٣، والزركلي في الأعلام ٢٧٣/٤.

من أطراف ابن عساكر عدة نسخ خطية، منها:

ــ نسخة دار الكتب المصرية، تحت رقم ٣٣حديث . انظر:مقدمة إتحاف المهرة ٣٩/١.

ــ نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، تحت رقم ١٠٣،٤٩٧ .

ــ نسخة خزانة الكتب الجرمنية الألمانية في ملجدين. انظر: مقدمة تحفة الأحوذي: ٧٦/١.

ــ نسخة آيا صوفيا، رقم ٤٥٥ ــ ٤٥٦. انظر: مقدمة تحفة الأحوذي: ٧١/١.

(٣)انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي ٢٦١/١٠، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨٦، سير أعلام النبلاء ٥٤٤/٢٠

(٤)كشف الظنون ١٠٣/١.

(٥) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٦٨.

محمد للطرقي[١]الأصبهاني، ت (٥٢١)هـ [٢]، جمع فيه أطراف صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي.

خامسا: أطراف الكتب الستة:

١ــ أطراف الكتب الستة[٣]، للحافظ العالم الجوال أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، الظاهري، المعروف بابن القيسراني ت (٥٠٧) هـ[٤].

قال الذهبي عنه: "قال ابن عساكر: "جمع ابن طاهر أطراف الصحيحين وأبي داود ، وأبي عيسى ، والنسائي ، وابن ماجة ، فأخطأ في مواضع خطأ فاحشا "[٥].

وقال في الإشراف: وهو ــ أي أطراف ابن طاهر ــ أطراف الستة أيضا، جمع فيه أطراف السنن، وأضاف إليها أطراف الصحيحين، وابن ماجه، فزهدت فيما كنت جمعته، ثم إني سبرته واختبرته فظهرت فيه أمارات النقص، وألفيته

(الورت ١٧٤/٢) عن كتب الحديث المعتمدة ما عدا ابن ماجه، والمجلد الرابع، وهو الأخير في شهيد علي باشا ٥٣٣ (Weisweiler ٤٤). انظر: تاريخ الأدب العربي ٢٤٥/٦.

(١)(الطرقي)بفتح الطاء المهملة، وسكون الراء، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى " طرق " وهي قرية كبيرة مثل البليدة من أصبهان. الأنساب للسمعاني ٤ / ٦٢.

(٢) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٩ / ٥٢٨، ٥٢٩، الأنساب ٦٢/٤، اللباب: ٢ / ٢٨٠، تاريخ الإسلام ٦٣/٣٦، ٦٤، ميزان الاعتدال ٢٢٠/١، ٢٢١، الوافي بالوفيات: ٦ / ١٧٥.

(٣)ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص١٦٨، والمباركفوري في تحفة الأحوذي ٧٤، ٧٥.
ومنه نسخة خطية في جامع القرويين بفاس رقمها (٦٤٣). انظر: تاريخ الأدب العربي: ١٨٠/٦.

(٤)انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٣٦١/١٩ ــ ٣٧١، المنتظم ٩ /١٧٧ - ١٧٩، وفيات الأعيان ٢٨٧/٤ - ٢٨٨، تاريخ الإسلام ٣٥/ ١٦٨ــ ١٨١.

(٥)سير أعلام النبلاء ٣٦٥/١٩.

مشتملا على أوهام كثيرة، وترتيبه مختل، راعى الحروف تارة، وطرحها أخرى[١]، ومن ثمة لخصها شمس الدين محمد بن علي الحسيني الدمشقي ورتب أحسن ترتيب.

٢ــ أطراف الستة[٢]، لأبي بكر محمد بن أحمد بن علي المصري القسطلاني المكي ، نزيل القاهرة ت(٦٨٦)هـ[٣].

٣ــ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للإمام يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المِزّي ت(٧٤٢)هـ [٤].

والكتاب يتناول أطراف الكتب الستة، وما يجري مجراها من مقدمة صحيح مسلم، والمراسيل لأبي داود، وعلل الترمذي الذي في آخر كتاب الجامع، وشمائل الترمذي، وعمل اليوم والليلة للنسائي.وقد اعتمد الإمام المزي في عمله هذا على كتاب أبي مسعود الدمشقي، وكتاب خلف بن حمدون الواسطي في أحاديث الصحيحين، وعلى كتاب أبي القاسم بن عساكر في السنن، وما تقدمه من كتب، ورتبه الإمام المزي على نحو ترتيب أبي القاسم، فإنه أحسن الكل ترتيبا، وأضاف إلى ذلك بعض الزيادات التي أغفلوها، أو أغفلها بعضهم، أو لم يقع له من

(١) كشف الظنون ١١٦/١.

(٢)ذكره ابن حجر في إتحاف المهرة ١٥٨/١.

(٣) انظر ترجمته في: ذيل التقييد في رواة المسانيد ص ٥٩، الأعلام ٣٢٣/٥.

(٤)انظر ترجمته في: ذيل التقييد ٣٢٢/٢، ٣٢٣، طبقات الشافعية الكبرى ٣٩٥/١٠ ــ ٤٠١، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٢٩/٦ــ٢٣٣، النجوم الزاهرة ٧٦/١٠، ٧٧، تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤ــ، البدر الطالع ٣٥٣/٢، ٣٥٤، كشف الظنون ١١٦، إيضاح المكنون ٢٤١/١،هدية العارفين ٥٥٦/٦، ٥٥٧.

الأحاديث، ومن الكلام عليها، وأصلح ما عثر عليه من ذلك من وهم أو غلط [١].

٤ــ الإشراف على الأطراف[٢] أيضا لسراج الدين أبي حفص عمر بن نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي ثم المصري القاهري الشافعي المعروف بابن الملقن (٨٠٤)هـ[٣].

٥ــ الإشراف على الجمع بين النكت الظراف وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف [٤] للعلامة المحدث أبي الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالله بن نجم بن فهد الهاشمي المكي الشافعي ت (٨٧١) هـ [٥].

٦ــ" إطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف "[٦] و"لم الأطراف وضم الأتراف"[٧] للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الخضيري السيوطي ت(٩١١) هـ [٨].

(١) انظر مقدمة تحفة الأشراف ٣/١. وطبع الكتاب ببومباي، بالدار القيمة ١٣٨٤هـ، ومعه النكت الظراف على الأطراف، للحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٢)ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص١٦٩، وفي مقدمة تحفة الأحوذي أن منه نسخة في الخزانة الجرمنية في مجلدين.

(٣)انظر ترجمته في: حسن المحاضرة ص ٤٣٨، الضوء اللامع ٢٦٧/٥، ٢٦٨.

(٤) ذكره الشيخ عبد الصمد شرف الدين في مقدمته لتحفة الأشراف ١٦/٢.
ومن الكتاب نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بالرياض، بالمملكة العربية السعودية تحت رقم (٧٧٩)ف، والجزء الأول منه موجود بمكتبة فيض الله (٢٨٢).

(٥) انظر ترجمته في: البدر الطالع ٢٥٩/٢، الأعلام ٤٨/٧.

(٦)ذكره السيوطي في كتابه: حسن المحاضرة ص ٣٤١، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٣٠/١، وإسماعيل باشا في هدية العارفين ٥٣٥/٥.

(٧)ذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضرة ٣٤١/١، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢/ ١٥٦٠، وإسماعيل باشا في هدية العارفين ٥٤٢/٥.

(٨) انظر ترجمته في: الكواكب السائرة ٢٢٦/١، وشذرات الذهب ٥١/٨،

٧ – ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث[١]، للعلامة عبد الغني ابن إسماعيل بن عبد الغني الحنفي الدمشقي الطرابلسي ت(١١٤٣) هـ [٢].

وهو في أطراف الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك من رواية يحيى بن يحيى الليثي، وهو مختصر جداً، والوقوف على الحديث فيه وبخاصة المكثرين من الصحابة ﷺ عسر جدا، حيث لم يرتب إسناديا ولا متنيا

سادسا: أطراف الكتب العشرة:

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، للحافظ ابن حجر.وهي: الموطأ ، ومسند الشافعي ، ومسند أحمد ، ومسند الدارمي ، وصحيح ابن خزيمة، ومنتقى ابن الجارود ، وصحيح ابن حبان ، ومستدرك الحاكم ، ومستخرج أبي عوانة، وشرح معاني الآثار ، وسنن الدارقطني، وإنما زاد العدد واحدا لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد منه سوى قدر ربعه [٣].

---

(١)ذكره: إسماعيل باشا في إيضاح المكنون ٥٤٠/١، وهدية العارفين ٥٩٢/٥، والزركلي في الأعلام ٣٢/٤.

وطبع الكتاب في دار المعرفة، بيروت في مجلدين، وفي دار الكتب العلمية في ثلاث مجلدات.

وطبع بالقاهرة، ط. جمعية النشر والتأليف الأزهرية ١٣٥٢هـ، وببيروت، ط. دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ. انظر: معجم ما طبع من كتب السنة ص ١٣٥.

(٢) انظر ترجمته في: سلك الدرر ٣٠/٣، الأعلام ٣٢/٤.

(٣)وهو كتابنا موضوع البحث والدراسة.

وللكتاب نسختان خطيتان تامتان:

الأولى: نسخة مصورة من مكتبة ملا مراد بتركيا في ستة مجلدات، عدد أوراقها (١٧٧٠) ورقة، وتاريخ نسخها ٨٨٥هـ.

الثانية: نسخة مصورة من (المكتبة الآصفية)بالهند في خمس مجلدات، والمجلد السادس من هذه النسخة في مكتبةليدن بهولندا، ومجموع أوراقها (١٨٧٩) ورقة.

والمصورتان موجودتان في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الأولى برقم: (١٨٩٩–

سابعا:أطراف كتب أخرى:

١– أطراف الموطأ[١] لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت (٤٦٣)هـ[٢].

٢– الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ[٣] لأبي العباس أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى بن عبادة الأنصاري الخزرجي الداني ت (٥٣٢) هـ [٤]، وقد وقفت بحمد الله تعالى على نسخة خطية من الكتاب.

٣– إطراف المسنِد المعتلي بأطراف المُسنَد الحنبلي[٥]، للحافظ ابن حجر ت

١٩٠٤)، والثانية برقم: (٣٩٨– ٤٠٣م، و١٨٩٣–١٨٩٧)

وقد تم تحقيقه وطبعه من مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية. انظر: مقدمة إتحاف المهرة للدكتور زهير بن ناصر الناصر ١٠٥/١، ١٠٦.

(١)ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨٦/٨، والسيوطي في تنوير الحوالك ص ١٢.

(٢) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٨ / ٢٧٠، الأنساب ٣٨٤/٢، تبيين كذب المفتري ٢٦٨ – ٢٧١، تاريخ دمشق ٣١/٥، المنتظم ٨ / ٢٦٥ – ٢٧٠، معجم الأدباء٣٨٤/١، العبر ٢٥٥/٣، تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣، طبقات الشافعية الكبرى٢٤٠/٢، ٢٩/٤، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة٢٤٠/٢، وفيات الأعيان ٩٢،٩٣/١.

(٣)عزاه إليه الحافظ ابن حجر في مقدمة إتحاف المهرة١٥٨/١.

وطبع في دار المعارف الرياض بتحقيق الشيخ (رضا بن خالد الجزائري) في خمسة مجلدات.

(٤) انظر ترجمته في الأعلام ١٣٩/١.

(٥)ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص١٧٠، وحاجي خليفة كشف الظنون ١١٧/١.

منه نسخة خطية في مجلدين في: دامادا إبراهيم برقم: ٢٥٥، كتبت سنة ٨٣٦هـ ورقم ٢٥٦ كتبت سنة ٨٣٨هـ. انظر: تاريخ التراث العربي ٢١٩/٣/١.

وأخرى في المكتبة السعيدية بحيدر آباد، وعنها صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم(٣٢– ٣٣).

وطبع في دار ابن كثير ، ودار الكلم الطيب ١٤١٤هـ/١٩٩٣م بتحقيق الدكتور/ زهير بن ناصر الناصر

(٨٥٢)هـ، أفرده من كتابه إتحاف المهرة بأطراف العشرة.

٤ـ الإنارة في أطراف المختارة[١] للحافظ ابن حجر.

٥ـ الفوائد المجموعة بأطراف الأجزاء المسموعة[٢] للحافظ ابن حجر، وهو مرتب على الأبواب.

٦ـ الإجزاء بأطراف الأجزاء[٣] للحافظ ابن حجر، وهو أطراف على المسانيد.

٧ـ أطراف مسند الفردوس[٤] للحافظ ابن حجر.

٨ـ أطراف صحيح ابن حبان[٥]، للحافظ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، المعروف بالحافظ العراقي ت (٨٠٦)هـ [٦].

٩ـ أطراف الغرائب والأفراد [٧] لابن القيسراني المقدسي ، ورتب فيه كتاب

في عشر مجلدات.

(١) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص١٧٠، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١١٧/١، والمباركفوري في تحفة الأحوذي ٧٦/١.

وجد منه على آخر مسند (ابن عمر) في خمسة أسفار كبار، وهذا الكتاب من جملة ما غرق من الكتب التي كانت صحبته في الرحلة اليمنية سنة ست.

(٢) ذكره عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس ٢٤٨/١.

(٣)ذكره عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس ٢٤٨/١.

(٤ذكره محمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة ص١٧٠.

(٥) ذكره محمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٧٠.

(٦) انظر ترجمته في: حسن المحاضرة ص ٣٦٠، ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ١٠٦/٢، الأعلام ٣٤٤/٣.

(٧)كتاب: الأفراد والغرائب من حديث رسول الله ﷺ ، ويُسمى أيضاً: الفوائد الأفراد، للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت(٣٨٥)هـ، وهذا الكتاب غير مرتب، فلا يمكن الوصول إلى الحديث فيه إلا بعد مشقة وتعب، ومن ثم قام الحافظ ابن القيسراني المقدسي باختصار أسانيده ومتونه، وترتيب أطرافه بحسب الراوي الأعلى، وجعله في خمسة فصول:

الأفراد لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني على الأطراف.

تنبيه:

ذكر الكتاني في الرسالة المستطرفة[١] ضمن الكتب المصنفة في الأطراف كتاب: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لشهاب الدين أبي العباس أحمد ابن أبي بكر محمد بن إسماعيل بن سليم الكناني البوصيري الشافعي ت (٨٤٠)هـ، وهو في الزوائد، وليس في الأطراف.

* * *

الفصل الأول: في مسانيد العشرة المبشرين بالجنة ﷺ.

الفصل الثاني: في مسانيد أصحاب الأسماء من الصحابة ﷺ.

الفصل الثالث: في أصحاب الكني من الصحابة ﷺ.

الفصل الرابع: في مسانيد النساء الصحابيات – رضوان الله عنهن، وابتدأها بصاحبات الأسماء ثم الكني.

الفصل الخامس: في المراسيل والمبهمين.

ورتب الفصول الأربعة الأخيرة بحسب حروف المعجم مراعياً الحرف الأول فقط، وقسم مرويات المكثرين بحسب من روى عنهم، ورتب هؤلاء الرواة على حروف المعجم مراعياً الحرف الأول.

وقد طبع في دار الكتب العلمية ١٩٩٨ في (٥) مجلدات بتحقيق: محمود محمد نصار، و السيد يوسف، وعدد الأطراف في هذه الطبعة (٦٤٠٠).

ثم طبع ثانيا في دار التدمرية الرياض بتحقيق:جابر بن عبدالله السريّع، في مجلدين،وذيله بثلاثة أجزاء من كتاب (الأفراد للدارقطني)، وهي: الثاني، والثالث، والثالث والثمانون، وقد بلغ عدد الأطراف (٦٥٠٣).

والكتاب في الأصل رسالة جامعية في قسم السنة وعلومها في جامعة الإمام محمد بن سعود.

(١)قال الكتاني:" وأطراف المسانيد العشره يريد بها مسند أبي داود الطيالسي ، ومسند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، ومسند مسدد بن مسرهد ، ومسند محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، ومسند إسحاق بن راهويه ، ومسند أبي بكر بن أبي شيبى ، ومسند احمد بن منيع ، ومسند عبد بن حميد ، ومسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة، ومسند أبي يعلي الموصلي. الرسالة المستطرفة ص١٧٠

الفصل الثاني
دراسة حول كتاب
تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف
للإمام الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي
وكيفية الوصول إلى الحديث من خلاله

المبحث الأول
أولا: التعريف بالإمام الحافظ أبي الحجاج المزِّي[١]

اسمه ونسبه: هو يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الدمشقيَ الشافعي، أبو الحجاج، واشتهر بنسبته المِزِّي، بكسر الميم، وتشديد الزاي المكسورة، نسبة إلى قرية كبيرة من قرى دمشق[٢].

مولده: ولد الإمام المزي في ليلة العاشر من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة بظاهر حلب [٣].

شيوخه: بلغ شيوخ الإمام المزي ألف شيخ [٤]، ومنهم:

ـ الإمام العالم الزاهد الورع محي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن

---

(١)انظر ترجمته في: ذيل التقييد ٣٢٢/٢، ٣٢٣، طبقات الشافعية الكبرى ٣٩٥/١٠ ـ ٤٠١، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٢٩/٦ـ٢٣٣، النجوم الزاهرة ٧٦/١٠، ٧٧، تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤ـ، البدر الطالع ٣٥٣/٢، ٣٥٤، كشف الظنون ١١٦، شذرات الذهب ١٣٦/٦، ١٣٧، إيضاح المكنون ٢٤١/١،هدية العارفين ٥٥٦/٢، ٥٥٧، البداية والنهاية ١٩٢/١٤،١٩١، مقدمة تحفة الأشراف ٢٢/١ـ٢٦.

(٢)الأنساب ٢٩٠/١٢، ومعجم البلدان ١٢٢/٥، توضيح المشتبه ١٣١/٨، المشتبه للذهبي ص ٥٨٥.

(٣)ذيل التقييد ٣٢٤/٢، طبقات الشافعية الكبرى ٤٠٠/١٠

(٤)الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٢٩/٦.

ابن حسين بن حزام النووي ت (٦٧٦) هـ.

ـ الحافظ علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الفخر ابن البخاري ت (٦٩٠) هـ.

ـ شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ت(٧٢٨)هـ.

ـ الإمام أبي محمد: القاسم بن محمد البِرْزالي ت (٧٣٩)هـ.

ـ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت (٧٤٨)هـ.

تلاميذه: تتلمذ على يد الإمام الحافظ أبي الحجاج المزي الكثيرون، منهم:

ـ العلامة أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الشافعي ابن سَيِّد الناس اليَعْمَري ت (٧٣٤)هـ.

ـ الإمام أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن عبد الهادي ت(٧٤٤) هـ.

ـ العلامة تقي الدين علي بن عبد الكافي السُّبْكي المصري ت (٧٥٦) هـ، وهو السبكي الأب.

ـ الحافظ صلاح الدين خليل بن كَيْكَلْدي العلائي ت(٧٦١) هـ.

ـ الحافظ مُغُلْطَاي بن قِلِيج الحنفي ت (٧٦٢) هـ.

ـ صهره الإمام الحافظ المؤرخ المفسر المحدث أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت(٧٧٤) هـ.

رحلاته وطلبه للعلم:

سمع بالشام ، والحرمين ، ومصر ، وحلب ، والإسكندرية ، وغيرها.

وطلب بنفسه في أول سنة خمس وسبعين... وسمع الكتب الطوال كالستة ، والمسند ، والمعجم الكبير ، وتاريخ الخطيب ، والنسب للزبير ، والسنن الكبير ،

والمستخرج على مسلم ، والحلية ، والدلائل ومن الأجزاء الوفاء، وغير ذلك [١].

أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه:

قال الفاسي:" كان واسع المعرفة بأسماء الرواة المتقدمين بحيث لم يكن له في آخر عمره تظير في ذلك ، مع معرفة بالمتأخرين ، والفقه والعربية "[٢].

قال ابن قاضي شهبة:" شيخنا وأستاذنا وقدوتنا...حافظ زماننا ، حامل راية السنة والجماعة ، والقائم بأعباء هذه الصناعة ، والمتدرع جلباب الطاعة ، إمام الحفاظ ، كلمة لا يجحدونها ، وشهادة على أنفسهم يؤدونها ، ورتبة لو نشر أكابر الأعداء لكانوا يودونها، واحد عصره بالإجماع ، وشيخ زمانه الذي تصغي لما يقول الأسماع ، والذي ما جاء بعد ابن عساكر مثله ، وإن تكاثرت جيوش هذا العلم فملأت البقاع ، جد طول حياته فاستوعب أعوامها ، واستغرق بالطلب لياليها وأيامها ، وسهر الدياجي في العلم إذا سهرها غيره في الشهوات أو نامها "[٣].

"أتقن اللغة والتصريف ، وكان كثير الحياء ، والاحتمال والقناعة والتواضع ، والتودد إلى الناس مع الانجماع عنهم ، قليل الكلام جدا ، حتى يسئل فيجيب ويجيد وكان لا يتكثر بفضائله ولا يغتاب أحدا"[٤].

قال ابن تيمية لما باشر المزي دار الحديث الأشرفية:" لم يلها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقف منه"[٥]، وذلك لأن الواقف كان قد قال: إن اجتمع من فيه هذه الرواية ومن فيه الدراية قدم من فيه الرواية.

---

(١)الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٢٩/٦.

(٢)ذيل التقييد ٢/ ٣٢٤.

(٣)طبقات الشافعية الكبرى ٣٩٥/١٠، ٣٩٦.

(٤)الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٢٩/٦.

(٥) السابق.

وكان مغرى بالمطالب فلا يزال في فقر ، وأول ما حصل له من الوظائف الناصرية بعد ابن أبي الفتح ثم دار الحديث الأشرفية بعد ابن الشريشي[١].

قال الذهبي: ما رأيت أحدا في هذا الشأن أحفظ منه ، وكان في شبيبته صحب العفيف التلمساني ، فلما تبين له ضلاله هجره[٢].

قال ابن سَيِّد الناس: وجدت بدمشق من أهل العلم الإمام المقدم ، والحافظ الذي فاق من تأخر من أقرانه ومن تقدم أبا الحجاج ، بحر هذا العلم الزاخر ، وحبره القائل كم ترك الأول للآخر ، أحفظ الناس للتراجم ، وأعلمهم بالرواة من أعارب وأعاجم ، لا تخص معرفته مِصرًا دون مِصر ، ولا ينفرد علمه بأهل عصر ، معتمدا آثار السلف الصالح ، مجتهدا فيما نيط به في حفظ السنة من المصالح ، مُعْرِضًا عن الدنيا وأسبابها ، مُقْبِلاً على طريقته التي أربى بها على أربابها ، لا يبالي ما ناله من الأزل ، ولا يخالط جده بشيء من الهزل ، وكان بما يضعه بصيرا ، وبتحقيق ما يأتيه جديرا [٣].

إيذاؤه:

أوذي الإمام المزي في سنة ٧٠٥ بسبب ابن تيمية، لأنه لما وقعت المناظرة بين ابن تيمية مع الشافعية ، وبحث مع الصفي الهندي ، ثم ابن الزملكاني بالقصر الأبلق، وهنا شرع المزي يقرأ كتاب خلق أفعال العباد للبخاري ، وفيه فصل في الرد على الجهمية ، فغضب البعض ، وقالوا: نحن المقصودون بهذا ، فبلغ ذلك القاضي الشافعي يومئذ ، فأمر بسجنه ، فتوجه ابن تيمية وأخرجه من السجن ، فغضب النائب ، فأعيد ، ثم أفرج عنه ، وأمر النائب بأن ينادى بأن من يتكلم في

(١) السابق.

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٢٩/٦.

(٣)المصدر السابق ٢٣٠/٦، ٢٣١.

العقائد يقتل[١].

مصنفاته:

قال الفاسي:" صنف تهذيب الكمال في رجال الكتب الستة ، وأطراف الكتب الستة ، ولا نظير في الدنيا لهذين التأليفين في كثرة الفوائد"[٢].

وفاته: توفي في يوم السبت ثاني عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية ودفن بمقابر الصوفية [٣].

* * *

(١)المصدر السابق ٢٣٠/٦.

(٢)ذيل التقييد ٣٢٤/٢

(٣)طبقات الشافعية الكبرى ٤٠١/١٠، توضيح المشتبه ص ١٣٢،.

المبحث الثاني
دراسة حول كتاب "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف " وكيفية الوصول إلى الحديث من خلاله

أولاً: اسم الكتاب:

يقول المِزّي: "وسميته: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"(١).

وقد وردت هذه التسمية في كلام أهل العلم منهم: ابن حجر(٢)، وأشار إليه ابن حجر في إتحاف المهرة (٣)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٤)، وغيرهما، ويرد عند بعض أهل العلم اختصاراً باسم: "الأطراف".

ثانياً: موضوع الكتاب:

ذكر الإمام المزي في مقدمة كتابه أنه جمع في هذا الكتاب أطراف الكتب الستة، التي هي عمدة أهل الإسلام، وعليها مدار عامة الأحكام وما يجرى مجراها، ويستفاد من ذلك أن موضوع الكتاب هو: الدلالة على مواضع مرويات الكتب الستة ولواحقها، بطريقة تيسر على الباحث معرفة أسانيدها المختلفة مجتمعة في موضع واحد، من خلال ذكر أطرافها المُرتَّبة على الراوي الأعلى ترتيباً معجمياً حسب مسانيد الصحابة ، والرواة عنهم.

ثالثاً: مكانة الكتاب بين أهل العلم وثنائه عليه:

قال الفاسي:" صنف تهذيب الكمال في رجال الكتب الستة ، وأطراف الكتب

(١) تحفة الأشراف ١/٥.

(٢)النكت الظراف على الأطراف ١/٤.

(٣)إتحاف المهرة ١/١٥٨.

(٤)تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٨.

الستة ولا نظير في الدنيا لهذين التأليفين في كثرة الفوائد"(١).

يقول ابن عبد الهادي عن المِزّي: "صَنَّف كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال في مئتين وخمسين جزءاً، وهو كتاب حافل عديم النظير، وكتاب الأطراف في ستة وثمانين جزءاً، وأوضح في هذين الكتابين مشكلات لم يسبق إليها"(٢).

ويقول الحافظ ابن حجر: "إن من الكتب الجليلة المصنَّفة في علوم الحديث كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف تأليف شيخ شيوخنا الحافظ أبي الحجاج: يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المِزّي، وقد حصل الانتفاع به شرقاً وغرباً، وتنافس العلماء في تحصيله بعداً وقرباً"(٣)، ويقول أيضاً عنه: "كثر النفع به"(٤).

رابعا: المصادر التي أفاد الإمام المزي منها في عمله:

أفاد الحافظ المِزّي من مؤلفات مَنْ سبقه مِمَّن صنع الأطراف ، وزاد عليهم، وبيَّن ما وَجَد في كتبهم من أوهام وأخطاء، ونبه إلى ذلك في مقدمة كتابه تحفة الأشراف فذكر بأنه اعتمد على كتاب أبي مسعود الدمشقي، وكتاب خلف الواسطي في أحاديث الصحيحين، وعلى كتاب أبي القاسم بن عساكرفي كتب السنن(٥).

خامسا: أهم مميزات الكتاب:

١ــ يعد الكتاب مدخلاً ومقرباً للمادة الحديثية في الكتب الستة ولواحقها، حيث جمع ما لكل صحابي من أحاديث وفق الرواة عنه مرتبين على حروف

(١)ذيل التقييد ٢/٣٢٤

(٢)طبقات علماء الحديث ٤/٢٧٦.

(٣)النكت الظراف على الأطراف ١/٤.

(٤)إتحاف المهرة ١/١٥٨.

(٥) انظر: مقدمة الإمام المزي لكتابه تحفة الأشراف ١/٤.

المعجم في موضع واحد، مما يسهل معرفة عدد أحاديث كل صحابي، ومعرفة غرائب الأحاديث وأفراداها.

٢ــ للكتاب فوائده المتعددة المتعلقة بالإسناد والمتن، من تسمية الرواة، ومعرفة اتصال أسانيدهم، وزوائدهم الإسنادية والمتنية.

٣ ــ معرفة الأسانيد التي احتج بها البخاري ومسلم على صورة الانفراد، وعلى صورة الاجتماع.

٤ ــ ضبط أسماء الرواة وألفاظ المتون ومعرفة المتصحف من غيره.

٥ ــ معرفة زيادات رواة الكتب الستة وأوهامهم.

٦ ــ للإمام المزي عنايته الكبيرة بالعلل ، واختلاف الرواة.

ومثال ذلك قوله عن حديث مختلف فيه: "هكذا روى غير واحد عن الأعمش، وروى الثوري وغيره هذا الحديث عن منصور، عن إبراهيم أن النبي ﷺ: مرسلاً[١]. [٢].

سادسا:ما يشتمل عليه الكتاب:

اشتمل كتاب تحفة الأشراف على جمع جمّ غزير من المحتويات الجليلة على هذا النحو:

١ــ اشتمل على الكتب الستة ، ولواحقها[٣]، وزوائد ألحقها المِزّي نفسه بها.

٢ــ استخدم الإمام المزي الرموز في العزو إلى المصادر التي صنع أطرافها على النحو التالي:

ــ صحيح الإمام البخاري "خ".

(١)(١١/٣٥٩/١٥٩٤٩).

(٢)وانظر أيضاً:١١/٣٦٣/ ١٥٩٩٧، و١١/٣٧٥/١٦٠٠٦، و١/٥٥.

(٣)كما نبه إلى ذلك الإمام المزي في مقدمة تحفة الأشراف ١/٣.

ــ ما استشهد به تعليقاً: "خت".

ــ صحيح مسلم ومقدمته: "م".

ــ سنن أبي داود: "د".

ــ المراسيل لأبي داود: "مد".

ــ جامع الترمذي: "ت".

ــ شمائل الترمذي: "تم".

ــ السنن الصغرى والكبرى للنسائي: "س".

ــ "عمل يوم وليلة" للنسائي: " سي ".

ــ سنن ابن ماجه: "ق".

ــ ما رواه الستة: "ع".

ــ وما زاده على ذلك من أحاديث يذكرها، علامتها: "ز".

ــ نبه على استدراكاته على الحافظ ابن عساكر، بحرف الكاف: "كـ".

٣ــ عدد أحاديث الكتاب (١٩٥٩٥) حديثاً مع المكررات، وذلك حسب ما ذكره المحقق[١]، وحسب الترقيم الموجود بآخر الجزء الثالث عشر فإن عدد الأحاديث (١٩٦٢٦) حديثا.

٤ــ عدد مسانيد الكتاب (١٣٩٥)، منها (٩٩٥) مسنداً للصحابة رجالاً ونساء ﷺ، والباقي (٤٠٠) من مراسيل التابعين ومن بعدهم[٢].

٥ــ اشتمل الكتاب على المرفوع ، والموقوف ، والمرسل ، والمقطوع تبعاً لما احتوته المصادر التي صنع الإمام المزي أطرافها.

(١)انظر مقدمة محققه: عبد الصمد شرف الدين (١/١٣).

(٢)السابق.

٦ــ أفرد الإمام المزّي قسماً خاصاً للمراسيل وما يجري مجراها في آخر تحفة الأشراف، وبين منهجه في جمع تلك المراسيل، وأن أبا القاسم بن عساكر لم يعن بذكر مراسيل أبي داود، فأردا استقصاء ما فيه وترتيبه على نفس الترتيب الذي اعتمده في مسانيد الصحابة فقال: "وقد كان أبو القاسم رحمه الله ذكر ما ذكر من ذلك أثناء المسانيد كما أشرنا إليه، وذكر من كتاب المراسيل لأبي داود رحمه الله ما كان مسندا وما يحتمل أن يكون مسندا، ولم يستقص ما فيه من ذلك ولا أفرد كتاب المراسيل، فتتبعنا حينئذ جميع ما فيه من ذلك على طريق الاستقصاء وكتبناه في مواضعه، ونبهنا عليه وتتبعنا جميع ما فيه من المراسيل أيضا، وكتبناه في هذا الموضع على نحو ما تقدم من الترتيب على نسق حروف المعجم، ولم نستقص جميع ما في أثناء الكتب الستة من ذلك، وإن كان لم يفتنا إلا اليسير "[١].

ــ اشتمل الكتاب على أقوال المزّي في عدة فنون، ومن ذلك:

(أ)ترجمته للرواة:

لم يكن من أهداف الإمام المزي أن يترجم للصحابة الذين يجمع مروياتهم، وإنما يذكر أحيانا أسماءهم، وأنسابهم إن اقتضى الأمر ذلك، كما يذكر الخلاف في أسمائهم، وكناهم، ومن ذلك قوله:

ــ أَحْمَرَ بْنِ جَزْءٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ سَوَاءِ بْنِ جَزْءٍ ، وَيُقَالُ: ابْنُ شِهَابِ بْنِ جَزْءٍ السَّدُوسِيُّ[٢].

ــ أَزْدَادَ ، وَيُقَالُ: يَزْدَادَ بْنِ فَسَاءَةَ الفَارِسِيُّ ، مَوْلَى بُحَيْرِ بْنِ رَيْسَانَ اليَمَانِيِّ[٣].

ــ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ الكَلْبِيُّ ، أبو محمَّدٍ ، ويقالُ: أبُو زَيْدٍ ،

(١) ١٣/١٣٣.
(٢) ١/٤١.
(٣) ١/٤١.

ويقالُ: أبُو حَارِثَةَ[١].

ــ أَسْعَدَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفِ بْنِ وَاهِبِ بْنِ الْعُكَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، أبو أُمَامَةَ الأَنْصَارِيُّ [٢].

ــ أوسِ بن أبِي أوسٍ ، واسمه حُذَيْفَةُ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيُّ [٣].

ــ بَشِيرٍ الحارثيُّ الكعبيُّ ، والد عِصام بن بَشِير [٤].

ــ بَصرة بن أكثم الأنصاريُّ ، ويقال: بُسرة، ويقال: نَضلة [٥].

ــ الجارود بن المعلّى أبو عتّاب العبديُّ ، ويقال: اسمه بِشْر بن حَنَشَ [٦].

(ب)تسميته وتعريفه للرواة الذين يقسم عندهم مرويات المكثرين.

حرص الإمام المزي على أن يذكر في تقسيمه للرواة عن الصحابة في الغالب أسماءهم، وكناهم، والنماذج على ذلك كثيرة وواضحة، وقد يذكر الإمام المزي أشياء أخرى لها أهميتها في التعريف بالراوي، كأن يبين أن له صحبة، أو انه لم يدرك الصحابي الذي له رواية عنه، او نحو ذلك من الفوائد، ومن ذلك:

قوله في مسند عمر بن الخطاب ﷺ:

ــ "الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفيُّ ، وله صحبة، عن عمر"[٧].

حمزة بن عمرو الأسلميُّ ، وله صحبة، عن عمر[٨].

(١) ١/٤٣.
(٢) ١/٦٦.
(٣) ٢/٢.
(٤) ٢/١٠٠.
(٥) ٢/١٠١.
(٦) ٢/٤٠٤.
(٧) ٨/١٩(١٠٤٣٠)
(٨) ٨/٢٠(١٠٤٣٥)

سالم بن أبي الجعد الغطفاني، عن عمر، لم يدركه [١].

سالم بن عبيد الأشجعيُّ وله صحبة، عن عمر [٢].

السائب بن يزيد الكنديُّ ، ابن أخت نمر، وله صحبة، عن عمر [٣].

وقوله في مسند معاوية بن أبي سفيان:

السائب بن يزيد الكنديُّ وله صحبة، عن معاوية [٤].

(جـ) حكمه أحياناً على بعض الرواة، ومن ذلك:

حكمه على بعض الرواة بأنهم في عداد المجاهيل:

قال في مسند جابر بن عبد الله:يحيى بن مسلم ــ أحد المجاهيل ــ عن عطاء، عن جابر [٥].

قال في مسند عائشة أم المؤمنين:ــ إسحاق بن عمر ــ أحد المجاهيل ــ عن عائشة [٦].

قال في مسند أنس بن مالك:ــ عبد الخالق ــ أحد المجاهيل ــ عن أنس [٧].

قال في مسند صيب بن سنان:ــ أبو المبارك ــ أحد المجاهيل ــ عن صهيب ولم يدركه [٨].

قال مسند ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين: عمران بن حذيفة ــ أحد المجاهيل

---

(١) ٢١/٨.

(٢) ٢٢/٨(١٠٤٤٢)

(٣) ٢١/٨(١٠٤٤١)

(٤) ٤٣٩/٨(١١٤١٤).

(٥) ٢٤٥/٢(٢٤٩٣).

(٦) ٣٥٠/١١ (١٥٩٢٢)

(٧) ٢٦٦/١(٩٨٢).

(٨) ٢٠١/٤(٤٩٧٢).

ــ عن ميمونة [١].

(د)تضعيفه لبعض الرواة:

ومن ذلك قوله في رواية عطية بن عامر الجهنيُّ، عن سَلْمانَ الفارسي:" إن **أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة**".

ق في الأطعمة (٥٠: ٣) عن داود بن سليمان العسكريِّ، عن محمد بن الصباح ــ هو الدولابيُّ ــ عن سعيد بن محمد الثقفيِّ، عن موسى الجهنيِّ، عن زيد بن وهب الجهنيِّ، عنه به.

ز رواه سعيد بن عَنْبَسَةَ الرازيُّ ــ وهو ضعيف ــ عن سعيد بن محمد، وقال: عامر بن عطية [٢].

(هـ) بيانه لأوهام مَنْ سبقه في التأليف على الأطراف، ومن ذلك:

ــ قوله في مسند عمر بن الخطاب ﷺ:

عن ابن عمر: قال: قال النبيّ ﷺ:" لا تحرَّوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها"، قال: وحدثني عمر قال: قال النبيّ ﷺ:"إذا طلع حاجب الشمس".

خ في الصلاة عن مسدد، عن يحيى، عن هشام بن عروة، عن أبيه به. رواه جماعة فلم يذكروا عمر، ذكرناه في مسند ابن عمر.

قال : "**هكذا ذكره خلف، وهو وهم ، وصوابه وحدثني ابن عمر ، هكذا هو في كتاب المواقيت من البخاري في عدة أصول ، والله أعلم**" [٣].

قوله في مسند أبي هريرة ﷺ:

عبد الحميد بن جعفر، عن عمران بن أبي أنس، عن سليمان الأغر، عنه: "إن

---

(١) ٤٩٤/١٢(١٨٠٧٧)

(٢) ٣٣/٤(٤٥٠٦).

(٣) ٦٤/٨(١٠٥٤٤).

الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير، فلا تدع أحدا في قلبه مثقال ذرة من الإيمان إلا قبضته".

م في الإيمان (٤٩) عن أحمد بن عبدة، عن عبد العزيز بن محمد وأبي علقمة الفروي، كلاهما عن صفوان بن سليم، عن عبد الله بن سلمان، عن أبيه به.

"في كتاب خلف: عن عبيد الله بن سلمان ، وهو وهم، وفي كتاب أبي مسعود: عن عبد الله، وهو الصواب ، وهو أخو عبيد الله المذكور في الحديث الثاني" [١].

قوله في مسند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها:

عن عائشة:"**كان النبي ﷺ يخرج إلى الفجر ورأسه يقطر، ثم يظل صائماً**".

س في الصوم الكبرى عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن ، وعن محمود بن غيلان، عن أبي النضر، وهو هاشم بن القاسم، عن الأشجعي كلاهما عن سفيان الثوري، عن حماد به.

قال أبو القاسم: في الكلام على الحديث ما يدل على أنه من رواية النضر بن شميل، لا أبي النضر هاشم بن القاسم.

* وهذا وهم من أبي القاسم رحمه الله ، فإن الكلام على حديث النضر بن شميل إنما هو في حديث قيس بن سعد، عن عطاء، عن عائشة المذكور فيما بعد، ولا نعرف للنضر بن شميل رواية عن الأشجعي بخلاف أبي النضر هاشم بن القاسم ، والله أعلم[٢].

وقوله في مسند عائشة رضي الله عنها:

عن عائشة:" أمروا أن يستغفروا لأصحاب محمد ﷺ ، فسبوهم".

---

(١) ١٠/١٠٢(١٣٤٦٨).

(٢) ١١/٣٥٤، ٣٥٥ (١٥٩٤٠).

م في آخر الكتاب التفسير عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة به.

قال: "في كتاب خلف: «عن أبي كريب» ، وهو وهم، إنما هو «عن أبي بكر»[١].

(و)ذكره الدليل على القول بتوهيم من سبقه ممن صنف على الأطراف:

ومن ذلك قوله في مسند خالد بن زيد ﷺ في حديث:"الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة وأداء الأمانة... الحديث.

ق في الطهارة عن هشام بن عمّار، عن يحيى بن حمزة، عن عتبة بن أبي حكيم، عنه به.

"**هكذا هو في عدّة نسخ، وذكره أبو القاسم بإسناده الذي قبله عن هشام بن عمّار، عن صدقة بن خالد، عن عتبة بن أبي حكيم، وهو وهم.**

رواه الطبرانيُّ: عن أحمد بن المعلّى الدمشقيِّ وجعفر بن محمد الفريابيِّ، عن هشام بن عمّار، عن يحيى بن حمزة، عن عتبة بن أبي حكيم"[٢].

(ز)تنبيهه على الأخطاء الواقعة في النسخ:

حرص الإمام المزي في عمل الأطراف على أن ينبه على الأخطاء الواقعة في النسخ للأصول التي اعتمدها في عمله، ومن ذلك:

ـ أنه في مسند جابر بن عبد الله، من رواية سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر عنه قال: مرضتُ فأتاني النبيُّ يعودني وأنا لا أعقل... الحديث، قال بعد أن ذكر من أخرج الحديث من الأئمة:" **وحديث ق عن محمد بن عبد الأعلى الصنعانيِّ ، هكذا وقع في رواية إبراهيم بن دينار، عن ابن ماجه، وهو الصواب، ووقع في**

---

(١) ١٢/١٣٧(١٦٨٣٩).

(٢) ٣/٩٠(٣٤٦١).

نسخة السماع: محمد بن عبد الله الصنعانيُّ، وهو وهم" [١].

ـ أنه في مسند جابر بن عبد الله، من رواية وهب بن كيسان أبي نعيم الأسدي، عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: بعث النبيُّ بعثًا قِبَل الساحل، وأمَّر عليهم أبا عُبيدة، وهم ثلاث مائة... الحديث، قال بعد أن ذكر من أخرج الحديث من الأئمة: "**ووقع في بعض النسخ المتأخّرة من ت: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن وهب بن كيسان ، وهو وهم.**

وفي عدَّة من الأصول العتيقة: عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، ليس فيه عن أبيه ، وهو الصواب كما في رواية الباقين"[٢].

ـ أنه في مسند أبي أمامة صدي بن عجلان، من رواية أبي غالب الرواسي، عنه حديث: خرج علينا النبيُّ متوكّئًا على عصا فقمنا إليه... الحديث، قال بعد أن عزا الحديث إلى د في الأدب عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن نمير، عن مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العدبّس، عن أبي مرزوق، عن غالب به، وإلى ق في الدعاء عن علي بن محمد، عن وكيع، عن مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة به:

"**كذا عنده ، وهو وهم، والصواب الأول، ووقع في بعض النسخ المتأخرة: عن أبي مرزوق، عن أبي وائل، عن أبي أمامة ، وهو وهم ممّن دون المصنف**"[٣].

ـ وفي مسند عبد الله بن عباس، ذكر من رواية الحكم بن أبان، عن عكرمة عنه أن رجلا قال: يا رسول الله إن أبي مات، ولم يحجّ... الحديث، وبعد أن عزا

(١) ٣٦٢/٢ (٣٠٢٨).
(٢) ٣٨٥/٣(٣١٢٥).
(٣) ١٨٣/٤(٤٩٣٤).

الحديث لـ س في الحج عن خشيش بن أصرم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الحكم بن أبان به، قال:

"**ووقع في بعض النسخ الحكم بن ثوبان، وهو خطأ**"[١].

ـ أنه في مسند أبي هريرة، من رواية علي بن بكار المصيصي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عنه، في الرجل يأكل في شهر رمضان ناسياً، قال: الله أطعمه وسقاه.

قال بعد أن عزا الحديث للنسائي من عن يوسف بن سعيد، عن علي بن بكار به: "**هكذا وقع في عدة أصول وهو الصحيح، ووقع في بعض النسخ محمد بن علي بن بكار ، وكذلك ذكره أبو القاسم وهو خطأ**"[٢].

أنه ذكر في مسند عائشة أم المؤمنين، من رواية أمية بنت عبد الله عنها أنها سألت عائشة عن قوله تعالى: ﴿**وَإِن تُبدُوا مَا فِي أَنفُسِكم أو تُخفُوهُ**﴾[٣]،وبعد أن عزا الحديث للترمذي في التفسير عن عبد بن حميد، عن الحسن بن موسى ، وروح بن عبادة، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية أنها سألت عائشة... فذكره، قال :" **هكذا وقع في عدة من الأصول الصحاح القديمة، ووقع في بعض النسخ المتأخرة: عن أمه وهو خطأ.**

ووقع في بعض الروايات: عن علي بن زيد، عن أم محمد، وذكره أبو القاسم في ترجمة أم محمد امرأة زيد بن جدعان، عن عائشة"[٤].

(ح)تنبيهه على أوهام الأئمة أصحاب المصنفات التي صنع أطرافها:

(١) ١٢٣/٥ (٦٠٤١)
(٢) ١٤/١١(١٥٠٧١).
(٣) سورة البقرة: من الآية (٢٨٤).
(٤) ٣٨٦/١٢(١٧٨٢٣).

ومن ذلك:

ـ أنه ذكر في مسند، عن النعمان بن بشير، من رواية أبي الأشعث الصنعانيُ عنه حديث: «إنّ الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض».

وبعد أن عزا الحديث للترمذي في فضائل القرآن عن بندار، عن ابن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن أشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قِلاَبة، عن أبي الأشعث الجرمي به، وإلى النسائي في اليوم والليلة عن عمرو بن منصور، عن حجاج بن منهال، وعن أحمد بن سليمان، عن عفان ـ كلاهما عن حماد بن سلمة نحوه، ولم يقل: «الجرمي»، قال:

" هكذا وقع في رواية الترمذي «عن أبي الأشعث الجرمي» وهو وهم، وإنما هو «الصنعاني» واسمه «شراحيل»[١].

ـ أنه في مسند شداد بن أوس من رواية أبي الأشعث الصنعاني عنه ذكر حديث: " إنّ من أفضل أيّامكم يوم الجمعة... الحديث، وبعد أن عزاه إلى ابن ماجه في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن الحسين بن عليّ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عنه به، قال:

"كذا وقع عنده في كتاب الصلاة، وهو وهم، والصواب عن أوس بن أوس كما رواه في الجنائز"[٢].

ـ أنه في مسند جابر بن عبد الله ذكر رواية محمد بن عبد الرحمن عنه: " لَيْسَ مِنْ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ "، وعزاها للنسائي من طرق عدة، ثم قال :

"قال س عقيب حديث شعيب بن إسحاق: هذا خطأ، محمد بن عبد الرحمن لم

(١) ٣٠/٩(١١٦٤٤).
(٢) ١٤٣/٤،١٤٢ (٤٨١٩)

يسمع هذا الحديث من جابر، ثم ذكر في الصيام حديث شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن عمرو بن الحسن، عن جابر ، وقال: هذا هو الصحيح.

ثم قال: " وهذا وهمٌ من س رحمه الله ، حيث ظنّ أنّ محمد بن عبد الرحمن الذي روى عنه شعبة هو ابن ثوبان، وإنّما هو ابن سعد بن زرارة الأنصاريُ، نسبه غير واحد في هذا الحديث عن شعبة، وأمّا ابن ثوبان فلم يسمع منه شعبة ولا لقيه".

(ط) بيانه لزيادات رواة الكتب الستة ولواحقها،ومن ذلك:

ـ أنه في مسند أوس بن أوس الثقفي ذكر حديث:" من غسّل يوم الجمعة واغتسل، ثم بكّر وابتكر... الحديث، وبعد أن عزاه للنسائي في الكبرى من طريق: محمود بن خالد، عن الوليد بن مسلم قال:

"ك حديث س عن محمود بن خالد، عن الوليد بن مسلم في رواية ابن الأحمر ، ولم يذكره أبو القاسم[١].

ـ أنه في مسند أبي هريرة من رواية عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ذكر رواية النسائي «لا يخرج اثنان إلى الغائط فيكشفان عن عورتهما، فإن الله يمقت على ذلك.

كـ س في الطهارة (الكبرى) عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، عن جده، عن عكرمة بن عمار به.

كـ في رواية ابن الأحمر ، ولم يذكره أبو القاسم[٢].

ـ أنه في مسند النعمان بن بشير في رواية أزهر بن عبد الله، عنه: أن قوماً

(١) ٢/٢(١٧٣٥).
(٢) ٧٥/١١، ٧٦ (١٥٤٠٤).

من الكلاعيِّين سرق لهم متاع، فاتهموا ناساً من الحاكة... الحديث.

قال: "زاد في رواية ابن الأحمر: قال س (في السرقة): هذا حديث منكر، لا يحتج بمثله، وإنما أخرجه ليعرف" (١).

ـ أنه في مسند الحجاج بن مالك الأسلمي ذكر حديثه: قلتُ: يا رسول الله ما يُذهِب عنِّي مذمَّة الرضاع؟...، ثم قال:

" ك ورواه س أيضاً (في الكبرى) عن إسحاق بن منصور الكَوسَج، عن عبد الرحمن يعني ابن مهديَ، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجَّاج الأسلميِّ، قال قلتُ: يا رسول الله... فذكره.

ك وهذا في رواية ابن الأحمر ، ولم يذكره أبو القاسم(٢).

(ي)وبيانه لكلام الأئمة على الحديث ولا سيما في هذه المصادر التي صنع أطرافها.

ومنه قوله: "قال أبو داود: إبراهيم لم يسمع من عائشة"(٣).

(ك)شرحه لما يحتاج إلى توضيح من عبارات الرواة.

ومن ذلك ما جاء عند النسائي في الكبرى: "وفيه قال شريح: إني أهم أن أضربك بهذا القوس" قال المِزِّي بعده: "على سبيل الإنكار لذلك".

(ل)بيانه لأحاديث النسخ والمتون المقطعة:

كقوله: "هو طرف من حديث تقدم"(٤).

وكثيراً ما يستدرك المِزِّي هذا على الحافظ أبي القاسم ابن عساكر الذي كان

---

(١) ١٥/٩(١١٦١١).

(٢) ١٧/٣(٣٢٩٥).

(٣) (١٥٩١٥/٣٤٨/١١).

(٤) ١١/ ٣٥٣ (١٥٩٣٣).

ألف في أطراف السنن قَبله.

سابعا: طريقة ترتيب الكتاب:

الترتيب العام للكتاب:

قسم الإمام المِزِّي الكتاب إلى قسمين:المسانيد، والمراسيل.

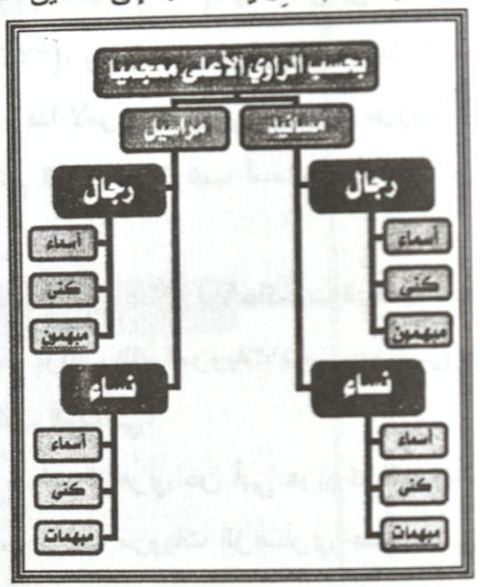

ورتبهما بحسب الراوي الأعلى معجمياً، وجعلهما على نوعين:

الأول: مسانيد الرجال ، وابتدأها بأصحاب الأسماء، ثم الكنى، ثم المبهمين، ورتبهم بحسب من روى عنهم.

الثاني: مسانيد النساء ، وابتدأها بصاحبات الأسماء، ثم الكنى، ثم بالمبهمات، ورتبهن أيضاً بحسب من روى عنهن.

ورتب المراسيل كطريقة ترتيب المسانيد.

٢ ـ رتب الإمام المزي مسانيد المكثرين من الصحابة على حسب الرواة عنه من الصحابة أو التابعين على الترتيب المعجمي أيضا، فإذا كان الراوي عن الصحابي مكثرا، رتب مروياته أيضا على حسب الرواة عنه وفق الترتيب المعجمي أيضا

ففي مسند أبي هريرة مثلا بلغت مروياته (٣٣٤٣) رواية، والرواة عن أبي

هريرة منهم المقل، الذي ليس له إلا رواية واحد، كبشير بن كعب العدوي، وثابت بن قيس الزرقي، وحميد بن عبد الرحمن الجهيري، وغيرهم كثير.

ومنهم من له أكثر من رواية، ومنهم من بلغت رواياته عنه المئات فأكثر، كَذَكْوَان أبي صالح السمان، حيث بلغت مروياته عنه (٥٨٨)، وسُلَيْمانَ بن مِهْران الأعمش، حيث بلغت مروياته عنه إلى (٢٢٤)، وسُهَيْل بن أبي صالح، حيث بلغت مروياته عنه إلى (٢٢٠)، وغيرهم كثير، وهذا لأمر محتاج إلى ترتيب مرويات المكثرين عنه وفق المنهج الذي اتبعه الإمام المزي في ترتيب أسماء الصحابة ومن روى عنهم.

فمثلا: من الرواة عن أبي هريرة ﷺ:محمد بن عَمْرو بن علقمة، وقد بلغت مروياته عنه (١٢٣) رواية، واقتضى الأمر ترتيب تلك المرويات بحسب الرواة عن محمد بن عمرو بن علقمة، وفق الترتيب المعجمي.

وكذلك الحال في مرويات محمد بن شهاب الزهري عن أبي هريرة، فقد بلغت مروياته عنه (٢٢٣) رواية، واقتضى الأمر ترتيب مرويات الزهري عن أبي هريرة، بحسب الرواة عن الزهري وفق الترتيب المعجمي.

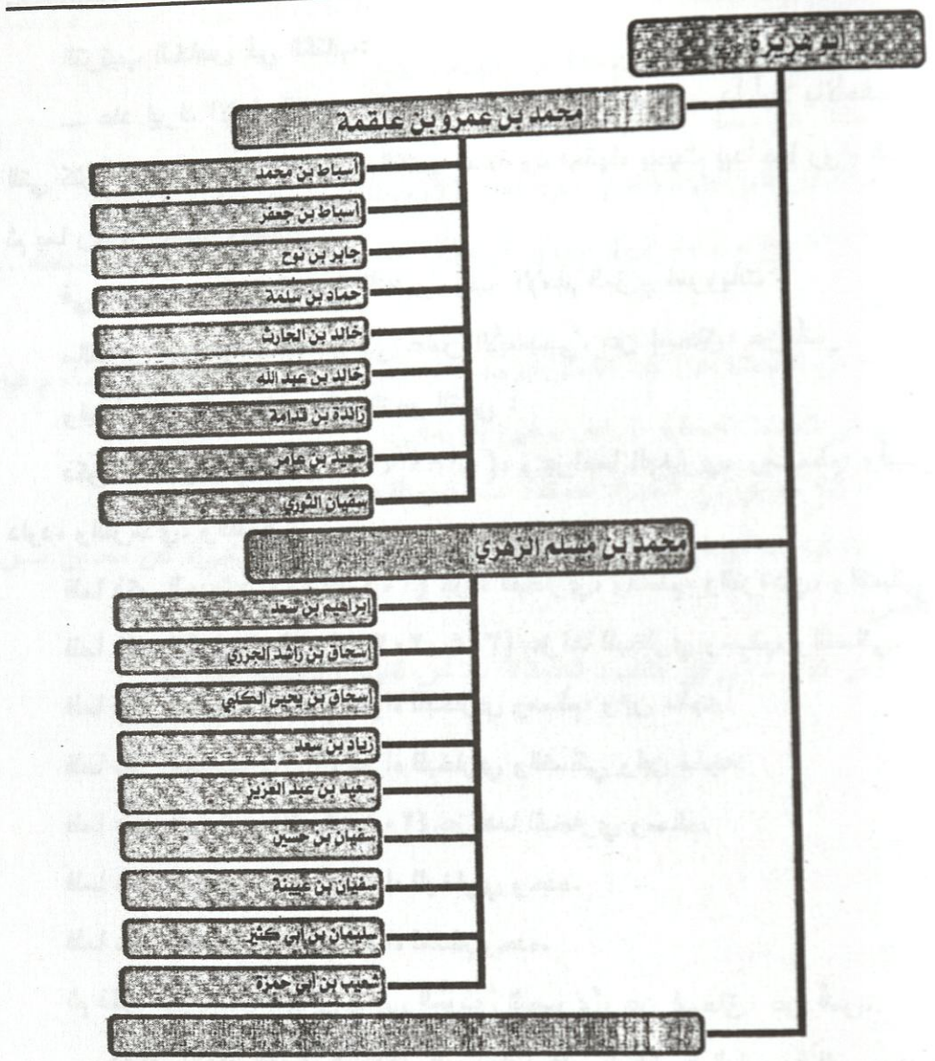

وهكذا سار الإمام المزي في ترتيب مرويات المكثرين من الصحابة، ومرويات المكثرين عن الصحابة من التابعين، حيث رتب جميع ذلك على حروف المعجم مبتدءاً بأصحاب الأسماء، ثم الكنى، ثم المبهمين، ويقدم الرجال في ذلك كله على النساء.

الترتيب الخاص في الكتاب:

ـ عند إيراد الإمام المزي للمرويات تحت كل ترجمة يبدأ أولاً بالأحاديث التي كثر مخرجوها من أصحاب الكتب الستة ولواحقها، بحيث يبدأ بما رواه الستة، ثم بما رواه الخمسة وهكذا.

في مسند أنس بن مالك بن النضر بوب الإمام المزي لمرويات:

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحيُّ، عن إسحاق، عن أنس.

وابتدأ بذكر المرويات على النحو التالي :

ذكر الأحاديث (١٩٧، ١٩٨، ١٩٩،)، وعزاهما للبخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي.

فلما ذكر الحديثين (٢٠٠، ٢٠١) عزاه للبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

فلما ذكر الأحاديث (٢٠٢، ٢٠٣، ٣٠٤) عزاها للبخاري ومسلم، والنسائي.

فلما ذكر الحديث (٢٠٥) عزاه للبخاري ومسلم، وابن ماجه.

فلما ذكر الحديث (٢٠٦) عزاه للبخاري والنسائي وابن ماجه.

فلما ذكر الحديثين (٢٠٧، ٢٠٨) عزاهما للبخاري ومسلم.

فلما ذكر الحديث (٢٠٩) عزاه للبخاري وحده.

فلما ذكر الحديث (٢١٠) عزاه لمسلم وحده.

ثم ذكر مرويات هَمَّامُ بن يحيى العَوذيُّ البصريُّ، عن إسحاق، عن أنس.

ـ يعتبر الإمام المزي في ذكر المرويات على المكانة العلمية للمصدر، بمعنى أنه يقدم ما روى البخاري ومسلم على ما رواه الأربعة أصحاب السنن، وهكذا يصنع في مصادر الحديث الواحد.

ـ يسوق الإمام المزي في كل حديث طرقه عند أصحاب الكتب الستة، على طريقة المخرجين بالمقارنة بين الطرق، وبيان مداراتها، والمقارنة بين الألفاظ دون

حاجة إلى الإطالة بذكر صيغ الأداء، وألفاظ المتون.

فمثلا في مسند أنس بن مالك بن النضر قال الإمام المزي:

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحيُّ، عن إسحاق، عن أنس.

•١٩٧ (خ م د ت س) حديث: أنّ جدَّته مُليكة دعت النبيَّ لطعام صنعته... الحديث.

خ في الصلاة عن عبد الله بن يوسف، و إسماعيل بن أبي أويس فرَّقهما، م فيه ـ أي في كتاب: الصلاة ـ عن يحيى بن يحيى.

د فيه ـ أي في كتاب: الصلاة ـ عن القعنبيّ.

ت فيه ـ أي في كتاب: الصلاة ـ عن إسحاق بن موسى، عن معن بن عيسى.

س فيه ـ أي في كتاب: الصلاة ـ عن قتيبة ، ستّتهم عنه به.

يوضح ذلك ما يلي:

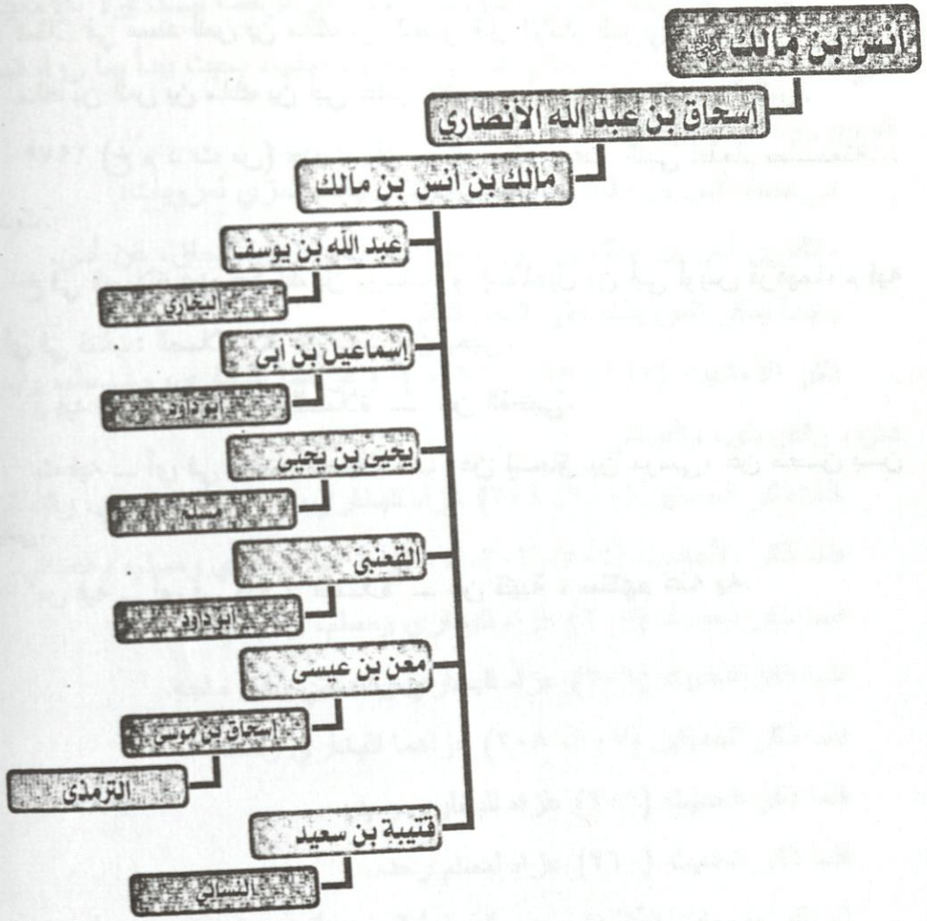

ولعلك لاحظت هنا أمورا:

أولا: عود الضمير في قوله: "فيه" على كتاب الصلاة.

ثانيا: يعود في قوله: "ستتهم" على: عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس ، ويحيى بن يحيى ، والقعنبيّ ، ومعن بن عيسى ، وقتيبة بن سعيد.

ثالثا: يعود الضمير في قوله " عنه " على:الإمام مالك، وهو الذي بوب الإمام المزي المرويات باسمه.

رابعا: يعود الضمير في قوله: "به" على:بقية الإسناد المذكور عند التبويب عن مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحيُّ، عن إسحاق، عن أنس، وعلى الحديث أيضا.

في مسند أنس بن مالك بن النضر قال الإمام المزي:

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحيُّ، عن إسحاق، عن أنس.

•١٩٨ (خ م د ت س) حديث: أنّ خيّاطاً دعا رسولَ الله ﷺ ، فقرّب إليه خبزاً ومَرَقاً فيه دُبّاءٌ... الحديث.

خ في البيوع عن عبد الله بن يوسف ، وفي الأطعمة عن قتيبة بن سعيد ، و القعنبيّ ، وأبي نُعيم ، وإسماعيل بن أبي أويس ، فرقهم.

م في الأطعمة عن قتيبة.

د فيه ــ أي في الأطعمة ــ عن القعنبيّ .

ت فيه ــ أي في الأطعمة ــ عن محمد بن ميمون الخيّاط، عن سفيان بن عيينة ببعضه، وفي الشمائل عن قتيبة.

س في الوليمة ــ في الكبرى ــ عن قتيبة، **ستّتهم عنه به.**

يوضح ذلك الشكل التالي:

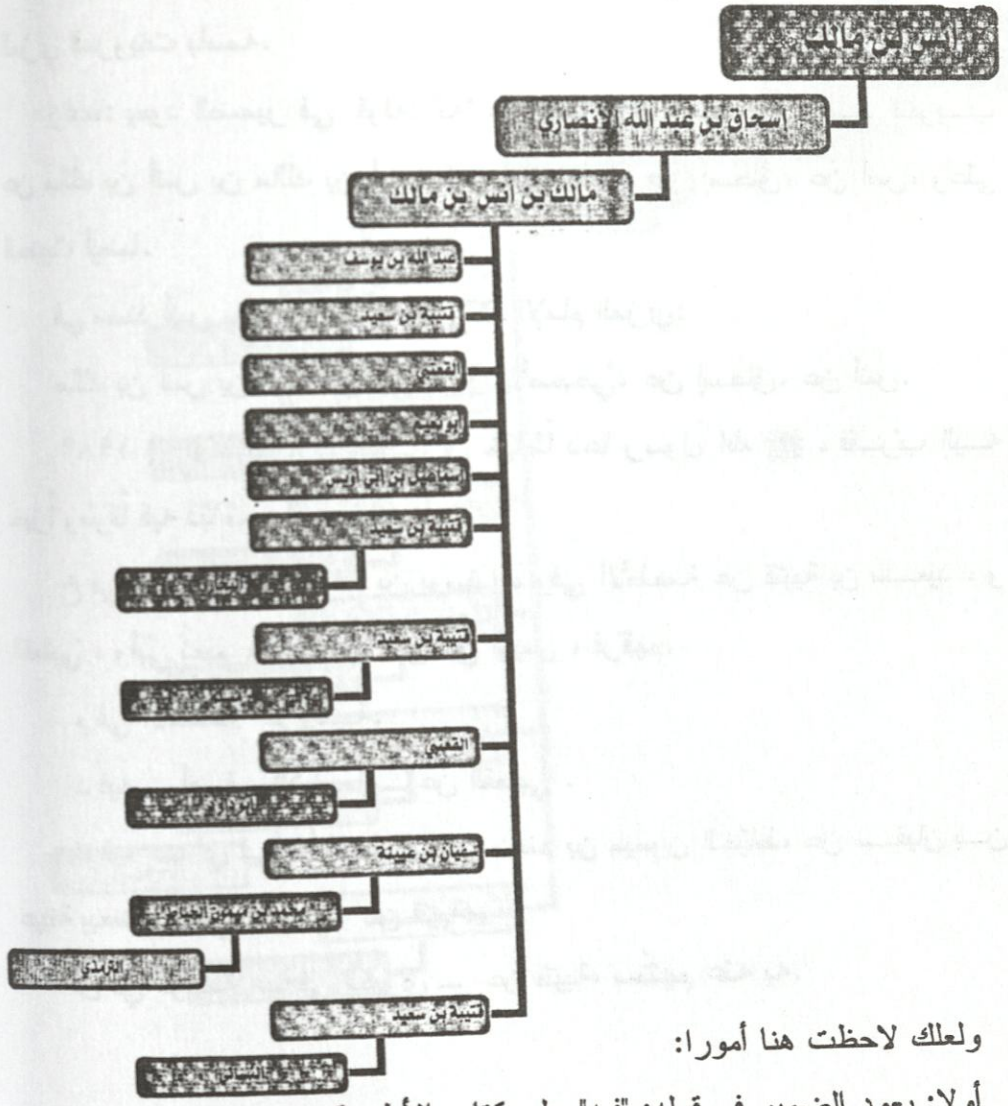

ولعلك لاحظت هنا أمورا:

أولا: يعود الضمير في قوله: "فيه" على:كتاب الأطعمة.

ثانيا: يعود في قوله: "ستتهم" على: عبد الله بن يوسف ، وقتيبة بن سعيد ، والقعنبيّ ، وأبي نُعيم ، وإسماعيل بن أبي أويس، و سفيان بن عيينة.

ثالثا: يعود الضمير في قوله " عنه " على:الإمام مالك، وهو الذي بوب الإمام المزي المرويات باسمه.

رابعا: يعود الضمير في قوله: "به" على: بقية الإسناد المذكور عند التبويب عن مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحيُّ، عن إسحاق، عن أنس، وعلى الحديث أيضا.

ثانيا: يكثر الإمام المزي من الإحالات على ما تقدم، وعلى ما سيأتي:

١ – يحيل في الكنى على ما ذكر في الأسماء، والعكس:

ومن ذلك قوله في الكنى:"أبو بكر الصديق، واسمه عبد الله بن عثمان، تقدم في حرف العين"(١) ، وكقوله عند ترجمة خراش أبي سلمة عن النبي ﷺ: "يأتي في الكنى"(٢).

٢ – يحيل في المعروف بلقبه على اسمه:

ومن ذلك قوله:"الأشجع المصري عن النبي ﷺ ، اسمه المنذر، يأتي في حرف الميم إن شاء الله"(٣).

٣ – يُحيل عند مَنْ حَدَثَ وَهَمٌ في اسمه:

ومن ذلك قوله:"خالد العداء عن النبي ﷺ ، هو وهم ، سيأتي في مسند العداء بن خالد عن النبي ﷺ "(٤).

٤– يُحيل عند ذكر أطراف الحديث على المتقدم والمتأخر:

ومن ذلك قوله عند ذكر أسانيد حديث: "سيأتي إن شاء الله"(٥)، وفي موضع آخر قال: "رواه خالد بن عبد الله الطحان، عن حُصَين، عن هلال، عن زاذان، عن

---

(١) ٩/١٣٠.
(٢) ٣/١٢٠.
(٣) ١/٧٦.
(٤) ٣/١١٠.
(٥) (١١/٣٤٧/١٥٩١٤).

عائشة، وسيأتي"[١].

ثامنا: طريقة الإمام المزي في تخريج الحديث، وبيان موضعه:

ـ يعزو الحافظ المِزّي إلى المصادر الستة ولواحقها، بذكر رموز وضعها لكل واحد منها.

ـ يبين موضع الحديث بذكر اسم الكتاب التفصيلي (كتاب الصلاة، أو الصيام، أو الزكاة، أو النكاح)[٢] داخل هذه المصادر التي يوردها بالعلامات التي تقدم ذكرها.

ثامنا: عناية العلماء بالكتاب :

اعتنى الأئمة من بعد الإمام المزي بكتاب تحفة الأشراف عناية بالغة، وذلك نظرا للحاجة الماسة إلى الكتاب، فكل منهم قد اعتمد عليه في شرحه لطلابه وفي تصنيف كتبه، ومن هنا فقد تنوعت جهودهم، وكان اللاحق منهم يكمل نقص السابق حتى أينع العمل، وآتي أكله بفضل من الله تعالى ونعمة، ومن جهودهم حول الكتاب:

ـ مختصر أطراف المزي للإمام الذهبي ت (٧٤٨)هـ.

ـ أوهام الأطراف، للحافظ علاء الدين مغلطاي ت (٧٦٢)هـ، وهو كتاب موجز صغير جمع فيه أوهام الإمام المزي، وفيه من التعنت والتعقب علي المزي

(١)(١٥٥٧٥).

(٢)أضاف الشيخ عبد الصمد شرف الدين في تحقيقه بين قوسين (١٣: ٦) رقم الباب، والحديث عند كل موضع يعزو إليه المِزّي، فالرقم الواحد: (١٧) رقم: الباب، ما عدا صحيح مسلم، ففيه الرقم المنفرد للحديث.

وأضاف الدكتور: بشار عواد في تحقيقه رقم الجزء، والصفحة، والحديث في أشهر طبعات الكتب الستة ولواحقها.

الكثير والكثير، وقد أشار إليه الحافظ ابن حجر في النكت الظراف [١].

ـ ترتيب أطراف المزي على الطراف للحافظ شمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي المعروف بالحسيني ت (٧٦٥) هـ

ـ الإطراف بأوهام الأطراف للحافظ ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي ت (٨٢٦)هـ، وقد جمعه العراقي من الجزء الذي صنفه المزي بعد فراغه من تصنيف الكتاب، والذي أسماه "لحق الأطراف ".

وقد أشار الحافظ ابن حجر في النكت الظراف إلى أنه قد وقف على لحق الأطراف هذا بخط المزي مكتوبا في هوامش نسخة تلميذه الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير، ومن جزء علاء الدين مغلطاي، ومن حواشي والداه الحافظ العراقي على تحفة الأشراف، ثم أضاف إليه هو من عمله شيئا بسيطا لكنه اكثر من التنبيه على اوهام مغلطاي التي أخذها على المزي[٢].

ـ النكت الظراف على تحفة الأشراف للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢)هـ جمع فيه الحافظ ابن حجر ما تفرق في الأجزاء المتقدمة، مع ما أضافه إليه من بحار علمه.

تاسعا: جهود المحققين في العناية به:

أولا: صحح الكتاب وعلق عليه العلامة عبد الصمد شرف الدين، وطُبع بمساعدة وزارة المعارف لحكومة الهند، وتحت إشراف: جمعية المكتبة السعيدة في حيدر آباد، ونشره: الدار القيمة بهيوندي بمباي الهند، لأول مرة، عام ١٣٨٤هـ.

وقد قام المحقق بلاعديد من الخدمات البالغة الأهمية في تيسير تناول الكتال:

(١)انظر: تحفة الأشراف ٤/١.

(٢)انظر: تحفة الأشراف ٥/١.

١ــ قام بترقيم مسانيد جميع الصحابة الذين لهم مرويات في الكتاب .

٢ــ قام بترقيم جميع الأحاديث ترقيما تسلسليا حتى نهاية الكتاب.

٣ــ أضاف عند كل حديث يعزوه المِزّي إلى الكتاب التفصيلي في المصادر: ذكر رقم الباب، والحديث.

٤ ــ أعد المحقق: فهرساً في بداية كل مجلد لمسانيد الصحابة، والرواة عنهم، فإن كان الراوي عن الصحابي مكثرا، ذكر الرواة عنه.

وذكر أن الصحابة قد كتب أسماءهم بحروف بارزة، وأن الرواة عن الصحابة من التابعين أمامهم نجمة (*)، وأن الرواة عن التابعين من تبع الأتباع أمامهم ثلاث نجمات (***)

٥ــ أضاف المحقق كشافاً بين فيه أسماء الكتب التفصيلية، والأبواب في الكتب الستة، على حسب الطبعات التي رجع إليها.

٦ــ ــ ألحق المحقق بهامش الكتاب كتاب: "النكت الظراف على الأطراف" ، وهو عبارة عن استدراكات الحافظ ابن حجر على تحفة الأشراف.

ــ حققه، وضبط نَصَّه، وعلق عليه الدكتور: بشار عواد معروف، ونشرته: دار الغرب الإسلامي في بيروت، الطبعة الأولى عام ١٩٩٩م.

ثانيا: اعتنى بالكتاب الدكتور بشار عواد معروف، فقام بالعديد من الأمور:

١ــ قام بتحقيق النص في ضوء عدد من النسخ الخطية، ومنها: قسم كبير بخط مؤلفه، ونسخ كاملة لتلاميذه ورفاقه كُتبت في حياته، وقُوبلت على نسخة المؤلف.

٢ــ بيَّن مواضع أحاديث التحفة في أشهر طبعات الكتب الستة ولواحقها بذكر الجزء، والصفحة، ورقم الحديث، وبيَّن مواضعها أيضاً في مسند الإمام أحمد، والمسند الجامع للدكتور بشار نفسه – مع عدد من الباحثين –، حيث اشتمل على

أحاديث: (٢١) مصدراً.

٣ــ ربط طرق الحديث الواحد بإحالة بعضها إلى البعض، بحيث يقف القارئ على جميع الطرق المذكورة في التحفة عند وصوله إلى أي طريق من تلك الطرق.

٤ــ أعد فهرساً للرواة في نهاية كل مجلد، وفهرساً للأحاديث والآثار بحسب أوائلها، في آخر الكتاب.

ثالثا: عُني أهل العلم بتقريب الكتاب، ومن ذلك:

١ ــ ترتيب المرويات المذكورة فيه على أوائل ألفاظها، مثل كتاب فهارس تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، إعداد: محمد عبد القادر عطا.

٢ــ إفراد الرواة الأعلين بفهرس خاص، مثل كتاب معجم مسانيد كتب الحديث لأبي الفداء: سامي التُوني.

حيث يبين موضع مرويات الصحابة في المسانيد، والتابعين في المراسيل في تحفة الأشراف، ورتبهم على حروف المعجم بدون ذكر مروياتهم.

ما يؤخذ على الكتاب:

ــ أغفل الإمام المزي ذكر بعض الكتب التي ورد بها الحديث، إذا كان الحديث مذكورا في الكتاب في مواضع كثيرة.

ــ جمع المزي بين كتاب الوضوء، والغسل، والحيض عند البخاري في كتاب واحد سماه كتاب الطهارة، ومن هنا فقد يظن الباحث أن المزي قد أخطأ في ذكر الكتاب إذا كان الحديث مندرجا تحت كتاب الوضوء مثلا بعزوه الحديث إلى كتاب الطهارة.

ــ لا يذكر المتن كاملا، وعذره أنه كتاب يخدم الأسانيد بالدرجة الأولى، وعنايته بها أتم وأكمل دون المتون.

ــ لا يهتم الإمام المزي بذكر صيغ التحديث مع أهميتها في التعرف على

التحمل، ومعرفة التدليس، ونحوه مما يضطر الباحث إلى الرجوع إلى المصادر الأصلية للتعرف على تلك الصيغ.

وهو ما حاول الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني استدراكه في كتابه إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من اطراف العشرة لكنه لم يوف بذلك كما اشترط على نفسه.

ـ يذكر الإمام المزي طرفا واحد في الدلالة على مواضع الحديث المتعددة، وهذا ليس بكاف في التعرف على موضوع الحديث، حيث إنه ثمة أحاديث كثيرة متشابهة في أوائلها اللفظية.

ـ يذكر الإمام المزي أحيانا عبارة أو جملة في الدلالة على الحديث، كأن يقول مثلا حديث الإسراء، حديث العرنيين، وهكذا،

ـ قد يكون الحديث في السنن الأربعة، ويذكر المزي الحديث ثلاثة منها.

كيفية الوصول إلى الحديث من خلال الكتاب:

إذا أردت أن تخرج حديثا من خلال الكتاب، فيجب عليك أن تكون على معرفة بإسناد الحديث الذي تقوم بتخريجه، حتى تتمكن من معرفة راويه الأعلى.

ثم تبدأ البحث من خلال هذا الراوي من خلال معرفتك بمنهج الإمام المزي في الكتاب، فإذا كان الراوي مكثرا، فقد رتب الإمام المزي الرواة عنه على حسب حروف المعجم، وكذا إن كان من روى عن الراوي الأعلى مكثرا، فقد قسم الرواة عنهم على حسب حروف المعجم.

وبتتبع المرويات تستطيع الوقوف على الرواية والوقوف على من أخرجها من الأئمة أصحاب الكتب التي صنع الإمام المزي أطرافها.

عليك الرجوع إلى الكتب التي أحال الإمام المزي الحديث عليها، لتعزو الحديث إلى من أخرجه ببيان الكتاب، والباب، والجزء والصفحة، ورقم الحديث إن وجد.

عليك ترتيب الحديث وفق المنهج الذي حددته من قبل، حتى تستطيع توظيف التخريج للوصول إلى ما تريد.

تطبيق:

عن عبد اللَّهِ بن عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:"**ألا كُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مسؤول عن رَعِيَّتِهِ ، فَالإِمَامُ الذي على الناس رَاعٍ وهو مسؤول عن رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ على أَهْلِ بَيْتِهِ وهو مسؤول عن رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ على أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ على مَالِ سَيِّدِهِ وهو مسؤول عنه ، ألا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ ، وكُلُّكُمْ مسؤول عن رَعِيَّتِهِ**".

وقد ذكر الإمام المزي هذه الرواية في مواضع متعددة، حسب تعدد الرواة عن عبد الله بن عمر، ثم حسب من روى الحديث عنهم من أتباع التابعين، ثم من رواه عنهم من تبع الأتباع على النحو التالي:

(١) شعيب، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر :

٦٨٤٦ - [خ س] حديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته... الحديث.

خ في الاستقراض (٢٠) وفي العتق (١٩) عن أبي اليمان، س في عشرة النساء (الكبرى ٦٦: ١) ، وفي السير (الكبرى ١٨١: ٣) عن يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير، عن بقية بن الوليد ، كلاهما عنه به[١].

(٢) يونس، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر :

(٦٩٨٩)[خ م] حديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته... الحديث.

خ في الصلاة (٣٢٨: ٢) ، وفي الوصايا (٩: ٢) عن بشر بن محمد عن عبد الله عنه به ، وفي الصلاة(٣٢٨: ٢ تعليقاً) وقال الليث عن يونس كتب

(١)تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٥ / ٣٧٦.

رزيق بن حكيم إلى ابن شهاب... فذكر قصة هذا فيها. م في المغـــازي (٥٨: ٦) عن حرملة عن ابن وهب عنه به[١].

(٣) إسماعيل، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر :

(٧١٢٩)[خ م] حديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته... الحديث.

خ في الأحكام (؟) عن قتيبة ، م في المغازي (٥٨: ٦) عن يحيى بن يحيى - ويحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وعلي بن حجر - أربعتهم عنه به حديث.

خ في رواية أبي علي إسماعيل بن محمد الكشاني عن الفربري ، ولم يذكره أبو مسعود ، ولا خلف [٢].

(٤) مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر :

(٧٢٣١)[خ د] حديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته... [الحديث].

خ في الأحكام (١: ٢) عن إسماعيل، د في الخراج (١) عـــن القعنبـــي ، كلاهما عنه به[٣].

(٥) أيوب، عن نافع، عن عبد الله بن عمر

(٧٥٢٨)[خ م] حديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته... الحديث.

خ في النكاح (٨٢) عن أبي النعمان، عن حماد، م في المغـــازي (٥٨: ٥) عن أبي الربيع وأبي كامل، كلاهما عن حماد ، و(٥٨: ٥) عن زهير بن حرب، عن إسماعيل ، كلاهما عنه به[٤].

(٦) زائدة، عن عبيد الله، عن نافع، عن عبد الله بن عمر

(١)السابق ٥ / ٤٠٥.

(٢)السابق ٥ / ٤٤٦.

(٣)تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٥ / ٤٦٢.

(٤)السابق٦ / ٦٩.

(٧٨٨٥)[م]حديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته... الحديث.

م في المغازي (٥٨: ٥) عن محمد بن المثنى، عنه به[١].

(٧) يحيى، عن عبيد الله عن نافع، عن عبد الله بن عمر

(٨١٦٧)[خ م] حديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته... الحديث.

خ في العتق (١٧: ٥) عن مسدد، م في المغازي (٥٨: ٥) عن عُبَيد الله بـــن سعيد ، كلاهما عنه به[٢]..

(٨) الليث بن سعد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر

(٨٢٩٥)[م ت] حديث ألا ! كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع... الحديث.

م في المغازي (٥٨: ٤) عن قُتَيْبَة ، ومحمد بن رمح، كلاهما عنه بِهِ، ت فِي الجهاد (٥٣) عن قُتَيْبَة بِهِ، وقال حسن صحيح[٣].

(٩) موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبد الله بن عمر.

(٨٤٧٨)[خ] حديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته... الحديث.

خ في النكاح (٩١) عن عبدان، عن عبد الله، عنه به[٤].

وتفصيل ذلك على النحو التالي:

(١) **البخاري في كتاب:** الاستقراض، باب: العبد راع في مال سيده ولا يعمـــل إلا بإذنه ٨٤٨/٢(٢٢٧٨)، بلفظ مقارب، وفي كتاب: العتق، وباب: العبد راع في مال سيده ٩٠٢/٢(٢٤١٩) بلفظ مقارب،، عن أبي اليمان، **والنسائي:** في

(١)السابق٦ / ١٣٥.

(٢)السابق٦ / ١٧٨.

(٣)السابق ٦ / ٢٠٢.

(٤)السابق ٦ / ٢٤٢.

السنن الكبرى، باب: مسألة كل راع عما استرعي ٥/٣٧٤(٩١٧٣)، بلفظ مقارب، من طريق: بقية بن الوليد، وفي كتاب السير، باب: حفظ الإمام الرعية وحسن نظره لهم ٥/٢٧٦(٨٨٧٤). مختصرا،من طريق:بقية بن الوليد **كلاهما عن شعيب بن أبي حمزة، عن سالم، عن عبد الله بن عمر.**

(٢) **البخاري:** في كتاب: الجمعة (الصلاة)، باب: الجمعة في القرى والمدن ١/٣٠٤(٨٥٣)، مطولا، وفيه قصة، وفي كتاب: الوصايا، باب: تأويل قول الله تعالى ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ (النساء:١١) ٣/١٠١٠(٢٦٠٠)، عن بشر بن محمد السختياني، عن عبد الله بن المبارك، **ومسلم في كتاب:** الإمارة (المغازي)، باب: فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم ٣/١٤٥٩(١٨٢٩/٢) عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن، **كلاهما عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.**

(٣) **مسلم في كتاب:** الإمارة (المغازي)، باب: فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم ٣/١٤٥٩(١٨٢٩/١) عن يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، **جميعا عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.**

ولم أقف عليه عند البخاري في كتاب الأحكام عن قتيبة، كما ذكر المصنف، والذي فيه عن إسماعيل بن أبي أويس كما سيأتي.

(٤) **البخاري في كتاب:** الأحكام، باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾٦/٢٦١١(٦٧١٩) بلفظه عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك، عن عبد الله بن دينار، **وأبو داود:** في كتاب: الخراج

والفيء، والإمارة، باب: ما يلزم الإمام من حق الرعية ٢/١٤٥(٢٩٢٨) بلفظ مقارب،**عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، كلاهما عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر.**

(٥) **البخاري في كتاب:** النكاح، باب: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾ (التحريم:٦) ٥/١٩٨٨(٤٨٩٢)، عن أبي النعمان، عن حماد بن يزيد، عن أيوب السختياني ، **ومسلم في كتاب:** الإمارة (المغازي)، باب: فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم ٣/١٤٥٩(١٨٢٩) عن أبي الربيع، وأبي كامل، كلاهما عن حماد بن زيد، وعن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن أبي أويس، **كلاهما عن أيوب السختياني، عن نافع، عن عبد الله بن عمر.**

(٦)**مسلم في كتاب:** الإمارة (المغازي)، باب: فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم ٣/١٤٥٩(١٨٢٩) **محمد بن المثنى، عن خالد بن الحارث (وقال المزي:عن زائدة؟) عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر.**

(٧) **البخاري في كتاب:** العتق، باب: كراهية التطاول على الرقيق، وقوله: عبدي وأمتي ٢/٩٠١(٢٤١٦)، عن مسدد، **ومسلم في كتاب:** الإمارة (المغازي)، باب: فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم ٣/١٤٥٩(١٨٢٩) عن عبيد الله بن سعيد **كلاهما عن يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر.**

(٨) **مسلم في كتاب:** الإمارة، باب: فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم ٣/١٤٥٩(١٨٢٩/٢٠) عن قتيبة بن سعيد، ومحمد بن رمح، **والترمذي:** في كتاب: الجهاد، باب:

الإمام ٤/٢٠٨(١٧٠٥)، بلفظ مقارب، عن قتيبة بن سعيد **كلاهما عن الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر.**

(٩) البخاري في: كتاب النكاح، باب: المرأة راعية في بيت زوجها ٥/١٩٩٦(٤٩٠٤)، عن عبدان، عن عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبد الله بن عمر.

* * *

الفصل الثالث

دراسة حول كتاب

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة

للحافظ ابن حجر العسقلاني

وكيفية الوصول إلى الحديث من خلاله

المبحث الأول

التعريف بالحافظ ابن حجر[١].

اسمه ونسبه: أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المصري الشافعي، أبو الفضل، ويعرف بابن حجر، وهو لقب أو اسم لبعض أجداده على خلاف.

مولده: ولد سنة ٧٧٣هـ.

شيوخه: ألف الحافظ ابن حجر كتابه "**المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**"، وجعله فهرسا جامعا لأسماء شيوخه، ومروياته عنهم، وصنفه على أسماء شيوخه، مرتبا إياهم على حروف المعجم، وذكر ضمن ترجمة كل شيخ ما رواه عنه من كتب العلم المتنوعة، وهو يسوق إسنادهفي كل كتاب منها من شيخه الذي رواه عنه

---

(١) صنف العالم الفذ أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي كتابا كبيرا في الحافظ ابن حجر، ولا يعلم أن أحدا أفرد ترجمة الحافظ ابن حجر بكتاب مستقل قبل السخاوي.
انظر ترجمته في: البدر الطالع ١/٨٧ــ ٩٢، شذرات الذهب ٧/٢٧٢ــ٢٧٣، الضوء اللامع ٢/٣٦ــ٤٠، معجم المؤلفين ٢/٢٠ــ ٢٢، ذيل التقييد في رواة المسانيد ١/٣٥٢ــ ٣٥٧، حسن المحاضرة ١/٣٦٣، لحظ الألحاظ ص ٣٢٦ــ ٣٤٢ طبقات الحفاظ ص ٥٥٢.

إلى مؤلف الكتاب[١].

وقد سرد الإمام السخاوي في الجواهر والدرر من تحمل عنهم الحافظ ابن حجر، وأخذ منهم، وقسمهم أقساما عدة، ثم ذكرهم، ثم قال بأن جملة شيوخه ستمائة وثلاثون [٢]، ومنهم:

الحافظ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي ت (٨٠٦)هـ، و محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي ت (٨١٧) هـ، وعمر بن علي بن أحمد بن المُلَقِّن المصري الشافعي ت (٨٠٤) هـ، وغيرهم.

ومن تلاميذه:

ـ أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت(٩٠٢) هـ، وزكريا بن محمد الأنصاري ت (٩٢٦) هـ، ومحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد المكي ت (٨٧١) هـ، وغيرهم كثيرون.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن فهد الهاشمي:" الإمام العلامة الحافظ فريد الوقت مفخر الزمان بقية الحفاظ علم الأئمة الأعلام عمدة المحققين خاتمة الحفاظ المبرزين والقضاة المشهورين"[٣].

قال تلميذه السخاوي: "اعتنى بهذا الفن أعظم عناية إلى أن بلغ الغاية القصوى في الدراية والرواية، وفاق كثيراً من الرجال وحاز شرف الرتبة في الحال والمآل، شيخ الإسلام، وأوحد الأئمة الأعلام حافظ العصر، وخاتمة المجتهدين حامل راية

(١)طبع الكتاب بتحقيق الدكتور / يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط. دار المعرفة، بيروت لبنان، الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

(٢) الجواهر والدرر ١/٢٠٠ـ ٢٤٠.

(٣)لحظ الألحاظ ص ٣٢٦.

العلم والأثر"[١].

وقال السيوطي: "انتهت إليه الرحلة والرئاسة في الحديث في الدنيا بأسرها، فلم يكن في عصره حافظ سواه"[٢].

وقال: شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقا"[٣].

وقال عبد الحي الكتاني.: " حافظ الدنيا ، ومفخرة الإسلام ، ذهبي عصره ، ونضاره وجوهره ، الذي ثبت بها على كثير من الأعصار افتخاره ، إمام هذا الفن للمقتدين ، ومقدم عساكر المحدثين ، مرجع الناس في التضعيف والتصحيح ، وأعظم الشهود والحكام في التعديل والتجريح ، قضى له كل حاكم بارتقائه في علم الحديث إلى أعلى الدرج ، حتى قيل فيه: حدث عن البحر ولا حرج"[٤].

وقال الشوكاني: " الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة"[٥].

وفاته: توفي سنة: ٨٥٢ هـ.

* * *

(١)الجواهر والدرر ١/٥٣.

(٢)حسن المحاضرة ص ٣٦٣.

(٣)طبقات الحفاظ ص ١١٩٠.

(٤)فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات ١/٣٢١.

(٥)البدر الطالع١/٨٧.

المبحث الثاني

دراسة حول كتاب "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" وكيفية الوصول إلى الحديث من خلاله

أولاً: اسم الكتاب: صرح الحافظ ابن حجر باسم الكتاب في مقدمته له، حيث قال: "وسميت هذا الكتاب: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" [١].

وقد ذكر الحافظ ابن حجر كتابه هذا في مواطن عدة من مؤلفاته، فمنها: ما ذكره في تهذيب التهذيب في ترجمة أيوب بن قطن، قال: **" ووقع في رواية محمد بن نصر المروزي ما يقتضي أن أيوب بن قطن هذا حفيد أبي بن عمارة، وقد ذكرت ذلك في الأطراف الصحاح التي جمعتها"** [٢].

وقد ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة في مسند أُبَيّ بن عِمَارة [٣].

وممن نسب الكتاب إلى الحافظ ابن حجر: الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد ت (٨٧١)هـ [٤]، والحافظ برهان الدين البقاعي ت (٨٨٥) هـ [٥]، والحافظ عمر بن فهد النجم ت (٨٨٥) [٦]، والحافظ السيوطي ت (٩١١) هـ [٧]، وذكره حاجي خليفة ت (١٠٦٧) هـ، وسماه تحفة المهرة بأطراف العشرة [٨]، وابن العماد

---

(١) ١٦٩/١.

(٢) تهذيب التهذيب ٣٥٨/١.

(٣) إتحاف ١٧٨/١.

(٤) لحظ الألحاظ ص ٣٣٣.

(٥) عنوان الزمان ج ١، ورقة ٥٠، عن مقدمة إتحاف المهرة ١٠١/١.

(٦) معجم الشيوخ ص ٧٥ــ ٧٦، عن مقدمة إتحاف المهرة ١٠١/١.

(٧) طبقات الحافظ ص ٥٥٣.

(٨) كشف الظنون ١/ ٣٧٥.

الحنبلي ت (١٠٨٩)هـ [١]، والحافظ عبد الله زين الدين ابن خليل الدمشقي ت (١١٧٠)هـ [٢]، والكتاني الكبير السيد عبد الحي ت (١٣٨٢) هـ [٣]، والكتاني محمد بن جعفر ت (١٣٤٥)هـ [٤]، والزركلي ت(١٣٩٦)هـ [٥].

ثانياً: موضوعه:

جمع الحافظ ابن حجر في هذا الكتاب أحد عشر مصدرا من مصادر السنة النبوية ورتبها على طريقة الأطراف، وهي:

١ــ موطأ الإمام مالك بن أنس
٢ــ مسند حديث الإمام الشافعي.
٣ــ لمسند الإمام أحمد بن حنبل.
٤ــ سنن الدارمي.
٥ــ المنتقى لابن الجارود.
٦ــ صحيح ابن خزيمة.
٧ــ مستخرج أبي عوانة.
٨ــ شرح معاني الآثار للطحاوي.
٩ــ صحيح ابن حبان.
١٠ ــ مستدرك الحاكم

وزاد الحافظ ابن حجر سنن الدارقطني على هذه العشرة، وجعلها أحد عشر مصدرا واختار رقماً له ، وجعله جابراً لما فات من الوقوف على صحيح ابن خزيمة كاملاً [٦].

ولم يقتصر الحافظ ابن حجر في أثناء عمله على المصادر السابقة، وإنما زاد في الأطراف والتخريج محتوى مصادر أخرى، ولم يكن نقل الحافظ ابن حجر عن

---

(١) شذرات الذهب ٢٧٢/٧.

(٢) جمان الدرر ورقة ٧٤/أ، عن مقدمة إتحاف المهرة ١٠١/١.

(٣) فهرس الفهارس والأثبات ٣٣٣/١.

(٤) الرسالة المستطرفة ص ١٦٩.

(٥) الأعلام ١٧٨/١.

(٦) نبه إلى ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة الكتاب ١٦٠/١.

هذه المصادر لفائدة إسنادية أو حديثية، كبيان تعدد طرق الحديث، أو لرفع درجته، أو لبيان انقطاعه، أو علته، وإنما نقل الحافظ ابن حجر عن غير الكتب العشرة التي التزمها استقلالا، وإن لم يذكر الحديث في الكتب العشرة، وهذا خروج عما التزمه [1]، منها:

١ ــ الأدب المفرد للبخاري ت(٢٥٦).

٢ ــ روضة العقلاء، وكتاب الصلاة، وكلاهما لابن حِبّان ت (٣٥٤).

٣ــ معاجم الطبراني ت(٣٦٠) الثلاثة، وكتاب الدعاء له أيضاً.

٤ــ تهذيب الآثار لابن جرير الطبري ت(٣١٠) هـ.

٥ــ فضل العلم لابن عبد البر ت(٤٦٣).

٦ــ فضائل القرآن لأبي عبيد ت (٢٢٤) هـ.

٧ــ مسند البزار ت(٢٩٢).

٨ــ مسند الحارث بن أبي أسامة ت(٢٨٢) هـ.

٩ــ كتاب السياسة ، وكتاب التوكل وكلاهما لابن خزيمة ت (٣١١).

١٠ ــ شعب الإيمان والسنن الكبرى وكلاهما للبيهقي ت (٤٥٨) هـ.

١١ــ مسند إسحاق بن راهُوْيَه ت (٢٣٨) هـ.

١٢ــ مصنف ابن أبي شيبة ت (٢٣٥) هـ.

١٣ــ مسند أبي يعلى الموصلي ت (٣٠٧).

ثالثاً: أهمية الكتاب، وبيان مكانته العلمية:

تتضح أهمية الكتاب، وبيان مكانته العلمية من عدة جهات:

الأولى: أن مؤلفه هو الحافظ ابن حجر العسقلاني، الذي سارت بذكره الركبان،

(١)نبه إلى ذلك د. زهير الناصر في مقدمة تحقيقه لإتحاف المهرة١/١٠٤.

واجتمع عليه الثقلان، والذي لا يشق له غبار في علم الحديث وعلله وأطرافه، ومعرفة علومه.

الثانية: يمثل منهج الحافظ ابن حجر في الكتاب امتدادا لمنهج الإمام الحافظ أبي الحجاج المِزّي في كتابه تحفة الأشراف ، من حيث حسن الترتيب بحسب الأطراف.

الثالثة: تعد الكتب التي عمل أطرافها كل من الإمامين الحافظين أبي الحجاج المِزّي، وابن حجر العسقلاني من أمهات وأصول كتب السنة النبوية، ومن هنا فإنه قلّ أن يكون هناك حديث ثابت في غيرها إلا وله أصل في هذين الكتابين.

الرابعة: اشتمل الكتاب على أطراف عدة مصادر زائدة عن الكتب الستة التي عمل المِزّي أطرافها، وبهذا سهل على الباحثين الوصول إلى مرويات الصحابة وغيرهم في هذه المصادر بطريقة ميسرة، ولا سيما كتاب التقاسيم والأنواع لابن حبان.

الخامسة:ضمن الحافظ ابن حجر كتابه كثيرا من الأقوال النقدية لأئمة الحديث في الحديث وعلله، ومعرفة الرجال، والجرح والتعديل، والمتابعات، والشواهد، إضافة إلى ما أودعه الحافظ ابن حجر من أقواله في التعقبات على الأئمة، وإضافات الحديثية.

السادسة: احتفظ لنا الكتاب بنسخة أخرى لأسانيد الكتب التي صنع أطرافها، ومن هنا فإن الكتاب يعد ثروة حديثية إسنادية، يمكن من خلالها مراجعة الأسانيد للكتب التي طبعت.

ومن ذلك أنه في مسند أسامة بن زيد، في رواية عبد الرحمن بن مُـِل

عنه[١] قال:

(١٥٧) حديث" قُمْتُ على بَابِ الْجَنَّةِ فإذا عَامَّةُ من دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وإذا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، وأَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إلى النَّارِ، ونظرت إلى النَّارِ فإذا عَامَّةُ من دَخَلَهَا النِّسَاءُ"[٢].

عه في المناقب: ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، وعن الصغاني، وأبي أمية قالا: ثنا هوذة، كلاهما عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عنه به.

حب في الخامس والخمسون من الثاني: أنا عمران بن موسى، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا أبي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد به.

قال ابن حبان: قرن عمران بن موسى بأسامة سعيد بن زيد، وأنا أهابة، وقد تفرد بذلك معتمر[٣].

وفي الثاني من الثالث [٤]: أنا محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن التيمي، نحوه.

وأعاده في الثالث والسبعين من الثالث[٥] عن عمران بن موسى، به.

رواه أحمد[٦] عن إسماعيل ، ويحيى ، كلاهما عن التيمي.

---

(١)إتحاف المهرة ٢٩٥/١(١٥٧).

(٢) تنبيه: كذا العزو في الكتاب، والصواب العزو إلى الإمام أحمد بـ (حم)، بدلا من العزو إلى المستدرك بـ (كم).

(٣)ابن حبان كما في الإحسان ٤٥٠/٢ح(٦٧٥).

(٤) ابن حبان كما في الإحسان ٤٩٤/١٦(٧٤٥٦).

(٥)ابن حبان كما في الإحسان ٤٦٧/٢ح(٦٩٢).

(٦)أحمد ٢٠٥/٥، ٢٠٩ (٢١٨٣٠) عن إِسْمَاعِيلُ بن إبراهيم، عن سُلَيْمَانَ التيمي، و٢٠٩/٥ (٢١٨٧٤) عن يحيى بن سعيد كلاهما عن سليمان التيمي.

الخامسة: يعتبر مكملاً للنقص الذي لحق بالمصادر المطبوعة التي عمل ابن حجر أطرافها، أو عزى إليها، مثل: مسند الإمام أحمد، ومستدرك الحاكم، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح أبي عوانة المطبوع باسم المستخرج وغيرها، ومن هنا فقد احتفظ لنا الكتاب بأسانيد الكتب التي فقدت، أو فقدت بعض أجزائها، مما يوقف الباحث على كثير من الروايات والأسانيد التي كانت مفقودة، كما هو الحال في مسند أبي عوانة مثلا.

ومن ذلك أن الحافظ ابن حجر قال في مسند أنس بن مالك ﷺ من رواية إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عنه[١]:

(٣١١) حديث: " أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحَنِّكَهُ ، فَوَافَيْتُهُ بِيَدِهِ الْمِيسَمُ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ".

عه حب عم

عه في اللباس عن سعيد بن محمد البيروني، وابن سنان، قالا: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، وعن إبراهيم بن محمد الصفار، ثنا أبو صالح الفراء، انا أبو إسحاق الفزاري، كلاهما عن الأوزاعي، عنه ــ به [٢].

حب في الثالث من الخامس: أنا ابن سلم، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، عَنْه بهذا [٣].

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته: ثنا ابن أبي إسرائيل[٤]، وسألت عنه أبي

---

(١)إتحاف المهرة ٤٠٢،٤٠٣/١ ح(٣١١).

(٢)لم أجد الحديث في مسند أبي عوانة في كتاب اللباس ٢١٩/٥ حتى نهاية الجزء، إلا أن كتاب اللباس لم ينته بتمام الجزء الخامس كما هو ظاهر من خاتمة الطبعة، وقد احتفظ لنا كتاب الحافظ بن حجر بإسناد الحديث كما أورده أبو عوانة في مسنده.

(٣)صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب: في الخلافة والإمارة ٣٩٥/١٠ ح (٤٥٣٣).

(٤)في المسند:"ثنا علي بن إسْرَائِيلَ".

فقال: شيخ ثقة ــ أنا أبو إسحاق ــ يعني الفزاري ــ عن الأوزاعي، عنه، ولفظه: بعثتني أمي إلى النبي ﷺ بشيء فرأيته قائما... الحديث [١].

رابعا: فوائد إخراج كتاب إتحاف المهرة:

لإخراج كتاب إتحاف المهرة إلى النور فوائد كبيرة، ومن أهمها:

أولا: تصحيح المطبوعات التي تضمنها هذا الكتاب:

من المعلوم أن الكتب المطبوعة دخلها التصحيف والتحريف، والسقط، ولم يسلم من ذلك إلا القليل النادر، ومن هنا فقد وقف العلماء على كتب الشريعة تدقيقا وتحقيقا، وتصحيحا رعاية لجناب السنة النبوية، وحفاظا عليها، وقد مثلت كتب الأطراف أهمية كبيرة في هذا الجانب من التحقيق، والتدقيق، فأصبح لها أهمية كبيرة في هذا المجال، ومزية عظيمة، حيث تعتبر وثيقة تاريخية علمية يرجع إليها عند الاختلاف.

وقد كان لكتاب إتحاف المهرة للحافظ ابن حجر العسقلاني أهمية كبيرة في هذا الجانب، حيث أمكن من خلاله تصحيح الأخطاء الواقعة في الكتب التي اشتمل عليها، وبخاصة فيما يتعلق بأسماء الرواة، وأنسابهم وكناهم، حيث إنه لا يدخلها القياس، ولا تعرف إلا من خلال الرواية، وكذا سقوط بعض مرويات الصحابة من الكتب الحديثية المشهورة، وسقوط بعض الطرق لبعض الروايات، بل وسقوط بعض مسانيد الصحابة من بعض كتب المسانيد، وبيان ذلك على النحو التالي:

أولا: معرفة نقص المطبوعات التي احتواها هذا الكتاب:

من خلال كتاب إتحاف المهرة، ومن خلال المقارنة بين الكتاب والمصادر التي صنع أطرافها يتمكن الباحث من جبر النقص الحاصل في بعض المطبوعات.

(١) المسند ٣/٢٨٤(١٤٠٥٩).

١ــ سقوط بعض الروايات من بعض المطبوعات:

ومن ذلك: أنه سقط من مسند الإمام أحمد المطبوع العديد من الأحاديث من مسانيد العديد من الصحابة، ومنهم:

الأَرْقَم بْن أَبِي الأَرْقَم الْمَخْزُومِي ، وبُدَيْل بْن وَرْقَاءَ الْخُزَاعِي، وجَبَلَةَ بن حارثة الكلبي، وجُنَادَة بْن أَبِي أُمَيَّةَ الأَزْدِي، والْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ،أو جبلة بن الحارث، وخارجة بن حذافة العدوي، وخَالِد بْن عَدِي الْجُهَنِيّ، وسَعِيد بْن سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وطلق بن علي الحنفي، وعلي بن طلق اليمامي، وعُمَارَةَ بْن حَزْمٍ الأنصاري، وكعب بن مالك الأنصاري، ومالك بن عميرة، ويقال: عمير – الأسدي، ونَوْفَل بْن مُعَاوِيَةَ الدِّيلِيّ، ونَوْفَل الأشجعيّ، والوازع، وقيل: الزارع بن عامر العبدي، وغيرهم.

ولو أننا قمنا بالمقارنة بين هذه المسانيد في المسند، وفي إطراف المسند المعتلي، وفي إتحاف المهرة لتبين لنا الساقط من هذه المسانيد.

١ــ سقط من مسند زيد بن أرقم حديثه: **جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ، لأُوَدِّعَهُ وَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ... الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ: " صَلاةٌ هَهُنَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ ثَمَّةَ ".**

وقد ذكر الرواية الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة في مسند الأرقم بن أبي الأرقم[١] وعزاها للإمام أحمد بقوله:

" رواه أحمد: ثنا عصام بن خالد، عن العطاف بن خالد، عن يحيى بن عمران، عن عبدالله بن عثمان بن الأقم، عن جده الأرقم، به، وعن علي بن عياش، عن عطاف، عن يحيى بن عمران، وعبد الله بن عثمان نحوه، كذا قال".

(١) اتحاف المهرة ١/ ٢٧٢ (١٣٣).

وقد تتبعت مرويات زيد بن أرقم في مسند الإمام أحمد [١]، فلم أقف على الحديث.

وقد بوب الحافظ ابن حجر لمرويات زيد بن أرقم في إطراف المسند المعتلي، وذكر حديثنا هذا من طريقيه عند الإمام أحمد[٢]، وبنفس ما ذكره في إتحاف المهرة.

كما ذكر الهيثمي حديثنا هذا في مجمع الزوائد ، وعزاه لأحمد، والطبراني، ثم قال: "ورجال الطبراني ثقات ، ورجال أحمد فيهم يحيى بن عمران ، جهله أبو حاتم "[٣].

٢ــ سقط من مسند جنادة بن أبي أمية الأزدي حديثه: **دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الأَزْدِ أَنَا ثَامِنُهُمْ وَهُوَ يَتَغَدَّى...** الحديث .

وذكره الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة [٤]، وإطراف المسند المعتلي[٥] وعزاه إلى الإمام أحمد قال: ثنا يَزِيد بن هارون ، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق ، عن يَزِيد بن أبي حَبِيب ، عن مَرْثَد بن عَبْد اللهِ اليَزَنِي ، عن حُنَيْفَة الأَزْدِي ، عَنْ جُنَادَة.

٣ــ سقط مسند الحارث بن جبلة، أو جبلة بن الحارث من مسند الإمام أحمد المطبوع، وحديثه في إتحاف المهرة[٦]، وإطراف المسند المعتلي[٧]، وعزاه للإمام أحمد قال:

---

(١) المسند ٣٦٦/٤(١٩٢٨٣) إلى ٣٧٥/٤(١٩٣٦٧)

(٢) إطراف المسند المعتلي ٢٣٢/١، ٢٣٣(٨٤).

(٣)مجمع الزوائد٦٧٢/٣(٥٨٦٢)

(٤)٧٨/٤، ٧٩ (٣٩٨٠).

(٥)٢ / ٢٠٨(٢١١٥).

(٦) ١٠٣/٤(٤٠٠٨).

(٧)٢ / ٢٢٠(٢١٣٦).

حدثنا حَجَّاج، ثنا شَرِيك ، عن أَبِي إِسْحَاق ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي ، قَالَ: " **إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ فَاقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**".

والنماذج على ما سقط من أحاديث ومسانيد من مسند الإمام أحمد المطبوع كثيرة.

ومن ذلك أيضا: أنه سقط من مستدرك الحاكم المطبوع بعض الروايات:

ففي مسند أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري ﷺ ذكر الحافظ ابن حجر قول أبي طلحة الأنصاري ، وهو زيد بن سهل الأنصاري، زوج أم سليم بنت ملحان، أم أنس بن مالك: **أنا أبو طلحة واسمي زيد وكل يوم في سلاحي صيد**".

وعزاه للحاكم في المستدرك في كتاب المناقب قال :حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا الهيثم بن خالد، حدثني رجل من آل أبي طلحة، أن أبا طلحة بهذا[١].

وقد تتبعت مناقب أبي طلحة الأنصار ي في المستدرك ، فلم أقف على الرواية [٢].

٢ــ سقوط بعض الطرق لبعض روايات الكتب المطبوعة:

ومن ذلك: أنه قد سقط من مسند الإمام أحمد المطبوع بعض الطرق.

ففي مسند جندب بن عبد الله البجلي[٣] ذكر الحافظ ابن حجر حديث جندب بن عبدالله البجلي مرفوعا " **أنا فَرَطُكُمْ على الْحَوْضِ**"، وعزاه لأبي عوانه، وابن حبان،

---

(١)إتحاف ٣٩/٥، ٤٠ ح(٤٩١٧)، وقال المحقق: هذا الحديث برمته ساقط من المطبوع، وهو في مخطوطة رواق المغاربة (ج٣ لوحة ١٦٩/أ) للمستدرك.

(٢) المستدرك ٣٩٥/٣ح(٥٤٩٨) حتى ٣٩٨/٣ ح(٥٥٠٩).

(٣) إتحاف ٨٧/٤(٣٩٩١)،

وأحمد ، وقال في عزوه إلى الإمام أحمد:" **عن وكيع، عن مسعر**[١]، **وعن محمد بن جعفر، عن شعبة**[٢]، **وعن عبد الرحمن ، عن زائدة**[٣]، **وعن سفيان بن عيينة**[٤]، **أربعتهم عن عبد الملك، به**".

وقد تتبعت هذا العزو في المسند، فلم أقف على طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن جندب، وقد ذكر الحافظ ابن حجر الطريق ذاته في إطراف المسند المعتلي [٥].

ومن ذلك أيضا:أنه سقط من المستدرك المطبوع بعض الطرق:

ففي مسند أنس بن مالك في مرويات قتادة بن دعامة [٦] عنه ذكر الحافظ ابن حجر رواية قتادة عن أنس بن مالك مرفوعا:"**خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ**"، وعزاها لابن حبان، والحاكم، وأحمد على النحو التالي:

(١٥٧٨) حديث "**خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ**".

حب كم حم

حب في الثامن الثالث: أنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا ابن أبي السري، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة ــ به [٧]، وعن الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن سفيان ــ أبو سفيان ــ وعبيدالله بن فضالة ــ أبوقُدَيْد، قالا: ثنا عبد الرزاق،

(١)المسند ٣١٣/٤(١٨٨٣٠).

(٢)لم أقف على هذا الطريق في المسند المطبوع، وهو مذكور في إطراف المسند المعتلي ٢٠٩/٢ (٢١١٨).

(٣)المسند ٣١٣/٤(١٨٨٣١).

(٤)المسند ٣١٣/٤(١٨٨٣٣).

(٥) إطراف المسند المعتلي ٢٠٩/٢ (٢١١٨).

(٦)إتحاف المهرة ٢١٤/٢، ٢١٥ ح (١٥٧٨).

(٧)ابن حبان، كما في الإحسان، كتاب: إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين ٤٠١/١٥(٦٩٥١).

نحوه[١].

كم في المناقب عن أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي [٢]، وعن أبي بكر بن إسحاق، ثنا أحمد بن سلمة، وعبد الله بن محمد قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم[٣]، وعن محمد بن علي الصغاني[٤]، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد [٥]، **كلهم عن عبدالرزاق ــ به.**

رواه أحمد بلفظ: "**حسبك من نساء العالمين مريم** " ثنا عبد الرزاق ــ به[٦].

وقد تتبعت هذا العزو، وتلك الطرق، فلم أقف على طريق أبي بكر بن إسحاق، عن أحمد بن سلمة في النسخة المطبوعة من المستدرك، وقد ذكره الحافظ ابن حجر كما تقدم.

ثانيا: جمع بعض ما فقد من كتب السنة التي احتواها الكتاب:

(١)ابن حبان، كما في الإحسان في الكتاب السابق ٤٦٤/١٥ (٧٠٠٣).

(٢)المستدرك على الصحيحين، كتاب: معرفة الصحابة، باب: ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ ١٧٢/٣(٤٧٤٦)، إلا أن الرواية من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري عن أنس، وليس عن عبدالرزاق، عن قتادة ، عن أنس، كما ترجم ابن حجر .

(٣) قال المحقق: قوله عن أحمد بن جعفر...إلى قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم سقط من المطبوع، وهو في مخطوطة رواق المغاربة للمستدرك ٦٨/٣/أ.

قلت: قد وقفت على الرواية كما تقدم، وإنما أتي المحقق من عدم معرفته بكنية أحمد بن جعفر، فهو أبو بكر القطيعي، راوي المسند عن عبد الله، عن أبيه، وروايتنا رواها القطيعي عن عبد الله بن أحمد في فضائل أهل البيت، عن أبيه، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس.

وقد أجهدني البحث عن طريق أبي بكر بن إسحاق، عن أحمد بن سلمة في المستدرك ، فلم أقف عليه أيضا.

(٤) عند الحاكم في المستدرك (الصنعاني).

(٥) الحاكم في المستدرك كتاب: معرفة الصحابة، باب: ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ ١٧١/٣(٤٧٤٥).

(٦) أحمد في المسند ١٣٥/٣(١٢٤١٤).

جمع الحافظ ابن حجر بإخراجه هذا الكتاب بعض ما فقد من كتب السنة، فقد جمع مستخرج أبي عوانة، حيث إن المطبوع من هذا المستخرج البعض من الجزء الأول، والثاني، والرابع، والخامس، وقد اشتملت هذه الأجزاء على الكتب التالية:

الإيمان، الأحكام، الأشربة، الأطعمة، التيمم، الجهاد، الحيض، الخمر، الذبائح، الصلاة، الصيد، الطهارة، اللباس، المساجد، مع نقص فيها، وبالرجوع إلى كتاب إتحاف المهرة للحافظ ابن حجر يمكن جمع ما فقد من مستخرج أبي عوانة على طريقة المسانيد، ثم جمعه على طريقة الكتب والأبواب الفقهية كما رتبه مؤلفه، إلا أنه الوصول إلى متون الأحاديث كاملة كما أخرجها أبو عوانة سنبقى بحاجة إلى نسخة خطية من مستخرجه، حيث إن الحافظ ابن حجر لا يورد المتون كاملة، وإنما يكتفي منها بطرفها الدالة على بقيتها.

ثالثا: ترتيب بعض كتب السنة:

من خلال كتاب إتحاف المهرة للحافظ ابن حجر نتمكن من جمع صحيح ابن حبان على الوجه الذي وضعه عليه مؤلفه من التقاسيم والأنواع،وذلك من خلال الأسانيد، والاستعانة بكتاب الإحسان لابن بلبان لاستكمال متونه، علما بأن ابن بلبان قد أحكم الصلة بين الإحسان، والصحيح، فأشار في آخر كل حديث إلى موضعه من أصله حسب التقاسيم والأنواع بوضعه رقما خاصا بكل حديث، فمثلا يقول (١٦/٣) فالعدد الأول يشير إلى التقاسيم، والثاني يشير إلى الأنواع [١].

خامسا: ما يشتمل عليه الكتاب:

(١) أثبت هذا الرمز في المجلد الأول الذي حققه أحمد محمد شاكر، وفي المجلدات الثلاثة التي حققها عبد الرحمن محمد عثمان، وقد أهمل هذا الرمز في الطبعة التي حققها كمال يوسف الحوت، وكذلك في الجزأين الأولين من الطبعة الأولى التي حققها شعيب الأرنؤوط، لكنه تنبه إلى ذلك في الطبعة الثانية، فذكره عقب كل حديث.

استفاد ابن حجر من منهج ترتيب تحفة الأشراف للإمام المِزِّي قائلاً: "جمعت أطرافها على طريقة الحافظ أبي الحجاج المِزِّي وترتيبه"[١].

١ ــ يتبين من اسم الكتاب أن المصادر الحديثية المسندة التي عمل أطرافها عشرة مصادر، وزاد عليها مصدر حادي عشر جبراً لنقص أحد هذه العشرة كما نبه إلى ذلك في مقدمة كتابه[٢].

٢ــ استخدم الحافظ ابن حجر الرموز في العزو إلى هذه المصادر، كما يلي:

ط	ــ موطأ الإمام مالك بن أنس	عه	مستخرج أبي عوانة.
ش	مسند حديث الإمام الشافعي.	طح	شرح معاني الآثار للطحاوي.
حم	لمسند الإمام أحمد بن حنبل.	حب	صحيح ابن حبان.
مي	سنن الدارمي.	قط	سنن الدارقطني.
جا	المنتقى لابن الجارود.	كم	مستدرك الحاكم.
خز	صحيح ابن خزيمة[٣].	عم	زيادات عبد الله على أبيه.

٤ــ اشتمل الكتاب على جميع أنواع النصوص الحديثية: المرفوع، والمرسل، والموقوف، والمقطوع تبعاً للمصادر التي عمل أطرافها.

٥ــ اشتمل الكتاب على أقوال لابن حجر في عدة فنون:

امتاز كتاب إتحاف المهرة عن غيره من كتب الأطراف بأن الحافظ ابن حجر نحى فيه منحى الجهابذة النقاد والأئمة الحفاظ ، فلم يكتفِ بترتيبه على طريقة الأطراف، بل أحكم فيه أمره، فتكلم عن فنون الإسناد ، فحكم على الأسانيد ، وقوى

(١) ١٥٨/١.

(٢) ١٦٠/١.

(٣) نبه الحافظ ابن حجر في المقدمة ١٥٩/١ على أنه وقف على ربع العبادات بكامله، ومواضع مفرقة من غيره.

بعضها بذكر المتابعات والشواهد، ووصل المرسل، وبين المنقطع، وعيّن المبهم بحيث يقف الباحث أمام هذا الكتاب متعجباً مندهشاً لما تضمنه من أبحاث وما احتواه من نكت وفوائد ، فما من فائدة إلا ذكرها ولا شاردة إلا قيدها في الكثير من الأحاديث بحيث لا تجد ذلك مجموعاً في صعيد واحد في غيره من المؤلفات.

ومن هذه الفنون التي أودعها الحافظ ابن حجر في الكتاب:

ــ إدخاله فن العلل في كتابه:

لم يكن كتاب إتحاف المهرة للحافظ ابن حجر عار من بيان علل الحديث، والحافظ ابن حجر له فيها مؤلف مستقل سماه الزهر المطلول في الخبر المعلول، وقد دون في كتابه هذا كثيرا من كلامه على علل الحديث.

ومن ذلك:

١ــ أنه في مسند أنس بن مالك من رواية جرير بن حازم، عن ثابت: ذكر الرواية التي أخرجها ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وأحمد عن أنس أن النبي ﷺ كان ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل ويكلمه، ثم ينتهي إلا مصلاه فيصلي، وعزاها على هذا النحو:

خز في الجمعة: ثنا سلم بن جنادة، ثنا وكيع عنه ــ بهذا.

حب في الأول من الثالث: انا الحسن بن سفيان، ثنا هدبة وشيبان، قالا ثنا جرير بن حازم ــ به.

كم في الجمعة: أن بكر بن محمد الصيرفي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جرير ــ به، وقال: صحيح على شرطهما.

قال الحافظ ابن حجر: لكنه معلول، قد بين علته الترمذي في جامعه[1].

---

(١)قال أبو عيسى:"هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم، قال: وسمعت محمدا يقول: وهم

رواه أحمد: عن وكيع ، وحجاج كلاهما عن جرير ــ به، وعن وهب بن جرير ، عن أبيه ــ به"[1].

٢ــ أنه في مسند أنس بن مالك، من رواية قتادة بن دعامة عنه ذكر الرواية التي أخرجها الطحاوي، وابن حبان، وأبو بكر بن أبي خيثمة، والدارقطني، وابن أصبغ، والبزار من حديث أنس "**جار الدار أحق بالدار**"، وعزاها على هذا النحو:

قط في الشفعة: عن ابن أبي داود، ثنا علي بن بحر، وأحمد بن جناب، قالا: ثنا عيسى بن يونس، ثنا سعيد، عن قتادة، وعن الحسن، عن سمرة، وبقية طرقه في مسند سمرة.

حب في التاسع والثلاثين من الثالث: انا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عيسى بن يونس، ثنا سعيد ــ عنه بهذا.

قال ابن حجر: وهو معلول، وإنما المحفوظ عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة.

ورواه أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه: عن أحمد بن جناب، عن عيسى، وقال: قال أحمد بن جناب: أخطأ فيه عيسى بن يونس.

وقال الدارقطني: وهم فيه عيسى، وغيره يرويه عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، كذا رواه شعبة وغيره، وقد صححه مع ذلك ابن القطان، واحتج بأن قاسم بن أصبغ رواه عن محمد بن إسماعيل، عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، وعن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس.

جرير بن حازم في هذا الحديث ، والصحيح ما روي عن ثابت ، عن أنس قال: أقيمت الصلاة ، فأخذ رجل بيد النبي ﷺ ، فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم". قال محمد: والحديث هو هذا ، وجرير بن حازم ربما يهم في الشيء ، وهو صدوق". سنن الترمذي ٣٩٤/٢ (٥١٧).

(١) إتحاف المهرة ٤٤١/١، ٤٤٢ (٣٩٩).

قال: فروايته للوجهين دليل على أنه كان عند سعيد كذلك، ولا يعلل أحدهما الآخر.

قال الحافظ ابن حجر: وقد توبع نعيم كما تقدم، وهكذا قال البزار في مسنده: إن عيسى ابن يونس رواه بالوجهين "[1].

---

(١)إتحاف المهرة ٢/ ٢٠٧، ٢٠٨ (١٥٦٤).

اختلف على سعيد بن أبي عروبة في رواية هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن قتادة، عن أنس بن مالك.

الوجه الثاني: عنه ، عن قتادة ، عن الحسن، عن سمرة بن جندب.

أما الوجه الأول مما اختلف فيه على سعيد بن أبي عروبة: عنه، عن قتادة، عن أنس بن مالك، فقد رواه عنه عيسى بن يونس، واختلف عليه من وجوه.

الوجه الأول: عنه، سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، وأخرجه:

ابن حبان: كما في الإحسان، كتاب الشفعة ١١/٥٨٥(٥١٨٢)، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/١١٨(٨١٤٦) وقال:" لم يرو هذا الحديث عن سعيد عن قتادة عن أنس إلا سعيد بن أبي عروبة ، تفرد به عيسى بن يونس ، وعند عيسى أيضا حديث قتادة عن الحسن عن سمرة"، والضياء المقدسي: في الأحاديث المختارة ٧/١٢٣(٢٥٥٢)، وقال:" رجاله ثقات لكنه معلول "، جميعا من طريق: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، والخطيب: في تاريخ بغداد ١١/٣٤٢، والذهبي في معجم المحدثين ص١٢٠كلاهما من طريق: علي بن خشرم، كلاهما عن عيسى بن يونس ــ به.

الوجه الثاني: عنه، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، وأخرجه:

الطبراني في المعجم الكبير ٧/١٩٦(٦٨٠٣)، من طريق:إِسْحَاقُ بن رَاهَوَيْهِ، عن عِيسَى بن يُونُسَ، عنه ــ به.

الوجه الثالث: عنه، عن شعبة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة، وأخرجه:

ــ الطبراني في الكبير: ٧/٢٢٢(٦٩٢٣)، من طريق: أحمد بن حباب المصيصي، عن عِيسَى بن يُونُسَ عنه ــ به.

الوجه الرابع: عنه، عن شعبة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، وأخرجه:

الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٧/١٢٢(٢٥٥٠)وقال: "رجاله ثقات لكنه معلول "، من طريق: عبد الرحمن بن يونس، عنه ــ به.

=

وأما الوجه الثاني مما اختلف فيه على سعيد بن أبي عروبة: عنه ، عن قتادة ، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، فأخرجه:

الترمذي: كتاب الأحكام، باب: ما جاء في الشفعة ٣/٦٥٠(١٣٦٨)، من طريق إسماعيل بن عُلَيَّةَ، وابن أبي شيبة: في المصنف، كتاب:البيوع والقضية، باب: من كان يقضي بالشفعة لجار ٤/٥١٨(٢٢٧٢٠)، من طريق: عبدة بن سليمان، وأحمد: ٥/١٢(٢٠١٤٠)، من طريق:عبد الوهاب الخفاف،و ٥/١٣(٢٠١٥٩)، عن إِسْمَاعِيلُ، والطبراني في الكبير ٧/١٩٧(٦٨٠٤)، من طريق:حَسَنِ بن صَالِحٍ، والروياني:في مسنده ٢/٥٥(٨٢٣)، من طريق: المحاربي ، خمستهم عن سعيد بن أبي عروبة ــ به.

وتابع سعيد بن أبي عروبة على هذا الوجه:شعبة بن الحجاج، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيى، وأخرجها:

الطيالسي: في مسنده ١/١٢٢(٩٠٤)، من طريق: هشام، أحمد ٥/٨(٢٠١٠٠)، من طريق:هَمَّامٌ،و ٥/١٨(٢٠٢٠٨)، من طريق: هَمَّامٌ، والطبراني في المعجم الكبير ٧/١٩٦(٦٨٠١)، من طريق: شُعْبَةُ، و٧/١٩٦(٦٨٠٢)، من طريق:هَمَّامٌ، والبيهقي: في السنن الكبرى، كتاب: الشفعة، باب: الشفعة بالجوار ٦/١٠٦(١١٣٦١)، من طريق: همام، وابن عدي في الكامل ٢/٣١٦، من طريق: شعبة، والروياني في مسنده ٢/٤٢(٧٨٦)، من طريق: ثلاثتهم عن قتادة ــ به.

وتابع قتادة بن دعامة في روايته على هذا الوجه:

يحيى بن أبي كثير، وأخرجها:

الطبراني: في المعجم الكبير ٧/٢٢١(٦٩٢٠)، من طريق: يحيى بن أبي كَثِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ.

النظر في الاختلاف

مما تقدم يتبين أن الوجه الراجح مما اختلف فيه على عيس بن يونس هو الوجه الثاني:عنه، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، لأمور:

١ــ تابع عيس بن يونس على هذا الوجه الجماعة ممن رووه عن سعيد بن أبي عروبة، وهم: إسماعيل بن عُلَيَّةَ، وعبدة بن سليمان، وعبد الوهاب الخفاف، وحَسَنِ بن صَالِحٍ، والمحاربي، وخالفوا بذلك عيس بن يونس، في الوجوه الأخرى، ومن ثم فروايتهم على هذا هي المحفوظة، وروايته للوجوه الأخرى شاذة.

٢ــ تابع سعيد بن أبي عروبة على هذا الوجه: شعبة بن الحجاج، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيى، ولم يتابع أحد عيس بن يونس على غير الوجه الثاني، كما تقدم.

=

٣ــ أنه في قسم المبهمات في مرويات أبي عمير بن أنس، عن عمومة له من الأنصار ذكر حديثه: **غم علينا هلال شوال فأصبحنا صياما ، فجاء ركب من آخر النهار فشهدوا عند رسول الله ﷺ أنهم رأوا الهلال بالأمس، فأمر رسول الله ﷺ أن يفطروا من يومهم، وأن يخرجوا لعيدهم من الغد**"، وعزاه لابن الجارود، والطحاوي، وابن حبان، وأحمد، قال:

جا في الصلاة: ثنا زياد بن أيوب، ثنا هشيم، أنا أبو بشر، عنه بهذا.

٣ــ تابع قتادة بن دعامة على هذا الوجه: يحيى بن أبي كثير.

أقوال الأئمة في الترجيح بين هذه الوجوه

قال أبو عيسى:"حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَى عِيسَى بن يُونُسَ، عن سَعِيدِ بن أَبِي عَرُوبَةَ ، عن قَتَادَةَ ، عن أَنَسٍ عن النبي ﷺ مثله، وَرُوِيَ عن سَعِيدٍ ، عن قَتَادَةَ ، عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ عن النبي ﷺ ، وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَدِيثُ الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ ، ولا نَعْرِفُ حَدِيثَ قَتَادَةَ عن أَنَسٍ إلا من حديث عِيسَى بن يُونُسَ ...". سنن الترمذي ٣/٦٥٠(١٣٦٨)

قال ابن القطان الفاسي:قال أحمد بن جناب: أخطأ فيه عيسى بن يونس ، إنما هو موقوف على الحسن، وقال الدارقطني: وهم فيه عيسى بن يونس ، وغيره يرويه عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة، وكذا رواه شعبة وغيره وهو الصواب ".

قال ابن القطان: مالا بهذا القول على عيسى بن يونس مع ثقته لما خالفوه فيه إما بالوقف على الحسن كما قال ابن جناب، وإما بجعله من حديث سمرة كما قال الدارقطني

قال ابن القطان الفاسي: وعندي أنه لا بعد في أن يكون لعيسى بن يو نس فيه جميع الثلاث روايات، وهو أنه تارة يجعله من حديث أنس ، وتارة من حديث سمرة ، وتارة يقفه على الحسن ، وقد جاء ما يعضد ذلك من رواية نعيم بن حماد عنه.

قال: قاسم بن أصبغ حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال جار الدار أحق بالدار "

وبه عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة عن النبي ﷺ قال جار الدار أحق بشفعة داره ، وعيسى بن يونس ثقة، فوجب تصحيح جميع ذلك عنه" بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٥/٤٤٣، ٤٤٤.

طح فيه: ثنا فهد، ثنا عبد الله بن صالح، وعن صالح بن عبد الرحمن، عن سعيد بن منصور، وعن سليمان بن شعيب، عن يحيى بن حسان، ثلاثتهم عن هشيم ــ به.

وعن ابن مرزوق، ثنا وهب، ثنا شعبة ــ به.

قط: في الصيام، ثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا حسين بن حفص، ثنا سفيان، عن شعبة، عن جعفر بن إياس ــ به.

وقال: هذا إسناد حسن، وكذا ما بعده، ثنا أبو بكر، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا النضر بن شميل، وثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، وروح بن عبادة، وثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو النضر، قالوا: ثنا شعبة ــ به.

وصحح حديثه أبو بكر بن المنذر، وأبو محمد بن حزم، وغيرهما.

وأما ابن حبان فأخرجه في صحيحه من طريق: شعبة ، عن قتادة، عن أنس، وهو وهم، وهم فيه سعيد بن عامر على شعبة، والمحفوظ ما تقدم، ووافقه هشيم، والله أعلم.

وتفرد عبد الله بن صالح بقوله في آخره: فصلي بهم صلاة العيد.

ورواه أحمد: ثنا هشيم، أنا أبو بشر، عنه ــ به، وعن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي بشر، نحوه(١).

---

(١) إتحاف المهرة ١٦/٧٦٠(٢١٢١٣).

اختلف على شعبة في رواية هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن أبي بشر جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وحشية، عن أبي عمير بن أنس، عن عمومة له من الأنصار، وأخرجه:

أبو داود: كتاب: الصلاة، باب: إذا لم يخرج الإمام للعيد من يومه يخرج من الغد ١/٣٠٠(١١٥٧) من طريق: حفص بن عمر، النسائي: كتاب: صلاة العيدين، باب: الخروج إلى العيد من الغد ٣/١٨٠ (١٥٥٧)، وفي الكبرى، كتاب: صلاة العيدين، باب: فوت وقت العيد١/٥٤٢ (١٧٥٦)من طريق: يحي

بن سعيد القطان، وأحمد في المسند ٥/٥٧٩(٢٠٥٩٨) من طريق: محمد بن جعفر، والبيهقي: في السنن الكبرى كتاب: الصيام، باب: الشهادة تثبت على رؤية هلال الفطر بعد الزوال ٤/٢٥٠(٨٩٨٧) من طريق: روح، جميعا عن شعبة ــ به.

وتابع شعبة على هذا الوجه: هشيم بن بشير، وأخرجها:

ابن ماجه:كتاب: الصيام، باب: ما جاء في الشهادة على رؤية الهلال ١/٥٢٩(١٦٥٣)، ابن الجارود: في المنتقي ص ٧٧(٢٦٦)، وعبد الرزاق: في المصنف، كتاب: الصيام، باب: أصبح الناس صياما وقد رئي الهلال ٤/ ١٧٥ (٧٣٣٩)، وابن أبي شيبة:في المصنف، كتاب: الرد على أبي حنيفة، باب: صلاة العيد في اليوم الثاني ٧/ ٢٩١(٣٦١٨٣)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب: صلاة العيدين، باب: سنة التكبير للرجال والنساء والمقيمين والمسافرين ٣/٣١٦(٦٠٧٧).

الوجه الثاني: عنه، عن قتادة، عن أنس، وأخرجه:

أحمد: ٣/٢٧٩ (١٤٠٠٦)، وابن حبان ٨/٢٣٧(٣٤٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الصيام، باب: الشهادة تثبت على رؤية هلال الفطر بعد الزوال ٤/ ٢٤٩ (٧٩٨٦) من طريق: سعيد بن عامر، عن شعبة ــ به.

وذكره الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة ١/١٧٧(١٤٩٧) في مسند أنس بن مالك من رواية قتادة بن دعامة عنه، عزاه لابن حبان بإسناده، من طريق: سعيد بن عامر، عن شعبة ــ به.

النظر في الاختلاف

مما تقدم يتبين أن الجماعة: حفص بن عمر، وهب بن جرير بن حازم، و سفيان الثوري، والنضر بن شميل، وروح بن عبادة، وأبو النضر: هاشم بن القاسم، و محمد بن جعفر، ويحي بن سعيد القطان.

قد روا الحديث عن شعبة بن الحجاج، عن أبي بشر جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وحشية، عن أبي عمير بن أنس، عن عمومة له من الأنصار، وقد خالفوا في ذلك سعيد بن عامر على الوجه الثاني، وعليه فإن الوجه الأول هو الراجح، والوجه الثاني هو المرجوح، وهذا ما أيده الأئمة.

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عَن حديثٍ ؛ رواهُ سعيدُ بنُ عامرٍ، عن شُعبة، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: تراءى النّاسُ الهِلال عِند النّبيِّ ﷺ ، فأمرهُمُ النّبيُّ ﷺ ، أن يخرُجُوا إلى المُصلّى من الغدِ.

قال أبي: أخطأ فِيهِ سعيدُ بنُ عامرٍ، إنّما هُو: شُعبةُ، عن أبي بِشرٍ، عن أبي عُميرِ بنِ أنسٍ، عن عُمُومتِهِ، عنِ النّبيِّ ﷺ " . علل الحديث ١/٢٣٥ ح (٦٨٣).

وقال الحافظ ابن حجر: قال البزار: هذا أخطأ فيه سعيد بن عامر، وإنما رواه شعبة عن أبي بشر، عن أبي عمير بن انس، عن عمومة له. إتحاف المهرة ٢/١٧٧.

ــ ذكره ما للحديث من متابعات:

ذكر ابن حجر في مسند أنس بن مالك من رواية حميد الطويل عنه حديثه: الرهن بما فيه، وعزاه للدارقطني في البيوع قال:

ثنا محمد بن خلف ، ثنا أحمد بن محمد بن غالب، حدثني عبد الكريم بن روح، عن هشام بن زياد، عنه بهذا، وقال: لا يثبت هذا عن حميد، وكل من بينه، وبين شيخنا ضعفاء.

قال الحافظ ابن حجر: وله طريق في ترجمة قتادة، عن أنس (١).

ــ في مسند أنس بن مالك من رواية قتادة بن دعامة عنه ذكر الحافظ ابن حجر حديث أنس أن رسول الله ﷺ صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ورقد رقدة بالمحصب، ثم ركب إلى البيت فطاف به.

وعزاه للدارمي في الحج: أنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد،

(١)إتحاف ١/٦٥٦ (١٠١٢).

روى الحديث عن أنس بن مالك ﷺ من طريقين:

الطريق الأول: عن قتادة بن دعامة، عن أنس، وأخرجه:

البيهقي: في السنن الكبرى: كتاب: الرهن، باب: من قال أن الرهن مضمون ٦ / ٤٠(١١٠٠٦)، والدارقطني في سننه، كتاب: البيوع ٣ / ٣٢(١٢٤)، وقال: إسماعيل هذا يضع الحديث، وهذا باطل عن قتادة، وعن حماد بن سلمة، والله أعلم"، و٣ /٣٤ (١٣٧)، وقال: إسماعيل هذا يضع الحديث وهذا لا يصح، و ابن عدى: في الكامل ١/٣٢١ في ترجمة إسماعيل بن أبى عباد، وقال ابن عدي: إسماعيل بن أبى عباد هذا لا أعرفه إلا بهذا الحديث، وهو حديث معضل بهذا الإسناد.

جميعا من طريق: إسماعيل بن أبي عباد الذارع، عن حماد بن سلمة، عن قتادة ــ به.

الطريق الثاني: عن حميد بن أبي حميد الطويل، عن أنس، وأخرجه:

الدارقطني: في سننه، كتاب: البيوع ٣/٣٢(١٢٣)من طريق: هشام بن زياد، وقال الدارقطني: لا يثبت هذا عن حميد، وكل من بينه وبين شيخنا ضعفاء، و٣/٣٢(١٢٤) من طريق: سعيد بن راشد، كلاهما عن عن حميد الطويل ــ به.

عن سعيد بن أبي هلال، عن قتادة ــ به.

وابن خزيمة في الصلاة: ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عنه ــ به.

وأعاده في الحج عن يونس، وقال: هذا حديث غريب بصري، لم يروه غير عمرو بن الحارث، وعن أبي وسى قال: كتب إلى أحمد بن صالح، عن ابن وهب ــ به، حديثه ليس في السماع.

قال الحافظ ابن حجر: قلت: قد تابعه سعيد بن أبي هلال، كما ترى.

ثم ذكر بقية من أخرج الحديث من الأئمة [١].

ــ تقوية سند الحديث ببيان وصله بوجه آخر:

ذكر الحافظ ابن حجر في مسند حميد بن قيس الأعرج حديثه " دُخِلَ على رسول الله ﷺ بابني جعفر بن أبي طالب ، فقال لحاضنتهما: ما لي أراهما ضارعين ... الحديث.

وقال: مالك في الجامع عنه به [٢].

ثم قال الحافظ ابن حجر:" روى من حديث أسماء بنت عميس موصولاً"[٣].

---

(١) إتحاف المهرة ٢/٢٢٠(١٥٩٠).

(٢) مالك: في الموطأ كتاب: الجامع، باب: الرقية من العين ٥ / ١٣٧٤(٣٤٦٢).

(٣)إتحاف المهرة ١٨/٥٤٦ (٢٤١٦١).

أخرج الترمذي في سننه عن أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قالت: يا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ وَلَدَ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ الْعَيْنُ ، أَفَأَسْتَرْقِي لهم ؟ فقال: "نعم ، فإنه لو كان شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ".

الترمذي: كتاب:الطب، باب:ما جاء في الرقية من العين ٤/٣٩٥ (٢٠٥٩) عن ابن أبي عمر، وقال: "حسن صحيح "، وابن ماجه: كتاب: الطب، باب: من استرقى من العين ٢/١١٦٠ (٣٥١٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، الحميدي ١/١٥٨ح(٣٣٠)، أحمد: في المسند ٦/٤٣٨، ابن بشكوال:في غوامض الأسماء المبهمة ١/١٣٩، ١٤٠ من طريق الحميدي. أربعتهم: (ابن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة،

ــ بيانه في بعض الأحيان تفرد بعض الرواة في طرق الحديث وقد يرد على من حكم بذلك:

ذكر الحافظ ابن حجر في مسند أنس بن مالك من رواية حماد بن زيد، عن ثابت عنه حديثه مرفوعا: من عال ابنتين، أو ثلاثا، أو أختين، أو ثلاثا...الحديث.

وعزاه لابن حبان، وأحمد، والبزار، ونقل عن البزار قوله: تفرد به حماد بن زيد، عن ثابت، وقد ردّ ابن حجر قول البزار هذا بقوله: "لم يتفرد به عنه، بل رواه محمد بن زياد، عن ثابت أيضاً ، أخرجه أحمد في مسنده ، وسيأتي إن شاء الله في موضعه "[١].

ومتابعة محمد بن زياد لحماد بن زيد أخرجها:

الإمام أحمد في المسند قال: يُونُسُ ، ثنا محمد بن زِيَادٍ البرجمي ، قال:سمعت ثَابِتاً البناني يحدث عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ:" من كان له ثَلاَثُ بَنَاتٍ ، أو ثَلاَثُ أَخَوَاتٍ اتقى اللَّهَ عز وجل ، وَأَقَامَ عَلَيْهِنَّ كان معي في الْجَنَّةِ هَكَذَا" ، وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ الأَرْبَعِ[٢].

ــ بيان غلط بعض الرواة في سند الحديث:

ذكر الحافظ ابن حجر في قسم المبهمات، في رواية يحيى بن سعيد الأنصاري، عمن بلغه حديثه: أَنَّ سَعْدَ بْنَ زُرَارَةَ اكْتَوَى فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ الذُّبْحَةِ فَمَاتَ.

وعزاه للإمام مالك في الموطأ، عن يحيى قال: بلغني.

والحميدي، وأحمد) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، الزرقي، عن أسماء بنت عميس.

(١)إتحاف المهرة ١/٤٥٧، ٤٤٣ح(٤٤٣).

(٢)مسند أحمد بن حنبل ٣/١٥٦(١٢٦١٥).

ثم قال: "روي من حديث: الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف[١] فيحتمل أن يكون يحيى سمعه منه، ورواه معمر، عن الزهري، عن أنس، ولم يتابع عليه، ويقال إنه مما أخطأ فيه بالبصرة[٢].

وذكر الحافظ ابن حجر الرواية في إتحاف المهرة في مسند أنس بن مالك، من رواية محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عنه، وقال: "ذكر أبو علي بن السكن في الصحابة أن معمرا حدث به بالبصرة هكذا، وأنه أخطأ، والصواب عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن النبي ﷺ مرسلا"[٣].

وزاد الحافظ ابن حجر طريقا ثالثا للحديث من رواية أم المؤمنين عائشة، من رواية الزهري، عن عروة عنها، وقال: وهي شاذة[٤].

ـ بيان المبهم في الإسناد:

ذكر الحافظ ابن حجر في مسند ابن عباس ﷺ، في رواية ابن عباس عن رجل من أصحاب النبي ﷺ حديثه:

أتى علي زمان وأنا أقول: أولاد المسلمين مع المسلمين، وأولاد المشركين مع المشركين، حتى حدثني فلان ، عن فلان ، أن رسول الله ﷺ سئل عنهم ، فقال:"الله أعلم بما كانوا عاملين" قال: ولقيت الرجل فأخبرني فأمسكت عن قولي.

قال الحافظ ابن حجر : " المبهم سماه روح بن عبادة، عن حماد: أبي بن

(١) انظر إتحاف المهرة ٣٤٩/١ ح(٢٤٣)، في مسند أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف.
وانظر: ٣٤٥/١ (٢٣٥) في مسند أسعد بن زرارة النقيب.
(٢)انظر كلامه في: إتحاف المهرة ٦٧٨/١٦، ٦٧٩ (٢١١٥٢).
(٣)إتحاف المهرة ٣١٠/٢ (١٧٧٦).
(٤)الإصابة في تمييز الصحابة ٥٥/١.

كعب، كذا في زيادة مسند أبي داود الطيالسي "[١].

والرواية أخرجها الطيالسي في مسنده ، قال: " حدثنا حماد بن سلمة ، قال: حدثنا عمار، عن أبي بن كعب قال: سمعت ابن عباس يقول: أتى علي زمان وأنا أقول أطفال المسلمين مع المسلمين وأطفال المشركين مع المشركين حتى حدثني فلان عن فلان فلقيت الذي حدثني عنه فحدثني أن رسول الله ﷺ سئل عنهم فقال:"الله أعلم بما كانوا عاملين".

قال الطيالسي: حدثنا يونس قال ، وحدثني موسى بن عبد الرحمن ، عن روح، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال: حدثني أبي عن النبي ﷺ بمثله[٢].

ـ بيانه للمبهمات : اهتم الحافظ ابن حجر اهتماما كبيرا ببيان المبهمات مما لم ينص عليه في تقريب التهذيب، أو خالفه فيه، وكلها في المجدل السادس من الكتاب.

ـ تعقب الحافظ ابن حجر على أصحاب الكتب العشرة.

تعقب الحافظ ابن حجر أصحاب الكتب العشرة بالعديد من التعقبات، والتعليقات العلمية البالغة الأهمية مما يدل على براعة الحافظ ابن حجر، وتضلعه في معرفة الحديث دراية ورواية، ومن تعقباته على الأئمة:

تعقباته على ابن خزيمة:

ـ ذكر ابن حجر في مسند أنس بن مالك من رواية الحسن البصري عنه حديثه أن رسول الله ﷺ كان يسر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في الصلاة وأبو

(١)إتحاف المهرة ٥١٦/١٦ (٢١٠١٨).
(٢)مسند الطيالسي ١ / ٧٢ ح(٥٣٧).

بكر وعمر .

وعزاه لابن خزيمة في الصلاة: ثنا أحمد بن أبي سريج الرازي، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا عمران القصير، عنه ــ به.

قال الحافظ ابن حجر: " سويد ليس من شرط ابن خزيمة، لأنه ضعيف جدا"(١).

ــ ذكر في مسند أنس بن مالك من رواية يزيد بن أبي صالح أبي حبيب الدباغ عنه حديث أنس مرفوعا:"يدخل أناس جهنم، فإذا صاروا حمما أخرجوا، وأدخلوا الجنة...".

وعزاه لابن خزيمة في التوحيد: ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا بشر ــ هو ابن المفضل ــ ثنا يزيد ــ به.

قال ابن خزيمة: يزيد لست أعرفه بعدالة ولا جرح، ثم رواه عن محمد بن بشار، عن عثمان بن عمر، عن يزي بن أبي صالح، عن أنس ــ به، وقال: يزيد بن أبي صالح لست أعرفه بعدالة ولا جرح.

قال الحافظ ابن حجر: "كأنه ظن أنه اثنان، وليس كذلك، وقد وثقه أبو داود الطيالسي، وابن حبان وغيرهما "(٢).

تعقباته على ابن حبان:

ذكر ابن حجر في مسند أنس بن مالك من رواية حميد بن أبي حميد الطويل عنه حديثه: مر رسول الله ﷺ برجل يهادى بين ابنيه...الحديث.

وعزاه لابن حبان في السبعين من الأول: أنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، عن الهقل بن زياد، عن

(١) إتحاف المهرة ٥٨٧/١ ح(٨١٦).

(٢)إتحاف المهرة ٣٩٠/٢، ٣٩١ (١٩٦٦).

الأوزاعي، حدثني عبد الرحمن بن اليمان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أن حميدا الطويل أخبره أنه سمع أنسا، به.

وقال: الليث والهقل والأوزاعي كلهم أقران، وعبد الرحمن، ويحي، وحميد أقران.

قال الحافظ ابن حجر:" ليس كما قال، والهقل ليس من طبقة الأوزاعي، والحديث مع ذلك معلول، رواه الثقات عن حميد عن ثابت، عن أنس، وقد مضى(١).

تعقباته على الحاكم:

ــ ذكر ابن حجر في مسند أنس بن مالك، من رواية جرير بن حازم، عن ثابت، عنه أن النبي ﷺ كان ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل ويكلمه، ثم ينتهي إلى مصلاه فيصلي.

وعزاه للحاكم، وذكر تصحيحه له، ثم تعقبه بقوله:"لكنه معلول قد بين الترمذي علته في جامعه"(٢).

ــ وعقب على تصحيح الحاكم لحديث:" من سره أن يشرف له البنيان، وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه..."، بقوله:"بل فيه ضعف وانقطاع؛ لأن حجاج بن نصير وشيخه ضعيفان، وإسحاق لم يسمع من عبادة"(٣).

ــ وفي مسند أسعد بن زرارة ذكر الحافظ ابن حجر حديثه مرفوعا: **أوحي إلى في علي ثلاثا: إنه سيد المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين**"(٤).

(١) السابق ٦٣٤/١، ٦٣٥ ح (٩٤٩).

(٢) إتحاف المهرة ٤٤١/١،٤٤١ (٣٣٩)، وقد تقدم الحديث عنه تفصيلا.

(٣) إتحاف المهرة ٢١٦/١(٦٠).

(٤) قمت بتخريج الحديث، وبيان ما في طرقه من اختلاف، والحكم على الحديث من معظم طرقه، وهي إما موضوعة، أو شديدة الضعف في رسالتي للعالمية تحقيق و دراسة الجزء الأول من كتاب موضح

وذكر الحافظ ابن حجر تصحيح الحاكم له، وعقبه بقوله: بل هو ضعيف جدا، ومنقطع أيضا[١].

تعقباته على الطحاوي:

ومن ذلك أنه في مسند أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها ذكر حديثها كان رسول الله ﷺ ذات يوم قد وضع ثوبه بين فخذيه، فجاء أبو بكر فاستأذن... الحديث.

ثم قال: **(طح)** في آخر الصلاة: ثنا ابن مرزوق، ثنا أبو عاصم، عن ابن جُرَيْج، أخبرني أبو خالد، عن عبد الله بن أبي سعيد المَدَنِي، قال: قال أبي: حدثتني حفصة بنت عمر، به.

قال الحافظ: وقوله: "قال أبي" زيادة فيه: أخرجه البخاري في "التاريخ"، وأبو أحمد في "الكنى" من طرق: عن ابن جريج، وفيها: عن عبد الله بن أبي سعيد، حدثتني. وفي رواية: سمع حفصة[٢].

ومن ذلك أنه في مسند ا مسلمة رضي الله عنها ذكر حديثها **علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب: "اللهم هذا إقبال ليلك..." الحديث.**

ثم قال: **(طح)** في الصلاة: ثنا فهد، أنا أبو نعيم الطحان، ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن حفصة بنت أبي بكر، عن أمها، قالت: علمتني أم سلمة... فذكره.

قال الحافظ:" هكذا وقع في نسختين من الطحاوي. وأظن قوله: "بنت أبي بكر" تصحيف، فقد رواه يحيى الحماني، عن ابن فضيل فقال: حفصة بنت أبي كثير ، وأخرجه الترمذي: عن حسين بن علي، عن محمد بن فضيل، فقال في روايته: عن

أوهام الجمع والتفريق ٢/١٢٠٧ــ ١٢٢٣.

(١) إتحاف المهرة ١/٣٤٤ ح(٢٣٤).

(٢)إتحاف المهرة ١٦ / ٩١١ ح(٢١٣٩٢).

حفصة بنت أبي كثير... فذكره، فدل على أن قوله أيضاً "عن أمها" تصحيف [١].

ــ اشتمل الإتحاف على أقوال المحدثين ولا سيما أصحاب المصادر التي عمل الحافظ أطرافها.

حفل كتاب إتحاف المهرة بأقوال الأئمة وأحكامهم على الروايات المتعددة، وقد أودع الحافظ ابن حجر من ذلك الشيء الكثير، ولم يغفل الحافظ شيئا من ذلك، وقد تدفع الإمام الحافظ صنعته الحديثية إلى إيراد هذه العبارات ونقدها إن استدعي الأمر ذلك كما تقدم، وأحيانا يورد العبارة دون أن يعقب عليها، ومن ذلك:

ــ تصحيحات الحاكم في المستدرك، ومنها الحديث الأول الذي افتتح به الحافظ ابن حجر كتابه في مسند آبي اللحم الغفاري أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الزيت...، وعزاه للحاكم، وذكر تصحيحه له [٢].

ــ ذكر ابن حجر في مسند أسامة بن زيد من رواية عمرو بن عثمان عنه حديثه أن رسول الله ﷺ جعل دية المعاهد كدية المسلم، وعزاه للدارقطني، وذكر قوله: "عثمان هو الوقاصي: متروك الحديث"[٣].

ــ ذكر الحافظ ابن حجر في مسند أسامة بن عمير، والد أبي المليح حديثه: بينما نحن نصلي خلف رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل ضرير البصر، فوقع في حفرة، فضحكنا منه، فامرنا رسول الله ﷺ بإعادة الوضوء كاملا، وإعادة الصلاة من أولها، وعزاه للدارقطني وقال: "الحسن بن دينار والحسن بن عمارة ضعيفان"[٤].

ــ وفي مسند أسامة بن عمير ذكر حديثه أنه صلى مع النبي ﷺ ركتي

---

(١) إتحاف المهرة ١٨/١٩٠، ١٩١ح (٢٣٥٤١).

(٢) إتحاف المهرة ١/١٧١ ح (١).

(٣) إتحاف المهرة ١/٣٠٦ ح(١٧٥).

(٤)إتحاف المهرة ١/٣٣١، ٣٣٢ ح (٢١٤).

الفجر،...ونقل عن الدارقطني قوله: "تفرد به مبشر عن أبيه "[١].

سادسا: كلام الحافظ ابن حجر عن منهجه في الكتاب:

بين الحافظ ابن حجر منهجه في الكتاب في المقدمة الشاملة التي عقدها أول الكتاب ، بعد أن ذكر من صنف على الأطراف، فقال: " ثم إني نظرت فيما عندي من المرويات فوجدت فيها عدة تصانيف قد التزم مصنفوها الصحة ، فمنهم من تقيد بالشيخين كالحاكم، ومنهم لم يتقيد كابن حبان، والحاجة ماسة إلى الاستفادة منها، فجمعت أطرافها على طريقة الحافظ أبي الحجاج المزي وترتيبه، إلا أني أسوق ألفاظ الصيغ في الإسناد غالباً لتظهر فائدة ما يصرح به المدلس ، ثم إن كان حديث التابعي كثيراً رتبته على أسماء الرواة عنه وكذا الصحابي المتوسط "[٢].

سابعا: طريقة ترتيب الكتاب:

١ــ رتب الحافظ ابن حجر إتحافه، كترتيب المزّي لتحفته، وقد تقدم بيان قوله، كما تقدم تفصيل ترتيب التحفة.

ثامنا: ملاحظات على منهج الحافظ ابن حجر في ترتيب الكتاب:

مع أن الحافظ ابن حجر إمام كبير من أئمة المحدثين إلا أن الكتاب قد احتل المرتبة الثانية من حيث حسن الترتيب بالنسبة إلى كتاب تحفة الأشراف للإمام الحافظ أبي الحجاج المزي.

أبرز الفروق بين التحفة، والإتحاف:

١ــ اشترط الحافظ ابن حجر أن يرتب المرويات إن كثرت بحسب أسماء الرواة عنه، وكذا الصحابي المتوسط، فقال: "ثم إن كان حديث التابعي كثيراً، رتبته

(١) السابق١/٣٣٦،٣٣٥ ح(٢١٩).

(٢)مقدمة ابن حجر في إتحاف المهرة ١/١٠٢ــ١٠٣.

على أسماء الرواة عنه غالباً، وكذا الصحابي المتوسط"[١].

ولم يلتزم الحافظ ابن حجر الترتيب الدقيق الذي مشى عليه الإمام الحافظ أبي الحجاج المزي في التحفة، من ترتيب أسماء التابعين الذين روا عن الصحابي، ثم ترتيب أسماء تابعي التابعين، وهكذا، وهذا بخلاف صنيع المزّي.

في مسند انس بن مالك ﷺ:

ــ بلغت أحاديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس ثمانية وأربعين حديثا، ولم يرتب الرواة عنه.

ــ بلغت أحاديث حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس مائة وثمانية وأربعين حديثا، ولم يرتب الرواة عنه.

ــ بلغت مرويات حميد الطويل عن أنس مائة وتسعين حديثا ولم يرتب الرواة عنه.

ــ بلغت أحاديث قتادة عن أنس مائتين وثلاثين حديثا بغير ترتيب.

في مسند بريدة بن الحصيب ﷺ: بلغت مرويات عبد الله بن بريدة بن الحصيب عن أبيه مائة وثمانية عشر حديثا ولم ترتب بحسب الرواة عنه.

ــ في مسند حذيفة بن اليمان ﷺ بلغت أحاديثه مائة واثنى عشر حديثا ولم ترتب بحسب الرواة عنه.

٢ - ربما رتب الحافظ ابن حجر مرويات التابعي عن الصحابي، على الأبواب مثل صنيعه في مرويات: "عكرمة عن ابن عباس".

٣ - اشترط الحافظ ابن حجر في مقدمته سياق صيغ الأداء كما جاءت في المصادر حيث يقول: "أسوق ألفاظ الصيغ في الإسناد غالباً لتظهر فائدة ما يصرّح

(١)(١/١٥٩)

به المدلس"[١].

ولدى التأمل في الكتاب تجد أن الحافظ ابن حجر قد استخدم العنعنة كثيرا في الإسناد بدلا من صيغ الأداء الدالة على الإخبار، والتحديث كما جاءت في الأصول.

٤ــ يربط الحافظ ابن حجر الأسانيد بقوله:(به)، وهي تفيد أن الحديث المشار إليه موافق للرواية المسبوقة قبله، حيث يعود الضمير إليه.

كما استخدم كلمه (نحوه) في الدلالة على أن الحديث مذكور في المصدر المحال عليه بلفظ مقارب للرواية المسبوقة، ولم يلتزم الحافظ بهذا في الكتاب.

٥ــ لم يقتصر الحافظ ابن حجر على المصادر العشرة التي ذكرها، بل أضاف إليها غيرها استقلالا، كما تقدم بيانه [٢].

وذلك يعود إلى أن الحافظ ابن حجر توفي قبل تحريره كما قاله تلميذه السخاوي في آخر نسخته من كتاب إتحاف المهرة بقوله:" ومات قبل تحريره وتهذيبه"[٣].

وثمة حواش كثيرة أثبتها الحافظ ابن حجر على الكتاب تمهيدا لإثباتها في الكتاب مما يدل على أن القدر لم يمهله لفعل ذلك.

كما أن عملا كبيرا مثل هذا العمل قل أن يخلو من أوهام، والكمال، ولا عصمة إلا لكتابه سبحانه وتعالى.

تاسعا: طريقة الحافظ ابن حجر في تخريج الحديث:

---

(١) مقدمة الحافظ ابن حجر لإتحاف المهرة ١/١٥٩.

(٢) انظر مقدمة الدكتور /زهير بن ناصر الناصر محقق الكتاب ١/١٠٣ــ ١٠٥.

(٣)السابق ١/١٠٤.

١ــ يبدأ ابن حجر كل رواية بلفظ (حديث)، وبعد ذلك ينقل ابن حجر طرفاً من أول الحديث بقدر ما يدل على بقية لفظه ؛ ومن هنا سمي الكتاب بـ " الأطراف ".

والقطعة المنقولة إما من قوله صلى الله عليه وسلم إن كان الحديث قولياً، أو من كلام الصحابي إن كان فعلياً، ويتلوه في الغالب لفظ " ... الحديث "، أي اقرأ الحديث إلى آخره.

٢ــ يعزو الحافظ الأحاديث إلى مصادرها عزواً إجمالياً، مبنياً اسم الكتاب التفصيلي في المصادر المخرجة على الأبواب مثل أن يقول: "في الصيام".

٣ــ بعد فراغ ابن حجر من إيراد طرف من الحديث يأخذ في بيان أسانيده عن جميع من خرّجه فرداً فرداً في نسق الرقوم التي رقم بها في الابتداء.

٤ــ يبدأ بكتب أول تلك الرموز، عبارة عن اسم أول مخرجيه ، ويتبعه باسم الكتاب الذي ورد فيه ذاك الحديث من أصل ذاك المخرج، إن كان مرتبا على الكتب والأبواب الفقهية، متلواً بإسناده عن فلان، عن فلان منتهياً إلى اسم المترجم بقولـ (عنه به) أي بهذا الإسناد، وهكذا بجميع رموز ذاك الحديث.

٥ــ يعزو إلى التقاسيم والأنواع – المعروف بصحيح ابن حبان – بحسبها كأن يقول "حب في الثامن من الخامس"، كما يعزو إلى المسانيد إجمالاً.

٦ــ يميز زيادات عبد الله بن الإمام أحمد بقوله: "رواه عبد الله بن أحمد في زياداته".

٧ــ قدم لكتابه ذلك بذكر أسانيده إلى المصادر التي عمل أطرافها[١].

عاشرا: جهود المحققين في العناية بالكتاب:

---

(١) ١/١٦٠ــ ١٦٩ .

قامت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بإخراج الكتاب وتحقيقه، وشارك المشرف على أعمال الباحثين في المركز الدكتور /زهير الناصر في تحقيق جزء منه، إلى جانب مجموعة من أساتذة الجامعة وغيرهم.

أعد مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمملكة العربية السعودية فهارس متعددة للكتاب متعددة بحسب الموضوعات، وبحسب الراوي الأعلى مجرداً، وبحسب أوائل ألفاظ المتون، مما ييسر الاستفادة منه.

حادي عشر:طريقة الوصول إلى الحديث من خلال الكتاب:

إذا أردت أن تخرج حديثا من الكتاب فعليك الوقوف على إسناد الحديث الذي تقوم بتخريجه، أو على الأقل يجب أن تكون على معرفة براويه الأعلى، وبدون ذلك لا يمكن لك أن تعرف أماكن ورود الحديث في المصادر التي صنع الحافظ ابن حجر أطرافها.

إن كان الصحابي مقلا، فإن الأمر لا يعدوا تتبع بضعة أحاديث للوصول إلى الحديث الذي تريده.

فمثلا: كنت أقوم بتخريج حديث أسند الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق قال:

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: قرئ على منصور بن محمد بن منصور الأصبهاني وأنا أسمع، قال:حدثنا إسحاق بن أحمد بن زيرك: حدثنا محمد بن إسماعيل ــ يعني البخاري ــ ح.

حدثني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري، حدثنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، حدثنا يعقوب بن المبارك، حدثنا عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح قالا:

حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا إبراهيم بن سويد المديني، حدثني أنيس بن أبي يحيى، أخبرني إسحاق بن سالم مولى نوفل بن عدي ــ وقال البخاري: مولى بني نوفل بن عدي ــ قال: أخبرني بكر بن مبشر الأنصاري قال: كُنْتُ أَغْدُو مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مُصَلَّى يَوْمَ الفِطْرِ، وَيَوْمَ الأَضْحَى فَنَسْلُكُ بَطْنَ بُطْحَانَ حَتَّى نَأْتِي المُصَلَّى، فَنُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ نَرْجِعُ مِنْ بُطْحَانَ إِلَى بُيُوتِنَا(١).

فعمدت إلى الإتحاف، فوقفت على مسند بكر بن مبشر الأنصاري، فوجدت الحديث الذي أريده أول أحاديثه، وعزاه الحافظ ابن حجر إلى الحاكم في المستدرك على هذا النحو:

كم في العيد: ثنا محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا ابن أبي مريم، ثنا إبراهيم بن سوسد، حدثني أنيس بن أبي يحيى، حدثني إسحاق بن سالم، حدثني بكر بن مبشر، بهذا (٢).

فذهبت إلى المستدرك للحاكم، فوقفت على الحديث الذي أريده.

واستكمالا للتخريج عمدت إلى تحفة الأشراف لمعرفة من أخرجه من الأئمة أصحاب الكتب الستة.

فعمدت إلى مسند بكر بن مبشر، فلم يذكر له الإمام المزي سوى هذه الرواية،وساقها على هذا النحو:

د حديث: كنت أغدو مع النبيِّ ﷺ إلى المصلَّى يوم الفطر... الحديث.

د في الصلاة (٢٥٦: ٢) عن حمزة بن نُصير، عن سعيد بن ابي مريم، عن إبراهيم بن سُويد، عن أُنَيس بن أبي يحيى، عن إسحاق بن سالم – مولى نوفل بن

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٦٢، ٦٣.

(٢) إتحاف المهرة ٢/٦٣١ ح(٢٤١٣).

عديَ –، أخبرني بكر بن مُبَشِّر به[١].

ثم تتبعت الحديث وطرقه في مصادر السنة الأخرى، فوقفت على أن الإمام البخاري قد أخرجه في التاريخ الكبير، وأن الإمام البيهقي قد أخرجه في سننه الكبرى، فتوافرت لدي مصادر عديدة.

وبالرجوع إلى تلك المصادر، والمقارنة بين الأسانيد والمتون أمكنني صياغة تخريج الحديث على النحو التالي:

ـ **أبو داود:**كتاب:الصلاة، باب:إذا لم يخرج الإمام للعيد من يومه يخرج من الغد١/٣٠١ح (١١٥٨) بلفظه، عن حمزة بن نصير.

ـ **البخارى:** فى التاريخ الكبير ٢/٩٤ ت(١٨٠٨) فى ترجمة: بكر بن مبشر الأنصارى، بلفظ مقارب

ـ **والحاكم:** فى المستدرك، كتاب: صلاة العيدين، باب: صلاة العيدين ١/٤٣٦ ح(١١٠٠)بلفظه إلا أنه قال:" إلى المصلى يوم الفطر فنسلك... ثم نرجع إلى بيوتنا "من طريق: أبى إسماعيل الترمذى وسكتا عنه.

ـ **البيهقى:** فى السنن الكبرى، كتاب:صلاة العيدين، باب:الإتيان من طريق غير التى غدا منها ٣/٣٠٩ ح(٦٠٤٨) بلفظه إلا أنه قال:" إلى المصلى يوم الفطر فنسلك... ثم نرجع إلى بيوتنا "من طريق: أبى إسماعيل الترمذى، ومن طريق: البخارى معلقا، ومن طريق: أبى داود، عن حمزة بن نصير، **جميعا عن سعيد بن أبى مريم ـ به.**

فإن كان الصحابي مكثرا ، فإن عليك معرفة الرواة عنه، فإن أمكنك ذلك فقد اقتربت من الوصل على الحديث.

---

(١)تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف٢ / ١٠٢(٢٠٢٦).

فإن كنت تخرج حديثا من مرويات أنس بن مالك ﷺ، فإن له في إتحاف المهرة (١٧٣٣) رواية، ومن ثم فإن عليك أن تتعرف على من روى الحديث من التابعين عنه.

فإن كان راوي الحديث عنه ثابت بن أسلم، وهو من المكثرين عن أنس إذ له (٣٧٨) ، فإن عليك أيضا أن تتعرف على من روى الحديث عنه، فإن كان:

ـ حماد بن سلمه، فإن له عن ثابت عن أنس في الإتحاف (١٥٠) رواية، وما عليك إلا أن تتبعها، إذا لم يرتب الحافظ ابن حجر مروياته عن ثابت بحسب من روى عنه.

ـ حميد الطويل، فإن له عن ثابت عن أنس في الإتحاف (٩) روايات.

ـ جرير بن حازم، فإن له في الإتحاف عن ثابث عن أنس رواية واحدة.

وعليك وأنت تحاول الوصول إلى مسانيد الصحابة والرواة عنه من التابعين، والرواة عن التابعين من أتباعهم الاستعانة بالفهارس العلمية للصحابة أصحاب المسانيد، والرواة عنه في آخر كل مجلد.

* * *

الخاتمة

وتشتمل على:

- أهم النتائج والتوصيات.
- فهارس البحث العلمية:
- مصادر البحث ومراجعه.
- المحتويات.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وعلى من سار على نهجهم واتبع ملتهم بإحسان إلى يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبد الله ورسوله، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وهدى من الضلالة.

أما بعد

فبعد أن تناولت الحديث عن كتب الأطراف المرتبة على الراوي الأعلي، مع دراسة حول كتابي تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للإمام المزي، وإتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة للحافظ ابن حجر على النحو الذي تقدم، فإنى يعلم الله تعالى، ما ادخرت من وقت ولا جهد، ولا كان منى ميل إلى كسل، أو خلود إلى راحة حتى أقدم هذا البحث في الصورة التي تم تقديمه عليها، فما كان من توفيق فمن الله تعالى وحده، وما كان من تقصير فمنى ومن الشيطان.

وأرى ان أسجل هنا أهم النتائج التي خرجت بها من هذا البحث:

أولا: تحدثت الدراسة عن التطور العلمي والمنهجي لعلم الأطراف، وانه نشأ بصورة بسيطة منذ عصور الرواية الأولى، كما بينت الدراسة أن كتب الأطراف كثيرة ومتنوعة، وأنه ما من كتاب له أهمية في بابه إلا وصنع العلماء له أطرافا.

ثانيا: بينت الدراسة أن الكتب التي عمل أطرافها كل من الإمامين الحافظين أبي الحجاج المِزّي، وابن حجر العسقلاني من أمهات وأصول كتب السنة النبوية، ومن هنا فإنه قلّ أن يكون هناك حديث ثابت في غيرها إلا وله أصل في هذين الكتابين.

ثالثا: احتفظ لنا كتاب التحفة، وكتاب الإتحاف بنسخة أخرى لأسانيد الكتب التي صنع الإمام المزي، والحافظ ابن حجر أطرافها، ومن هنا فإن هذين الكتابان يعدان ثروة حديثية إسنادية، يمكن من خلالهما مراجعة الأسانيد للكتب التي طبعت.

رابعا:بينت الدراسة أن كتاب التحفة له أهمية كبيرة في الدلالة على مواضع مرويات الكتب الستة ولواحقها، بطريقة تيسر على الباحث معرفة أسانيدها المختلفة مجتمعة في موضع واحد، من خلال ذكر أطرافها المُرتَّبة على الراوي الأعلى ترتيباً معجمياً حسب مسانيد الصحابة ، والرواة عنهم، مما يسهل معرفة عدد أحاديث كل صحابي، ومعرفة غرائب الأحاديث وأفرادها.

خامسا: بينت الدراية أن كما أنه من خلال التحفة يمكن لنا أن نتعرف على الأسانيد التي احتج بها البخاري ومسلم على صورة الانفراد، وعلى صورة الاجتماع، كما أنه يمكن لنا أن نتعرف على زيادات رواة الكتب الستة وأوهامهم، وبيان علل الحديث، واختلاف الرواة، إلى غير ذلك من فوائد الكتاب

سادسا: بينت الدراسة أن منهج الحافظ ابن حجر في الإتحاف يمثل امتدادا لمنهج الإمام الحافظ أبي الحجاج المِزّي في كتابه التحفة، من حيث حسن الترتيب بحسب الأطراف.

سابعا: بينت الدراسة أن التحفة قد اشتمل على أطراف عدة مصادر زائدة عن الكتب الستة التي عمل المِزّي أطرافها، وبهذا سهل على الباحثين الوصول إلى مرويات الصحابة وغيرهم في هذه المصادر بطريقة ميسرة، ولا سيما كتاب التقاسيم والأنواع لابن حبان.

ثامنا: بين البحث أن الحافظ ابن حجر قد ضمن كتابه كثيرا من الأقوال النقدية لأئمة الحديث في الحديث وعلله، ومعرفة الرجال، والجرح والتعديل، والمتابعات،

والشواهد، إضافة إلى ما أودعه من أقواله في التعقبات على الأئمة، وإضافات الحديثية.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

مراجع البحث ومصادره

(إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة) للإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢)هـ، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، بدون، الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

(أطراف الغرائب والأفراد)، تصنيف أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، الظاهري، المعروف بابن القيسراني ت (٥٠٧)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، بدون، تحقيق: محمود حسن نصار.

(إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي)، تصنيف الإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت(٨٥٢)هـ، ط. دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق ، بيروت.

(إيضاح المكنون فى الذي على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون)، تصنيف: إسماعيل باشا البغدادي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

(الأحاديث المختارة) تصنيف: أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي ت (٦٤٣) هـ، تحقيق:عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط.مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٠، الأولى.

(الإصابة في تمييز الصحابة) تصنيف: أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، ت(٨٥٢)، تحقيق:علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ - ١٩٩٢، الأولى.

(الأعلام) تصنيف خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس،

الزركلي الدمشقي (المتوفى (١٣٩٦)هـ، ط. دار العلم للملايين، الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.

(الأنساب) تصنيف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ت (٥٦٢)، هـ، ط. دار الفكر، بيروت، الأولى، تحقيق / عبد الله عمر البارودي.

(بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام) تصنيف الحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد ، ط. دار طيبة ، الرياض ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، الطبعة: الأولى،

(البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع)، تصنيف: العلامة محمد بن علي الشوكاني، ط. دار المعرفة، بيروت، بدون.

(تاريخ الأدب العربي) ألفه بالألمانية: كارل بروكلمان، ط. المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م.

(تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام)، تصنيف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى ، ط. دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى،

(تاريخ بغداد) تصنيف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى ت ٤٦٣ هـ، ط. دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧ هـ، الأولى،

(تاريخ دمشق) لأبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر (٥٧١) ط. دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

(تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري) تصنيف: علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ت(٥٧١)، ط. دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

(تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) تصنيف الإمام الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي ت(٧٤٢)هـ، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م

(تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي) تصنيف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت (٩١١)، هـ، تحقيق:أ. د /عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض

(تذكرة الحفاظ) تصنيف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ت ٧٤٨، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، بدون.

(تنوير الحوالك شرح موطأ مالك) تصنيف ، الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر أبي الفضل السيوطي ت (٩١١) هـ ، ط. المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ١٣٨٩ – ١٩٦٩

(تهذيب التهذيب) تصنيف: أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، ت ٨٥٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤ – ١٩٨٤، الأولى.

(تهذيب اللغة) تصنيف: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت – ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى ، تحقيق: محمد عوض مرعب.

(توجيه النظر إلى أصول الأثر) تصنيف: طاهر الجزائري الدمشقي، ط. مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

(توضيح الأفكار) لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني ت)تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط. المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

(التاريخ الكبير) المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تصنيف أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ت (٢٧٩)هـ، تحقيق:صلاح بن فتحي هلال، ط. دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

(الجامع الصحيح سنن الترمذي) تصنيف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، ت (٢٧٩) هـ، تحقيق:أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر) تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي ت (٩٠٢)هـ، ط. دار ابن حزم، الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

(حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة) تصنيف عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى (٩١١)هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م

(الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) تصنيف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ت (٨٥٢)هـ/، تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، ط. الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانية.

(ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد) تصنيف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبي الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)،

تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

(الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة) تصنيف: محمد بن جعفر الكتاني، ت ١٣٤٥،، تحقيق:محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الرابعة.

(سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر) تصنيف أبو الفضل محمد خليل بن علي المرادي ت (١٢٠٦)هـ، ط. دار البشائر الإسلامية، ودار بن حزم، الثالثة ١٤٠٨÷ /١٩٨٨م.

(سنن ابن ماجه) تصنيف: أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت ٢٧٥) هـ، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي

(سنن أبي داود) تصنيف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، ت ٢٧٥) هـ، تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. دار الفكر.

(سنن البيهقي الكبرى) تصنيف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي، ت ٤٥٨) هـ، تحقيق:محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤ - ١٩٩٤.

(سنن الدارقطني) تصنيف: علي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي، ت ٣٨٥) هـ، تحقيق:السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦ - ١٩٦٦.

(سير أعلام النبلاء) تصنيف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبدالله، ت ٧٤٨، تحقيق:شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم

العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣، التاسعة.

(السنن الكبرى) تصنيف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣) هـ تحقيق:د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، الأولى.

(شذرات الذهب في أخبار من ذهب) تصنيف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، ط. دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ، الأولى، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرناؤوط.

(شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر) تصنيف نور الدين أبي الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري" ، ت(١٠١٤) هـ، تحقيق محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، ط. دار الأرقم، بيروت، لبنان، بدون.

(صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان) تصنيف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، ت ٣٥٤، هـ، تحقيق:شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، الثانية.

(الصحاح) تاج اللغة وصحاح العربية، تصنيف: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، ط.دار العلم للملايين،بيروت، الثانية ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) تصنيف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ط. دار مكتبة الحياة – بيروت، لبنان، بدون.

(طبقات الحفاظ) تصنيف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبي الفضل، ت ٩١١،، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣، الأولى.

(طبقات الشافعية الكبرى) تصنيف: أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن

عبد الكافي السبكي، ت ٧٧١هـ، تحقيق: د.عبد الفتاح محمد الحلو د.محمود محمد الطناحي، ط هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الجيزة، ١٩٩٢، الثانية.

(طبقات الشافعية) تصنيف: أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، ت (٨٥١)هـ، تحقيق:د. الحافظ عبد العليم خان، ط.عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧، الأولى.

(علل الحديث) تصنيف: عبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي أبي محمد ت ٣٢٧،، تحقيق:محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥

(العبر في خبر من غبر) تصنيف: أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط. دار الكتب العلمية – بيروت.

(غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة) تصنيف: خلف بن عبد الملك بن بشكوال أبي القاسم ت ٥٧٨،، تحقيق:د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧، الأولى.

(فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات) تصنيف: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، ط. دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الثانية، ١٩٨٢م.

(كتاب العلم)، تصنيف:زهير بن حرب أبي خيثمة النسائي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط. المكتب الإسلامي – بيروت – ١٤٠٣ – ١٩٨٣، الطبعة: الثانية.

(كتاب العين) تصنيف أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠، هـ، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، ط. دار ومكتبة الهلال.

(كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون) تصنيف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي ت ١٠٦٧،، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ – ١٩٩٢.

(الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة) تصنيف الشيخ نجم الدين محمد بن محمد الغزي ت (١٠٧١)هـ، ط. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

(لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ)تصنيف :أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد ابن فهد الهاشمي المكي، ط. دار الكتب العلمية، الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

(اللباب في تهذيب الأنساب) تصنيف أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، ت(٦٣٠)هـ، ط. مكتبة المثنى، بغداد ، بدون.

(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) تصنيف: علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧) هـ، دار الريان للتراث ،دار الكتاب العربي، القاهرة ، بيروت، ١٤٠٧ هـ.

(مسند أبي داود الطيالسي) تصنيف: سليمان بن داود أبي داود الفارسي البصري الطيالسي ت ٢٠٤) هـ، تحقيق:مجدي فتحي السيد، دار المعرفة، بيروت.

(مسند أبي عوانة) تصنيف: أبي عوانة يعقوب بن إسحاق

الأسفرائيني ت ٣١٦) هـ، تحقيق:أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م، الأولى.

(مسند الإمام أحمد بن حنبل) تصنيف: أحمد بن حنبل أبي عبدالله الشيباني ت ٢٤١) هـ، مؤسسة قرطبة، مصر.

(مسند الروياني) تصنيف: محمد بن هارون الروياني أبي بكر ، ت ٣٠٧، هـ، تحقيق:أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ١٤١٦ هـ، الأولى.

(معجم الأدباء) أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب،لأبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت٦٢٦، هـ، ط. دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ، ١٩٩٥ م، الأولى

(معجم المؤلفين)تصنيف: تأليف: عمر رضا كحالة، ط. مؤسسة الرسالة، بدون.

(معجم المحدثين) تصنيف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، ت(٧٤٨)هـ ، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، ط. مكتبة الصديق، بدون.

(موضح أوهام الجمع والتفريق) تصنيف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣، بتحقيق:د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧، الأولى.

(موطأ الإمام مالك)، تصنيف:مالك بن أنس أبي عبدالله الأصبحي، ط. دار إحياء التراث العربي، مصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

(ميزان الاعتدال في نقد الرجال) تصنيف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨، تحقيق:الشيخ/ علي محمد معوض ، والشيخ /

عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، الأولى.

(المجمع المؤسس لمعجم المفهرس) للإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢)هـ ، تحقيق الدكتور / يوسف عبدالرحمن المرعشلي، ط. دار المعرفة، بيروت لبنان، الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

(المستدرك على الصحيحين) تصنيف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ت ٤٠٥) هـ، تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، الأولى.

(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد)تصنيف: الحافظ محب الله أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، ابن النجار (٦٤٣)هـ، تحقيق الدكتور م قيصر أبو فرح، ط. دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، بدون.

(المصنف) تصنيف: أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت (٢١١) هـ، تحقيق:حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣ هـ، الثانية.

(المصنف) تصنيف: أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١) هـ، تحقيق:حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣ هـ، الثانية.

(المعجم الأوسط) تصنيف: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت (٣٦٠) هـ، تحقيق:طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥ هـ.

(المعجم الكبير) تصنيف: أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب

الطبراني، ت ٣٦٠) هـ، تحقيق:حمدي ابن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م، الثانية.

(المعرفة والتاريخ) تصنيف: أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت (٣٤٧هـ)، تحقيق: خليل المنصور، ط. دار الكتب العلمية - بيروت

(المنتظم) لأبى الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ت ٥٩٧،هـ، ط. دار صادر، بيروت، ١٣٥٨هـ.

(المنتقى من السنن المسندة) تصنيف: أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، ت ٣٠٧، هـ، تحقيق:عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، الأولى.

(نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) (مطبوع ضمن كتاب سبل السلام) تصنيف:أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ط. دار إحياء التراث العرب - بيروت.

(النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) تصنيف: جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ت ٨٧٤ هـ، ط. وزارة الثقافة، مصر،بدون.

(النكت الظراف على الأطراف) للإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢)هـ مطبوع مع تحفة الأشراف ، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م

(هدية العارفين) أسماء المؤلفين، ولآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي، ط. دار الكتب العلمية ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

(وفيات الأعيان وأنباء الزمان) تصنيف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، ت ٦٨١،هـ، تحقيق: د.إحسان

عباس، ط.دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨م.

(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدى، باعتناء هلموت ريتر، فيسبادن ألمانيا، ١٩٨١م

(اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر) تصنيف: عبد الرؤوف المناوي، ت(١٠٣١) هـ، تحقيق المرتضي الزين أحمد، ط. مكتبة الرشد.

* * *

الفهرس

الموضوع الصفحة

المقدمـــــة ١١٦٥

الفصل الأول: التعريف بفن الأطراف..... ١١٧٤

المبحث الأول: تعريف الأطراف، ونشأتها وتطورها، وأهميتها والفرق بينها وبين التصنيف على المسانيد ١١٧٤

المبحث الثاني:أهم المصنفات في فن الأطراف. ١١٨١

الفصل الثاني: دراسة حول كتاب "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" ١١٩٢

المبحث الأول: التعريف بالإمام الحافظ أبي الحجاج المزي. ١١٩٢

المبحث الثاني: دراسة حول كتاب "**تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** "..... ١١٩٧

الفصل الثالث: دراسة حول كتاب "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة ١٢٣٢

المبحث الأول: التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني ١٢٣٢

المبحث الثاني: دراسة حول كتاب "**إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة** " ١٢٣٥

الخاتمـــــة ١٢٧٣

مراجع البحث ومصادره. ١٢٧٧

الفهـــــرس ١٢٨٩

* * *